وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشّهيد حمّه لخضر الوادي
كلّيّة العلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة
قسم: التّـــــــاريخ

جهود التّيار الاستقلالي والثّورة التّحريريّة الجزائريّة في كسب الرّأي العام الخارجي ضدّ المحتل الفرنسي(1926 – 1962م)

مذكّرة مُقدّمة لاستكمال متطلّبات شهادة الماستر أكاديمي في التّـــــاريخ

تخصُّص: تاريخ المغرب العربي المعاصر.

إعداد الطّالبتين:
أسماء سالم
نهلة ديّه

إشراف الاستاذ:
مُحمّد حنّاي

نوقشت المذكرة علنا يوم: 2023/06/08م

أمام اللّجنة المكوّنة من الاساتذة:

اللجنة	الرتبة	الجامعة	الصِّفة
موسى بن موسى	أستاذ التّعليم العالي	جامعة الشّهيد حمّه لخضر	رئيساً
مُحمّد حنّاي	أستاذ محاضر(أ)	جامعة الشّهيد حمّه لخضر	مشرفاً ومقرراً
عبد القادر عزام عوادي	أستاذ مساعد(أ)	جامعة الشّهيد حمّه لخضر	ممتحناً

السّنة الجامعيّة: 2023/2022م

بسم الله الرحمن الرحيم

قـــال الله تعالى:

﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾

﴿سورة التَّوبة: الآية.14.﴾

إهـــــــــداء

الحمد لله وكفى والصَّلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى، أمَّا بعد:

الحمد لله الذي وفَّقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدِّراسيَّة بمذكرتنا هذه. ثمرة الجهد والنَّجاح بفضله تعالى، والتي أهديها للوالدين الكريمين حفظها الله وأدامها نوراً لدربي.

لكلِّ العائلة الكريمة التي ساندتني: زوجي وأخواتي.

إلى كلِّ قسم التَّاريخ وجميع دفعة 2023م، بجامعة الشَّهيد حمَّه لخضر – الوادي

أسماء سالم.

إهـــــــــداء

الحمد لله وكفى والصَّلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى، أمَّا بعد:

الحمد لله الذي وفَّقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدِّراسيَّة بمذكرتنا هذه. ثمرة الجهد والنَّجاح بفضله تعالى، والتي أهديها للوالدين الكريمين حفظها الله وأدامها نوراً لدربي.

لكل العائلة الكريمة التي ساندتني: أمَّي وأختي وأخوتي.

إلى كلِّ قسم التَّاريخ وجميع دفعة 2023م، بجامعة الشَّهيد حمَّه لخضر – الوادي

نهلة ديَّه

شكـــر و عرفـــــان

الشَّكر الأوَّل لله سبحانه وتعالى، له الفضل والحمد على توفيقنا لهذا العمل.

ونتقدم بالشُّكر الجزيل لأستاذنا المشرف "مُحمَّد حنَّاي" لصبره واعانته ومساعدته، كما نقدم كامل الشُّكر ووافر الامتنان والعرفان إلى الأستاذ "موسى بن موسى" الذي قدَّم لنا الكثير من المساعدة، فله منَّا أسمى عبارات الشُّكر والعرفان.

كما نقدم كلَّ الشُّكر إلى كلِّ الأساتذة في جميع أطوار الدِّراسة.

كذلك نشكر أعضاء لجنة المناقشة على قراءتهم وتصحيحهم لهذه الرَّسالة.

وفي الأخير شكرنا الخالص إلى كلِّ من أعاننا من قريب أو بعيد ولو بخالص الدُّعاء.

أسماء ونهلة

ملخص المذكِّرة باللغة العربيَّة

تتناول هذه الدِّراسة الموسومة بعنوان: "جهود التَّيَّار الاستقلالي والثَّورة التَّحريريَّة في كسب الرَّأي العام الخارجي ضدَّ المحتل الفرنسي(1926 – 1962م)"، أهمَّ المحطَّات لجهود كلٍّ من التَّيَّار الاستقلالي والثَّورة التَّحريريَّة في كسب الرَّأي العام الخارجي ضدَّ الاحتلال الفرنسي منذ سنة 1926م حتى الاستقلال سنة 1962م، مروراً بأهم الأحزاب والهيئات المشكِّلة لهما، وأهم نشاطاتهما الدَّاخليَّة والخارجيَّة؛ وبالوقوف عند الحكومة الجزائريَّة المؤقَّتة التي كانت كواجهة سياسيَّة للمرافعة على تدويل القضيَّة الجزائريَّة والدِّفاع عن الحريَّات العامة للشَّعب الجزائري. ودور الصَّحافة المكتوبة في دعم وتدويل القضيَّة إلى غاية نيل الجزائر لاستقلالها سنة 1962م.

الكلمات المفتاحيَّة: التَّيَّار الاستقلالي – الثَّورة التحَّريريَّة – الرَّأي العام الخارجي – الاحتلال الفرنسي – الحكومة المؤقَّتة – القضيَّة الجزائريَّة.

ملخص المذكّرة باللغة الإنجليزيَّة

Summary of the message in English

Search Summary:

This study, entitled: The efforts of the independence movement and the liberation revolution in gaining foreign public opinion against the French occupier (1926-1962), deals with the most important stations of the efforts of both the independence movement and the liberation revolution in gaining external public opinion against the French occupation from 1926 until independence in 1962. Going through the most important parties and bodies formed for them, and their most important internal and external activities, and standing with the Algerian interim government, which was a political front to plead the internationalization of the Algerian cause and defend the public freedoms of the Algerian people. The role of the written press in supporting and internationalizing the cause until Algeria gained its independence in 1962**.**

Keywords: The independent current - Liberation Revolution - External public opinion - the French occupation - the provisional government - The Algerian case.

قائمة المختصرات الواردة في البحث

الـرَّمـز	الـمـعـنـى
تح	تحقيق
تخ	تخصص
تر	ترجمة
تع	تعريب
تق	تقديم
تص	تصدير
ج	جزء
جم	جمع
(د .د .ن)	دون دار نشر
(د .س .ن)	دون سنة نشر
ط	طبعة
(ط.خ)	طبعة خاصة
مج	مجلد
ص	صفحة
ع	عدد
(غ.م)	غير منشورة
p	Page

مقدمة

أدت الظروف الداخلية للجزائر من قمع واستبداد ووحشية من طرف الاحتلال الفرنسي، إلى ظهور بوادر العمل السياسي في الجزائر خلال مطلع القرن 20م، في شكل جمعيات ونوادي وشخصيات قدمت مطالب الجزائريين، وترفض السياسة الاستعمارية. ومن ثم ظهرت الحركة الوطنية في شكل أحزاب لها اتجاهات سياسية وإصلاحية، وذلك بعد الحرب العالمية الاولى.

واعتمد النضال السياسي وفق التطورات والتصورات الحاصلة في السياسة الاستعمارية، حيث تبلور في اتجاهات، ويعبر الاتجاه الاستقلالي الذي تزعمه مصالي الحاج، والذي يطالب باستقلال الاقطار المغاربية الثلاثة (الجزائر، تونس، المغرب) تحت لواء حزب " **نجم شمال افريقيا** "، الذي دافع هذا الأخير عن حقوق عمال المغرب العربي.

أوَّلاً– التَّعريف بموضوع البحث:

استطاع هذا التَّيَّار الاستقلالي، الذي مر بعدة مراحل عمل ونشاط وأزمات أن ينقل الفعل من السياسة إلى السلاح أو الدمج بينهما بفعل تضحيات وتراكمات نضالية من أجل نيل الاستقلال. ولم يقف الأمر هنا، بل لعبت جبهة التحرير الوطني دورا بارزا ومهما في كسب الرأي العام العالمي ضد الاحتلال الفرنسي، وذلك بانتهاج الشعب الجزائري طريق الكفاح المسلح. فقد تبنت جبهة التحرير نهج جديد بواسطة إديولوجيتها ومبادئها.

كما حظيت بدعم كبير من طرف الدول العربية المستقلة. ونظرا لأهمية العمل الخارجي في إنجاح وايصال صدى الثورة للعام فقد عملت جبهة التحرير الوطني جاهدة من أجل تدويل القضية الجزائرية وايجاد حل للقضية الجزائرية. ومن هنا جاء عنوان الموضوع كالآتي :

جهود التَّيَّار الاستقلالي والثَّورة التَّحريريَّة الجزائريَّة في كسب الرَّأي العام الخارجي ضدَّ المحتل الفرنسي (1926 – 1962م).

ثانياً – دواعي اختيار الموضوع:

اختيارنا لهذا الموضوع ناتج عن أسباب شخصية، وأخرى موضوعية حركها فضولنا القوي، والرغبة الدفينة في قلوبنا من أجل الاطلاع، والتعمق في مثل هذه المواضيع الحساسة.

✓ **أسباب ذاتية:**

– ميولنا لدراسة تاريخ الجزائر بصفة عامة، والتيار الاستقلالي وجبهة التحرير الوطني بصفة خاصة.

– الرغبة الشخصية للبحث في المواضيع الدبلوماسية والسياسية المتعلقة بالثورة الجزائرية، وعملها على المستوى الخارجي.

– السعي لمعرفة الجهود المبذولة من طرف التيار الاستقلالي وجبهة التحرير الوطني لكسب الرأي العام العالمي من أجل تدويل القضية الجزائرية.

✓ **أسباب موضوعية:**

– التعرف على الاحزاب السياسية الناظمة للتيار الاستقلالي.

– الوقوف على نشاط التيار الاستقلالي في كسب الرأي العام لتدويل القضية الجزائرية.

– التعرف على هيئة جبهة التحرير الوطني بصفته هيكل محوري ورئيسي للعمل الثوري في الداخل والخارج من خلال التعريف بالقضية الجزائرية.

– دور الصحافة الجزائرية خلال هذه الفترة في تجسيد روح التيار الاستقلالي والثورة الجزائرية داخل وخارج الوطن، ودعمها وتدويلها عربيا واقليميا وعالميا.

– التعرف على بعض النماذج والشخصيات من الرأي العام الداعمة للقضية الجزائرية وثورتها.

ثالثاً – الأهداف المسطرة للبحث:

– ابراز الوسائل والاساليب التي عمل بها التيار الاستقلالي وجبهة التحرير الوطني وتأثير نشاطهما في العمل الثوري.

– الاثر الذي أحدثه التيار الاستقلالي وجبهة التحرير الوطني على سياسات الدول الاوروبية تجاه القضية الجزائرية.

– توضيح الجهود المبذولة لكل من التيار الاستقلالي وجبهة التحرير الوطني من خلال المشاركة في الملتقيات الاقليمية والدولية لدعم وتدويل القضية الجزائرية.

– فهم السياسة والدبلوماسية التي سارت بها جبهة التحرير الوطني في الساحة الدولية لكسب الرأي العام ضد الاحتلال الفرنسي.

رابعاً– أهمِّيَّة الموضوع:

تكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة فيما يتعلق بنشاط التيار الاستقلالي، وجبهة التحرير الوطني لكونها تمكنا من فهم واستيعاب طبيعة الاحتلال الفرنسي، وثقل النشاط الخارجي، مما تعرض له من صعوبات لتدويل القضية الجزائرية، والدعائم الدبلوماسية التي استند عليها قادة التيار الاستقلالي والثورة الجزائرية في الخارج، باعتبار أن جبهة التحرير الوطني هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الجزائري.

خامساً – حدود الدِّراسة:

إن حدود بحثنا تنحصر في الجزائر المحتلة مكانيا وخلال الفترة الممتدة ما بين 1926 و1962م، وهيا خيارات لها ما يبررها علمياً فسنة 1926م هي انطلاقة عمل التَّيَّار الاستقلالي ممثَّلة في النَّجم، وسنة 1962م، هي سنة استرجاع السِّيادة ونهاية الاحتلال.

سادساً – إشكاليَّة البحث:

تتمثل اشكالية موضوعنا فيما يلي:

ما الآليَّات والأطر التي اعتمدتها جهود التَّيَّار الاستقلالي والثَّورة التَّحريريَّة الجزائريَّة في كسب الرَّأي العام الخارجي ضدَّ المحتل الفرنسي؟

وللإجابة عن الإشكالية لا بد من طرح الاسئلة فرعية الموالية:

– ما هي أهم الاحزاب السياسية التي شكلها التيار الاستقلالي؟

– ماهي أهم الملتقيات التي شارك فيها التيار الاستقلالي للتعريف بالقضية الجزائرية؟

– كيف كان تشكيل جبهة التحرير الوطني؟ وماهي أهم مبادئه؟

– كيف كان دور الحكومة الجزائرية المؤقتة خلال هذه الفترة؟

– فيما تكمن أهمية الصحافة لتدويل القضية الجزائرية؟

سابعاً– مناهج الدِّراسة والبحث:

حسب طبيعة موضوعنا فقد اتبعنا المنهج التاريخي، وذلك بعرض الأحداث والوقائع من خلال دراسة الجوانب الدبلوماسية للعلاقات الدولية، لهذا الحث وتتبع مراحله وفقا للتقرير الزماني والمكاني.

ثامناً – المصادر والمراجع المعتمدة:

اعتمدنا على مجموعة من المصادر أهمَّها:

- الحاج مصالي: مذكرات مصالي الحاج 1898–1938.
- محفوظ قداش : تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية.
- محفوظ قداش ومحمد قنانش: نجم شمال إفريقيا (1926–1937) وثائق وشهادات لدراسة التاريخ الوطني.

وغيرها من المراجع والمذكرات والمقالات.

تاسعاً– خطة الموضوع:

ويتألف موضوعنا من مقدمة وثلاث فصول. إضافة إلى الملاحق وقائمة المصادر والمراجع، حيث جاء في الفصل الأول الذي هو بعنوان : "الأطر والآليات الناظمة لجهود التيار الاستقلالي في كسب الرأي العام "، والذي تناولنا فيه الأحزاب السياسية المشكلة للتيار الاستقلالي والمشاركة في الملتقيات الدولية والإقليمية، والنشاط داخل مكتب المغرب العربي وارسال الوفود والكتابة الصحفية.

أما الفصل الثاني فكان بعنوان :" الاطر والآليات الناظمة لجهود ثورة التحرير الوطني في كسب الرأي العام "، فتطرقنا فيه إلى كيفية تشكيل جبهة التحرير الوطني، وكيف كان عملها مع الهيئات الاقليمية والدولية، وكذلك تعرفنا على الحكومة المؤقتة كواجهة سياسية ودور الكتابة الصحافية.

أما الفصل الثالث، الذي كان بعنوان: "نماذج من الرأي العام الداعم للقضية الجزائرية وثورتها"، وهم شكيب ارسلان ومحمد بن عبد الكريم الخطابي، وعبد الوهاب مرجان العراقي وجاك فرجاس، وأيضا جبهة المعارضة الفرنسية.

وفي الاخير كانت الخاتمة عبارة على مجموعة من النتائج المستخلصة التي توصلنا إليها من خلال دراستنا لهذا الموضوع.

عاشرا- الصَّعوبات:

إن بحثنا كغيره لم يخلو من الصعوبات والعراقيل، التي تعترض طريق أي باحث، وهو في طور البحث، والتي نذكر منها:

- طول الفترة الزمنية التي تمتد من 1926-1962، وهي فترة مشبعة بالأحداث المتعاقبة، مما صعب علينا التنسيق لجلِّ المراحل.
- صعوبة الحصول على بعض المادة العلمية من مصادرها الأصليَّة.

وبالرغم من هذه الصُّعوبات إلا أننا استطعنا تجاوزها، وتمكنا من اتمام هذا العمل، الذي تم بعون المولى عز وجل وبجهود استاذنا قدم لنا النصيحة في سبيل اخراج هذا العمل في احسن صورة ممكنة. كما نعتذر عن كل نقص في عملنا لأن الكمال لله.

أسماء سالم ونهلة ديه

الوادي. يوم السبت: **1** ذو القعدة **1444**هـ

الموافق لـ **20** ماي **2023**م.

الفصل الأوَّل

الأطر والآليَّات النَّاظمة لجهود التَّيَّار الاستقلالي في كسب الرَّأي العام

- أوَّلاً- تشكيل الأحزاب السِّياسيَّة.

- ثانياً- المشاركة في الملتقيات الدُّوليَّة والإقليميَّة وإرسال الرَّسائل واللوائح.
- ثالثاً- النَّشاط داخل مكتب المغرب العربي وإرسال الوفود والزِّيارات.

- رابعاً- الكتابة الصَّحافيَّة.

بعد إصلاحات فيفري سنة 1919م، بدأت تتبلور الحركة الوطنيَّة الجزائريَّة وتظهر للعلن، معلنة عن ذلك من خلال نشاطها التّنظيمي في شكل كتل وتيَّارات وأحزاب سياسيَّة، والتي كان أحد مكوِّناتها التّيَّار الاستقلالي، فما الأحزاب التي شكَّلها هذا التّيَّار وحملت توجهه ومطالبه؟

أوّلاً- تشكيل الأحزاب السِّياسيَّة: سعى التّيار الاستقلالي في تشكيل الأحزاب كواجهة سياسيَّة للعمل، وكلَّما حلَّت به نائبة إلاَّ وعاد الكرَّة وشكَّل حزباً آخرَ؛ هذه الأحزاب هي:

1)- نجم شمال إفريقيا: تأسَّسَ "**النَّجم**" على انقاض جمعيَّة دينيَّة[1] كانت هي نواته الأولى[2]، ولقد اختلفت المصادر التّاريخيَّة حول ظهور الحزب الوطني لنظم شمال إفريقيا[3].

بدأت المشورات في شهر أكتوبر 1925م لتتمَّ في شهر ديسمبر من نفس السَّنة؛ وقد أُقْتُرِحَ هذا الاسم من طرف "حاج علي عبد القادر"[4] في الاجتماع المنعقد بتاريخ: 12 جوان 1926م[5]. وفي الاجتماع العام الذي انعقد يوم 20 جوان 1926م بباريس، تمَّ

---

[1] – هذه الجمعيَّة الدِّينيَّة، هي: "جمعيَّة الأخوَّة الإسلاميَّة" التي أنشأها العمَّال المغاربة من أجل تنظيم أنفسهم، والدِّفاع عن حقوقهم الماديَّة والمعنويَّة سنة 1925م ودامت أكثر من سنة، حتى أوائل سنة 1926م؛ وقد بنوها على أساس المحبَّة والأخوَّة التي هي أكبر رابطة للإنسانيَّة، ودعموها بالدِّين لأنَّ الدِّين هو أكبر مقوِّم لحياتهم. في هذه البوتقة ولد النَّجم. **ينظر:** عبد الكريم بوصفصاف: **جمعيَّة العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقاتها بالحركات الجزائريَّة الأخرى (1931 – 1945م)، ط.1**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1996م، ص.223 – 224.

[2] – مُحمَّد قنانش: **الحركة الاستقلاليَّة في الجزائريين بين الحربين (1919 – 1939م)، ط.1**، الشَّركة الوطنيَّة للنشر والتَّوزيع، الجزائر، 1982م، ص.35.

[3] – يوسف بن خدَّة: **جذور أوَّل نوفمبر 1954م**، تر: مسعود حاج مسعود، **ط.2**، دار الشَّاطبيَّة للنشر والتَّوزيع، الجزائر، 2012م، ص.67 – 68.

[4] – **حاج علي عبد القادر:** ولد في 23 ديسمبر1883م في مدينة "غليزان"، التحق بالمدرسة القرآنيَّة فحفظ القرآن الكريم ولم يبلغ من العمر العشر سنوات، كما تعلَّم القراءة والكتابة باللُّغة العربيَّة. وقد كان ذا ثقافة مزدوجة عربيَّة فرنسية؛ بدأ حياته السِّياسيةَّ في الانتساب إلى الحزب الاشتراكي بفرنسا؛ وفي عام 1913م تحوَّل نحو الشُّيوعيَّة، وكان العضو الوحيد في "اتحاد الأنتركولونيا"، وهو من مؤسِّسي "نجم شمال إفريقيا"، وقد اختير ليكون رئيساً لهذا الحزب. تميَّز بعطاء سياسي كبير من أجل قضايا الشَّمال الإفريقي عامة والجزائر خاصة، وتوفي يوم 17 ماي 1957م. **ينظر،** أحمد الخطيب: **حزب الشَّعب الجزائري جذوره التَّاريخيَّة والوطنيَّة ونشاطه السِّياسي والاجتماعي، ج.1، ط.1،** المؤسَّسة الوطنيَّة للكتاب، الجزائر، 1986م، ص.115 – 117.

[5] – كمال بوقصَّة: **مصادر الوطنيَّة الجزائريَّة، ط.1**، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2005م، ص.345.

الاعلان على تأسيس "نجم شمال إفريقيا" للعامة، وبحضور العديد من الشّخصيّات من البلدان العربيّة[1].

أراد الحزب في البداية أنْ يكون حزباً يمثّل إفريقيا الشّماليّة بأقطارها الثّلاثة، ولكن الأعضاء المؤسّسين من المغاربة والتُّونسيِّين ما لبثوا أنْ انسحبوا من عضويّة الحزب، فاصبح حزباً جزائرياً خالصاً هدفه الأساسي الاستغلال الوطني ابتداء من سنة 1930[2].

وقد تمثّلت مطالب الحزب في النّقاط التّالية:

1- إلغاء قانون الأنديجان مع جميع توابعه.

2- حق الانتخاب والتّرشيح في جميع المجالس، ومن بينها البرلمان الإفريقي.

3- إلغاء تام وعام لجميع القوانين الاستثنائيّة والمحاكم الجزريّة والمجالس الجنائيّة والمراقبة الإداريّة؛ وذلك بالرُّجوع إلى القوانين العامة.

4- نفس التّكاليف ونفس الحقوق كالفرنسيين فيما يخصُّ التّجنيد.

5- إدراك المسلمين الجزائريين إلى نفس الرُّتب المدنيّة والعسكريّة من دون تميِّز سوى الكفاءة و المهارة الشّخصيّة.

6- التّطبيق التّام لقانون التّعليم الإجباري مع حرية التّعليم لجميع الأهالي.

7- حرِّيّة الصّحافة والجمعيّات.

8- تطبيق قانون فصل الدِّين عن الحكومة فيما يخصُّ الدِّين الإسلامي.

9- تطبيق القوانين الاجتماعيّة والعمّاليّة على الأهالي.

10- الحرِّيّة التّامة للعمّال والأهالي بالسّفر إلى "فرنسا" أو إلى الخارج من غير إجراءات استثنائيّة.

11- تطبيق جميع قوانين العفو المـــاضية والآتية على الأهـــالي، مثل غيرهـــم من

---

[1] – مُحمّد قنانش: **الحركة الاستقلاليّة في الجزائريين بين الحربين**، المصدر السّابق، ص.29 – 36.

[2] – شيخ بوشيخي: **الحركة الوطنيّة والثّورة الجزائريّة (1954 – 1962م)، ط.1**، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الجزائر، 2019م، ص.76.

المواطنين[1].

2)- تأسيس حزب الشّعب: حاول "مصالي الحاج" استئناف نشاطه في إطار "نجم شمال إفريقيا"، إلاّ أنّ مُحاولته باءت بالفشل أمام تعنت إدارة المحتل الفرنسي، فقرّر إنشاء حزب وطني جزائري جديد يحمل نفس المبادئ التي قام عليها حزبه المُنحل، فقام بإيداع ملف التّأسيس[2]؛ وفي يوم 11 مارس 1937م تمّ الإعلان عن إنشاء حزبه الجديد "حزب الشّعب"[3].

لقد كان لِـ"حزب الشّعب" برنامجاً لا يختلف كثيراً عن برنامج "النّجم"، بل هو برنامج "النّجم" مع بعض التّعديلات الجزئيّة. فقد وضع ميثاقاً اقتصاديًا وأصبح يركّز على التّجارة والفلاحة والتّحدُّثِ عن الإسلام، وفسح المجال لجميع الفئات للمشاركة[4].

وقد تمحور برنامج "حزب الشّعب حول المطالب التّالية:

1- إنشاء حكومة مستقلة عن "فرنسا". وإنشاء برلمان جزائري.

2- احترام الشّعب الجزائري. واحترام اللغة العربيّة والدّين الإسلامي[5].

3- إلغاء قانون الأهالي وكلُّ القوانين الاستثنائيّة.

4- إعطاء الحريّات الدّيمقراطيّة، حريّة الصّحافة وتكوين الجمعيّات والعمل النّقابي وحريّة الاجتماعات، والمساواة في أداء الخدمة العسكريّة بين الفرنسيين والجزائريين.

5- الاعتراف بالدّين الإسلامي وإعادة مؤسّساته وأوقافه إلى المسلمين.

6- إلغاء المنح التي تعطى للمسيحيين الكاثوليك والبروتستانت.

---

[1] - محفوظ قداش ومُحمّد قنانش: **نجم شمال إفريقيا(1926 – 1937م) وثائق وشهادات لدراسة التّاريخ الوطني الجزائري، ط.1**، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الجزائر، 2013م، ص.41.

[2] - محفوظ قداش: **تاريخ الحركة الوطنيّة الجزائريّة**، تر: أَمْحمَد بن البار، **ج.1، ط.1**، دار الأمّة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، الجزائر، 2008م، ص.690.

[3] - عمّار بوحوش: **التّاريخ السّياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962م، ط.1**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997م، ص.301.

[4] - محفوظ قداش: **تاريخ الحركة الوطنيّة الجزائريّة**، المصدر السّابق، **ج.1**، ص.730.

[5] - بشير خلدون: «**أصول الحركة الوطنيّة وتطوُّرها(1830 – 1954م)**»، **مجلّة الرُؤية، ع.1**، تصدر عن المركز الوطني للدّراسات والبحث في الحركة الوطنيّة وثورة أوّل نوفمبر 1954م، الجزائر، 1996م، ص63.

7- تحويل المجالس الماليَّة إلى مجلس جزائري ينتخب بالاقتراع العام، دون الأخذ بعين الاعتبار عنصري الدِّين واللغة.

8- فصل السُّلطات، بين السُّلطة التَّشريعيَّة والتَّنفيذيَّة والقضائيَّة[1].

9- تطوير التَّعليم باللغتين العربيَّة والفرنسيَّة.

10- التَّعليم الاجباري باللُّغة العربيَّة للسُّكَّان الأصليين وعلى كلِّ المستويات.

11- تطبيق كلّ القوانين الاجتماعيَّة والعمَّاليَّة على المسلمين في "الجزائر" و"فرنسا".

12- تخفيض الضَّرائب، مع مراعاة نسبتها التي تختلف مع اختلاف الدَّخل.

13- إعادة الأراضي المغتصبة لأصحابها الشَّرعيين.

14- منع الرِّباء وذلك بمنح قروض منخفضة للفلاَّحين والتُّجار.

15- تأسيس نظام جمركي يحمي المصانع والانتاجات المحليَّة من منافسة الإنتاج الخارجي.

16- قبول كلّ الجزائريين في كلِّ مهنة بدون تمييز، وتطبيق مبدأ نفس العطل ونفس الرَّاتب.

17- إلغاء الإدارة العسكريَّة في المناطق العسكريَّة وإلغاء البلديات المختلطة[2].

3)- **تأسيس حركة الانتصار الحريَّات الدِّيمقراطيَّة:** بعد اصدار قرار العفو من قبل سلطات الاحتلال في 19 مارس 1946م، الذي جاء بعد مجازر 08 ماي 1945م المروِّعة، وإطلاق صراح السِّياسيين المعتقلين[3]، ومن بينهم: "مصالي الحاج" الذي عاد من منفاه وسكن ببوزريعة، وبدأ مشاورات مع الفاعلين في "حزب الشَّعب" لأجل واجهة

---

[1] – محفوظ قداش ومُحمَّد قنانش: **حزب الشَّعب الجزائري.P.P.A(1937 – 1939م) وثائق وشهادات لدراسة التَّاريخ الوطني الجزائري**، تر: خليل أوذاينيَّة، **ط.1**، ديوان المطبوعات الجامعيَّة، الجزائر، 1985م، ص.35.

[2] – مؤمن العمري: **الحركة الثَّوريَّة في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التَّحرير الوطني (1926 – 1954م)**، **ط.1**، دار الطَّليعة للنَّشر والتَّوزيع، قسنطينة، 2003م، ص.41.

[3] – منال شرقي: **أزمة حركة الانتصار للحريَّات الدِّيمقراطيَّة وتأثيرها على اندلاع الثَّورة التَّحريريَّة**، مذكِّرة مكمِّلة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: التَّاريخ المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة مُحمَّد خيضر – بسكرة، الجزائر، 2013م، ص.46.

سياسيَّة جديدة تمكِّنهم من النَّشاط السِّياسي، تمَّ حسم اسمها في اجتماع ديسمبر 1946م تحت مُسمَّى "حركة الانتصار للحريَّات الدِّيمقراطيَّة"[1]، وتمَّ الإعلان عنها رسمياً في المؤتمر الأول للحركة الذي انعقد بتاريخ: 15 فيفري 1947م؛ هذا المؤتمر الذي أبقى على "حزب الشَّعب الجزائري" يشتغل بطريقه سريَّة، وأنشاء "المنظَّمة الخاصة" التي تعتبر الجناح العسكري للحزب[2].

أمَّا عن برنامجها ومطالبها فقد تشكَّلت من التَّالي:

1- الجزائر أمَّة.

2- الاستقلال التَّام.

3- تطبيق مبدأ حقِّ الشُّعوب في تقرير مصيرها بنفسها على الجزائر، ذلك المبدأ الذي يعترف به الدُّستور الفرنسي وميثاق هيئة الأمم المتحدة الذي وقعت عليه فرنسا.

4- انتخاب مجلس وطني ذي سيادة من قبل جمع الجزائريين بالاقتراع العام المباشر.

5- تأسيس دولة جمهوريَّة ديمقراطيَّة شعبيَّة[3].

الملاحظ على التَّيار الاستقلالي أنَّه لما شكَّل الأحزاب السِّياسيَّة تباعاً، كان يمتلك وضوحاً في الرؤيَّة، إذاْ أنَّه ومنذ انطلاقته دأَبَ على معزوفة الاستقلال وحقِّ تقرير المصير في إطار مجالس جزائريَّة منتخبة بعيدة عن الإرادة الفرنسيَّة؛ هذا الأمر حتماً يتطلب منه نضالاً طويلاً، سيخلِّف مُصادمات، تؤدي بمرور الوقت إلى تعسُّف إدارة الاحتلال ضدَّ رموز هذا التَّيار وقادته ومناضليه، بالنَّفي والسِّجن والإقامة الجبريَّة. هذا الفعل من طرف إدارة الاحتلال سيقوِّي مظلوميَّة الشَّعب الجزائري عند الرَّأي العام، ما سيكسب القضيَّة الجزائريَّة تعاطفاً عند الرَّأي العام العربي والعالمي.

ثانياً- المشاركة في الملتقيات الدُّوليَّة والإقليميَّة وإرسال الرَّسائل واللوائح:

دأب التَّيار الاستقلالي على المشـاركة في الملتقيـات الدُّوليَّة والإقليميَّة من أجل تدويل

---

[1] - هذه التّسمية، يقول عنها حسين آيت أحمد: أنّه شارك بها مناضلو "حزب الشَّعب" في انتخابات نوفمبر 1946م، وأنّ ظهورها للعلن تمّ في 02 نوفمبر 1946م. **ينظر**، مؤمن العمري: المرجع السَّابق، ص.70 - 74.

[2] - عمار بوحوش: المرجع السَّابق، ص.313.

[3] - مؤمن العمري: المرجع السَّابق، ص.70 - 74.

القضيَّة الجزائريَّة والتَّعرف بها، وكسب رأي عالمي لأجلها.

1)- الملتقيات الدُّوليَّة والإقليميَّة:

1 – 1 – مؤتمر بروكسل: انعقد هذا المؤتمر فيما بين 10 و 15 فيفري 1927م بالعاصمة البلجيكيَّة "بروكسل"، في الدَّائرة الخامسة بشارع **(باترياش – patriache)**[1]؛ حيث أعتبر أكبر حدث عالمي في تلك الفترة، لأنَّه يمثِّل ثمانية(8) ملايين من العمَّال المشتركين في مختلف النَّقابات بالعالم[2]؛ حضره مُمثِّلان باسم "نجم الشَّمال الإفريقي" كلٌّ من: "مصالي الحاج" و"الشَّاذلي خير الله"[3] من تونس، قدَّم الأوَّل مطالب "الجزائر" ومطالب "المغرب"، وقدَّم الثَّاني مطالب "تونس"، وقد تكلَّم "مصالي الحاج" أمام الحضور حول تعسف الإمبرياليَّة الفرنسيَّة في "الجزائر"، وقدَّم المطالب الأساسيَّة للجزائريين، وهي[4]:

- ✓ استقلال الجزائر.
- ✓ الانسحاب الكلِّي لقوات الاحتلال الفرنسي.

وباسم "نجم شمال إفريقيا"، طلب "مصالي الحاج" تبني كلَّ مطالبه، والمصادقة عليهـا، وهي:

- ✓ استقلال الجزائر .

---

[1] – محفوظ قداش: **تاريخ الحركة الوطنيَّة الجزائريَّة**، المصدر السَّابق، **ج.1**، ص.265.

[2] – مُحمَّد قنانش: **الحركة الاستقلاليَّة في الجزائريين بين الحربين**، المصدر السَّابق، ص.41.

[3] – **الشَّاذلي خير الله:** ولد بمدينة "تونس" في 10 مارس 1892م، وتلقى تعليمه بالكتَّاب وبفرع "المدرسة الصَّادقيَّة"، ثمَّ مرحلة الثَّانوي بثانويَّة "كارنو"، بعدها سافر إلى "فرنسا"، وتابع دراسته بمدينة "ليون"، وبعد رجوعه توظف بالدَّاخليَّة التُّونسيَّة، وانتسب إلى "الحزب الدُّستوري القديم" سنة 1924م، وأسّس في السَّنة الموالية جريدة «المتحرِّر»، ودخل السِّجن من أجلها، وفي سنة 1926م رحل إلى "باريس" لدراسة القانون، وأسَّس جريدة "نجم الشَّمال الإفريقي"، حيث كان أحد أعضاء "النَّجم"، وفي سنة 1929م "اللواء التُّونسي"، وفي سنة 1930م أصدر "صوت التُّونسي التي دامت عشرين سنة(هذه الجرائد فرنسيَّة اللِّسان). وفي سنة 1935م ترأس "الدُّستوري الجديد" لمدة أربعة أشهر، ثم هاجر إلى إيطاليا بعد الاستقلال، وكانت وفاته في 15 مارس 1972م، بعد أنْ خلَّف إرثاً أدبياً وتاريخياً مكتوباً. **ينظر**، محمد محفوظ: **تراجم المؤلِّفين التُّونسيين، ج.5، ط.1**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1982م، ص.219 – 220. **وينظر أيضاً**، خيرة مهدي: «ظاهرة الهجرة التُّونسيَّة ودورها التَّاريخي بفرنسا1881/1920م»، **مجلَّة التُّراث، مج.1، ع.2**، يصدرها مخبر التَّاريخ والحضارة والجغرافيا التَّطبيقيَّة، جامعة لونيسي علي، البليدة**(2)**، – الجزائر، مارس/2021م، ص.433.

[4] – محفوظ قداش ومُحمَّد قنانش: **نجم شمال إفريقيا(1926 – 1937م)**، المصدر السَّابق، ص.48.

- ✓ انسحاب قوات الاحتلال الفرنسي .
- ✓ تكوين جيش وطني.
- ✓ مصادرة الملكيَّات الزِّراعيَّة الكبرى التي استحوذ عليها الاقطاعيون وأعوان الإمبرياليَّة والمستوطنون والشَّركات الرَّأسماليَّة الخاصة وإعادة الأراضي إلى الفلاحين الذين اغتصبت منهم.
- ✓ احترام الملكيَّات الصَّغيرة والمتوسِّطة .
- ✓ إعادة الأراضي والغابات التي استولت عليها الدَّولة الفرنسيَّة إلى الحكومة الجزائريَّة[1].

وما يبرز تدويل هذه المطالب، وسماع ممثلي الشُّعوب الأمم الأخرى بها، هو أنَّه أثناء عرض ملخص عن الأمر الذي قام به "النَّجم" في هذا المؤتمر من مجهودات ونشاطات للتعريف بمظلوميَّة "الشَّمال الإفريقي" عامة و"الجزائر"؛ أخذا كلٌّ من ممثل "الهند"، وممثل "مصر" الكلمة، وشرحا حالة بلادهما، ثمَّ ركَّزا على كفاح الشَّعوب المستضعفة المشترك[2].

ومن الأنشطة الدَّوليَّة للتعريف بالقضيَّة الجزائريَّة؛ ما قام به "مصالي الحاج" رئيس "النَّجم" الذي كان ضمن الوفد الذي ذهب باتجاه عصبة الأمم بـ"جنيف" مُحتجاً على محاولة احتلال "إيطاليا" للحبشة، حيث كان "مصالي الحاج" مُمَثِّلاً رسميَّاً للكتلة الأسيويَّة الإفريقيَّة للمستعمرات، وعندما أعطيت له الكلمة في عصبة الأمم، احتجَّ على احتلال "فرنسا" لـِ"الجزائر". وعندما نبهه رئيس الجلسة بأنَّ الاجتماع خاص بـ"الحبشة"، ردَّ "مصالي" قائلاً: «الحبشة مُهدَّدة بالاحتلال وقد قامت القيامة للدِّفاع عنها، و"الجزائر" محتلَّة منذ قرن ويزيد ولا من يُدافع عنها»[3].

1 – 2 – المؤتمر الإسلامي الأوروبي: انطلقت أشغال هذا المؤتمر يوم الخميس صباحا 12 سبتمبر 1935م برئاسة الأمير "شكيب أرسلان"، ودامت أشغاله حتى يوم الثَّلاثاء 17 من نفس الشَّهر[4]؛ وقد كانت أشغاله باللغة العربيَّة. شارك في هذا المؤتمر

---

[1] – مُحمَّد قنانش: **الحركة الاستقلاليَّة في الجزائريين بين الحربين**، المصدر السَّابق، ص.44 – 45.

[2] – محفوظ قداش ومُحمَّد قنانش: **نجم شمال إفريقيا(1926 – 1937م)**، المصدر السَّابق، ص.50.

[3] – مُحمَّد قنانش: **الحركة الاستقلاليَّة في الجزائريين بين الحربين**، المصدر السَّابق، ص.66.

[4] – محفوظ قداش ومُحمَّد قنانش: **نجم شمال إفريقيا(1926 – 1937م)**، المصدر السَّابق، ص.85.

قرابة السَّبعون شخصا، وتوزعَّ المشاركون في المؤتمر إلى مجموعتين، مجموعة تمثِّل مسلمي آسيا وإفريقيا، وهم: الجزائر – تونس – مصر – سوريا – لبنان – العراق – إيران – الهند – أفغانستان، أمَّا المجموعة الثَّانية فتمثِّل المسلمين المقيمين في أوروبا ومسلمي الدُّول الأوروبية؛ عرض الرَّئيس الوضعيَّة العامة للإسلام، وحثَّ المسلمين على التَّضامن فيما بينهم والتَّوَّحد للتمكُّن من الوصول إلى الهدف السَّامي الذي يسعون إليه.

وقد شارك في هذا المؤتمر شخصيَّات مهمَّة مثَّلت شمال إفريقيا و"النَّجم" تقيم بفرنسا، وهي: "مصالي الحاج"، "عيماش عمار"، "مُحمَّد بدك"، "الجزيري"، و"بانون أكلي"؛ تناول هؤلاء الكلمة بالفرنسيَّة من أجل وصف الوضعيَّة المزرية التي يعاني منها إخوتهم بـِ"فرنسا" خاصة في النَّاحية الباريسيَّة حيث يعيش 60.000 ألف منهم، حيث تطرق الخطباء إلى تدريس اللُّغة العربيَّة والدِّين وتعليم الأطفال، الزَّواج المختلط، الحالة المدنيَّة، ومسجد باريس[1].

كما قام "مصالي" على هامش هذا المؤتمر بتقديم عرض كامل عن "نجم شمال إفريقيا" وبرنامجه السِّياسي. وصرَّح وفد "النَّجم" عن تضامنه مع كلِّ حركات التَّحرُّر في الوطني والشَّعوب المستعمرة[2].

هذا الفعل سيولد ردَّة فعل متضامنة اتجاه القضيَّة الجزائريَّة، وهذا ما كانت تبحث عنه قيادة "النَّجم"، التَّعريف بالقضيَّة والبحث لها عن متضامنين دوليين.

1 – 3 – المؤتمر المعادي للإمبرياليَّة:

في هذا المؤتمر مثَّل "مصالي الحاج" "حركة الانتصار للحريَّات الدِّيمقراطيَّة"، أحد مكوِّنات الحركة الوطنيَّة الجزائريَّة في تلك الفترة، وقدَّم خطاباً أمام المؤتمرين، عرض فيه الواقع الاحتلالي المزري والمتردِّي الذي يعيشه الشَّعب الجزائري، وقدَّم عريضة احتجاج على التَّواجد الاحتلالي الفرنسي في الجزائر، وطالب بإنهاء هذا الاحتلال وإقامة دولة

[1] – الحاج مصالي: **مُذكِّرات مصالي الحاج 1898 – 1938م**، تص: الرَّئيس عبد العزيز بوتفليقة، تر: مُحمَّد المعراجي، **ط.1**، المؤسَّسة الوطنيَّة للفنون المطبعيَّة.A.N.E.P، الجزائر، 2007م، ص.180.

[2] – الحاج مصالي: المصدر السَّابق، ص.180.

جزائريَّة ذات سيادة؛ وقد تأثَّر المؤتمرون بما ورد في المداخلة وصادقوا على توصية مؤيِّدة لهذه المطالب[1].

1 – 4 – مؤتمر الشُّعوب المستضعفة 1948م:

في هذا المؤتمر تمَّ معالجة العديد من القضايا الاستعماريَّة، وفي خضمِّه تمَّ طرحُ قضيَّة الاستعمار الفرنسي للجزائر للنقاش، بمشاركة "حركة الانتصار للحريَّات الدِّيمقراطيَّة"، التي كانت مشاركتها منتجة وفاعلة إلى أبعد الحدود، وذلك بسبب ما انبثق عن هذا المؤتمر، حيث أوصى المؤتمرون في نهاية أشغال هذا المؤتمر باستقلال "الجزائر" وتقرير مصيرها على غرار شعوب العالم الأخرى[2].

أمَّا في المؤتمرات الإقليميَّة فقد شارك التِّيار الاستقلالي في:

1 – 5 – مؤتمر المغرب العربي 1947م: عقد هذا المؤتمر برعاية الجامعة العربيَّة في الفترة الممتدَّة ما بين 15 و 22 فيفري 1947م بـِ"القاهرة"، بحضور ممثلو الأحزاب الرَّئيسيَّة الكبرى في كلٍّ من "تونس" و"الجزائر" و"المغرب"، ألاَ وهم: "الحزب الدُّستوري الحر"، حزب الشَّعب الجزائر"، "حزب الاستقلال المغربي"؛ وقد كان هدف المؤتمر المطالبة باستقلال الأقطار الثَّلاثة، وبحث سبل التَّنسيق الواجب سلوكها لأجل تحرير بلدان المغرب العربي وتوحيدها[3].

حضر أشغال هذا المؤتمر شخصيات قوميَّة وعربيَّة بارزة، منهم: "عبد الرَّحمان عزَّام"[4]

---

[1] – عمر بوضربة: **تطوُّر النَّشاط الدِّبلوماسي للثورة الجزائريَّة(1954 – 1962م)، ط.1**، دار الإرشاد للنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، 2013م، ص.54 – 56.

[2] – عمر بوضربة: المرجع السَّابق، ص.59.

[3] – عبد الله مقلاتي: **العلاقات المغاربيَّة إبَّان الثَّورة التَّحريريَّة، ج.1، ط.1**، دار السَّبيل للنشر والتَّوزيع، الجزائر، 2014م، ص.14.

[4] – **عبد الرَّحمان عزَّام:** ولد في 8 مارس 1893م بمدينة "الجيزة"، أرسله والده إلى الأزهر لمواصلة تعليمه هناك، وفي عام 1908م التحق بالمدرسة السَّعديَّة الثَّانويَّة، أنشأ مجموعة "الرَّابطة الإسلاميَّة" التي تنادي بأفكار "الحزب الوطني". سافر إلى "لندن" لإتمام دراسته. تقلَّد عدَّة مناصب، منها: نائب في البرلمان المصري، وأميناً عاماً للجامعة العربيَّة من 1952/1945م، توفي في 2 جوان 1976م، مخلِّفاً كتابين هما: "بطل الأبطال" و"الرِّسالة الخالدة". **ينظر**، حسين أحمد محمود العطار: **عبد الرَّحمان عزام باشا ودوره في الحياة السِّياسيَّة في النِّصف الأوَّل من القرن العشرين**، أطروحة مُقدَّمة لنيل شهادة الدُّكتوراة(**غ.م**)، تخ: تاريخ حديث، قسم التَّاريخ، كلِّيَّة الأدب، جامعة الزَّقازيق، 2007م، ص.80.

أمين عام جامعة الدُّول العربيَّة[1]؛ وقد اتَّخذ هذا المؤتمر قرارات جريئة تصبُّ في اتجاه توحيد جهود الكفاح المشترك وتدويل القضيَّة الجزائريَّة، بالاعتماد على الخطوات التَّالية:

✓ توجيه مذكِّرة لأحدى الدُّول العربيَّة توضَّح فيها تجاوزات الاحتلال الفرنسي والإسباني في بلاد المغرب العربي، والتي تُناقض قرارات الأمم المتحدة ومبادئ حقوق الأمم والشُّعوب، ويطلب من هاته الدَّولة العربيَّة رفع القضيَّة المغاربيَّة إلى هيئة الأمم المتحدة.

✓ رفع مذكِّرة مُشتركة من طرف الأحزاب المغاربيَّة إلى الأمم المتحدة لشرح تعديات الاحتلالين الفرنسي والإسباني على حقوق الإنسان في المغرب العربي[2].

✓ إرسال مذكِّرات إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي ومجلس حقوق الإنسان لشرح التَّجاوزات الفرنسيَّة والإسبانيَّة في حقِّ الكيان الاقتصادي والاجتماعي المغربي.

ولأجل إعطاء العمل المغاربي المشترك دفعاً قوياً في بوتقة الجامعة العربيَّة، تمَّ الاتفاق على تكوين مكتب المغرب العربي، والذي تمَّ استحداث مكتب فيه للجزائر مخصَّصاً لحزب الشَّعب الجزائري[3].

2)- ارسال الرَّسائل واللوائح والمذكِّرات:

كان للتيَّار الاستقلالي نشاطاً دؤوباً في إرسال الرَّسائل والمذكرات واللوائح للهيئات الدَّوليَّة والإقليميَّة، أهمها:

2 – 1 – رسالة "النَّجم" إلى عصبة الأمم 1930م: من النَّشاطات التي تعتبر نشاطاً فاعلاً في خانة العمل الدَّولي للتعريف بالقضيَّة الجزائريَّة، والمطالبة بخروجها من براثن الاحتلال الفرنسي، إرسال "نجم شمال إفريقيا" مذكِّرة حول المسألة الجزائريَّة إلى عصبة الأمم بـِ"جنيف"[4].

---

[1] – عمر بوضربة: المرجع السَّابق، ص.65.

[2] – علال الفاسي: **الحركات الاستقلاليَّة في المغرب العربي، ط.1**، دار الطِّباعة المغربيَّة، تطوان (المغرب)، 2003م، ص.323.

[3] – علال الفاسي: المصدر السَّابق، ص.323 – 324.

[4] – Ahmed Hannache: **La langue marche de l'algérie Combattante (1830 - 1962)**, Edition Dahleb, Alger, 1990, p.42.

2 – 2 – رسالة الشّاذلي المكّي إلى جامعة الدُّول العربيَّة: بسبب وجوده في "القاهرة" وتمثيله لـِ"حزب الشَّعب الجزائري" بها؛ رأى هذا الأخير أنَّ الجامعة العربيَّة هيئة عربيَّة هامة يمكن من خلالها العمل على تدويل القضيَّة الجزائريَّة، فاستغلى منافذها خدمة للقضيَّة الجزائريَّة[1]؛ فقام بتقديم مذكرة باسم "حزب الشَّعب الجزائري" حول مجازر 8 ماي 1945م، مؤرخة بتاريخ: 20 أكتوبر 1946م إلى الأمين العام لجامعة الدُّول العربيَّة "عبد الرَّحمان عزَّام"[2]؛ وقد حملت هذه المذكِّرة عدَّة نقاط، هي: وضع اللُّغة العربيَّة والتَّعليم بالجزائر – المعاهد الدِّينيَّة والمساجد – الإصلاح الاجتماعي – القضاء الوطني – مأساة الأراضي الزِّراعيَّة – أحوال الشَّخصيَّة الجزائريَّة، خاتماً رسالته بتوجيه نداء للأخوة العرب من أجل دعم نضال الشَّعب الجزائري واسترجاع حريته والوقوف إلى جانبه لإتمام هذه الغاية والهدف[3].

2 – 3 – رسالة "مصالي الحاج" إلى هيئة الأمم المتَّحدة: قام "مصالي الحاج" بإرسال رسالة إلى هيئة الأمم المتَّحدة في شهر سبتمبر 1948م، قام فيها بمحاكمة للظاهرة الاستعماريَّة عامة، وللاحتلال الفرنسي خاصة، مطالباً بتحكيم أممي في القضيَّة الجزائريَّة والصِّراع الفرنسي الجزائري، مستندا في ذلك إلى العديد من النِّقاط التي أوردها في رسالته، أهمها: السِّيادة الجزائريَّة والعلاقات الدِّبلوماسيَّة الجزائريَّة مع الدُّول الأوروبيَّة والولايات المتَّحدة الأمريكيَّة قبل سنة 1830م. وقد أنهى رسالته بطلب تقدَّم به باسم الشَّعب الجزائري لتدخُّل الأمم المتَّحدة وايجاد حلٍّ للقضيَّة الجزائريَّة تماشيا مع ميثاقها وخاصة مادتيه 73 و 74[4].

2 – 3 – نداء "مصالي الحاج" إلى هيئة الأمم المتَّحدة: قام بتوجيهه في نوفمبر 1948م، يفضح فيه عدم تطبيق عصبة الأمم لمبادئ ولسن التي تنص على "حق الشُّعوب في تقرير مصيرها" مطالباً بتطبيق تلك المبادئ؛ كما نجده احتجَّ على سياسات

---

[1] – عمر بوضربة: المرجع السَّابق، ص.62.

[2] – عامر رخيلة: «**انفتاح التَّيَّار الاستقلالي على الفضاء العربي 1945 – 1954م**»، **مجلَّة المصادر، ع.6**، تصدر عن المركز الوطني للدِّراسات والبحث في الحركة الوطنيَّة وثورة أوَّل نوفمبر 1954م، الجزائر، 2003م، ص.29.

[3] – عمر بوضربة: المرجع السَّابق، ص.82 – 98.

[4] – عمر بوضربة: المرجع السَّابق، ص.54 – 56.

المحتلُّ الفرنسي وأطلع فيها الرَّأي العام الدُّولي على حقيقة المأساة التي تحيط بالشَّعب الجزائري. وتعرَّض في ندائه هذا إلى قضيَّة "الجزائر" التي استولى عليها المحتُّ الفرنسي ظلماً وعدواناً سنة 1830م، وذكَّر في ندائه بمقاومة الشَّعب الجزائري ضدَّ المحتل الفرنسي، مبيِّناً أنَّ "الجزائر" أمَّه لها تاريخاً وماضيها المجيد، وقد كانت حتى سنة 1830م دولة ذات سيادة واضحة المعالم والحدود، لها حياتها القويَّة والدُّوليَّة المعترف بها من عددٍ كبير من الدُّول[1].

2 – 4 – إرسال لائحة إلى مؤتمر الشُّعوب ضد الإمبرياليَّة: أرسلت "حركة الانتصار للحريَّات الدِّيمقراطيَّة" لائحة إلى هذا المؤتمر المنعقد بالعاصمة البريطانيَّة "لندن" بتاريخ: 12 و 13 جوان 1949م[2]، حمَّلتها الدِّفاع عن قضيَّتها الجزائريَّة؛ وقد صدرت لائحة عن المؤتمر بهذا الشَّأن جاء فيها: «نظراً إلى أنَّ الإمبرياليَّة الفرنسيَّة قد اغتصبت سيادة الشَّعب الجزائري بواسطة اعتداء ظالم، ونظراً إلى أنَّه منذ سنة 1830م والشَّعب الجزائري يؤكِّد بمختلف طرق الكفاح رفضه لأيِّ نظامٍ استعماري(احتلالي)، ويُعرب عن إرادته في استرجاع سيادته الوطنيَّة شريفة وحرَّة، ونظراً إلى أنَّ القضيَّة الجزائريَّة هي قضيَّة سيادة وطنيَّة، فإنَّ مؤتمر الشُّعوب ضد الإمبرياليَّة يتبنَّى الرَّغبات الأصليَّة للشعب الجزائري، والتي هي:

- ✓ إنهاء الاحتلال الاستعماري الفرنسي، وإقامة سيادة واستقلال الأمَّة الجزائريَّة.
- ✓ تأسيس حكومة جزائريَّة بكلِّ مُعطيات السِّيادة (ممارسة السُّلطة التَّنفيذيَّة والتَّشريعيَّة والقضائيَّة).
- ✓ التَّطبيق الحرفي لمبادئ الدِّيمقراطيَّة التي تبينها الكلمات التَّالية: الكلمة للشَّعب وللجمعيَّة التَّأسيسيَّة الجزائريَّة ذات السِّيادة المكوَّنة بواسطة انتخاب موحَّد ومباشر في

---

[1] – أحمد سعيود: **العمل الدِّبلوماسي لجبهة التَّحرير الوطني (1954 – 1958م)، ط.1**، دار الشُّروق للطِّباعة والنَّشر والتَّوزيع، 2008م، ص.42 – 43.

[2] – عمر حمدي و محفوظ بوسعد و لخضر بوزيَّان: **جهود التَّيَّار الاستقلالي في تدويل القضيَّة الجزائريَّة (1927 – 1954م)**، مُذكِّرة مكمِّلة لنيل شهادة الماستر **(غ.م)**، تخ: تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، قسم التَّاريخ، كلِّيَّة العلوم الاجتماعيَّة والإنسانيَّة، جامعة محمَّد بوضياف – المسيلة، الجزائر، 2015م، ص.71.

مجمع انتخابي موحَّد بدون تمييز في الجنسيَّة والدِّين، والمؤتمر يعلن استعداده لوضع هذه اللائحة موضع التَّنفيذ[1].

2 – 5 – رسالة حسين لحول إلى هيئة الأمم المتَّحدة: أرسل الأمين العام لـِ"حركة الانتصار للحريَّات الدِّيمقراطيَّة" رسالة[2] إلى "هيئة الأمم المتَّحدة"، بتاريخ: 20 سبتمبر 1950م، مُركِّزا فيها على قناعات الشَّعب الجزائري ومواقفه الرَّافضة للسياسة الفرنسيَّة، وبالخصوص قرار دمج الجزائريين في حلف الشَّمال الأطلسي[3]. وأهمُّ ما ذُكر فيها التَّالي:

- ✓ تذكيرها بالقمع الفرنسي المسلَّط على الشَّعب الجزائري منذ بداية الغزو ومروراً بحركة المقاومة الوطنيَّة.
- ✓ التَّذكير بالتَّضحيَّات التي قدَّمها الشَّعب الجزائري في الحرب العالميَّة الأولى والثَّانية، دون أنْ تمكِّنه "فرنسا" من حقوقه.
- ✓ قمع "فرنسا" لـِ"الأمير خالد" ولـِ"النَّجم" و "حزب الشَّعب الجزائري"، واعتقال زعيمه "مصالي الحاج".
- ✓ رفض الفرنسيين للبيان الجزائري – فيفري 1943م – ومطالب الحركة الوطنيَّة.
- ✓ تأكيد الشَّعب الجزائري عزمه نيل استقلاله الوطني[4].

2 – 5 – مُذكِّرة "مصالي الحاج" لهيئة الأمم المتَّحدة 1950م: بعد رسالة "حسين لحول" المشار لها أعلاه، قام "حزب حركة الانتصار للحريَّات الدِّيمقراطيَّة" بإبلاغ جميع الحكومات بموقف الشَّعب الجزائري بخصوص مشكلة الحرب ومعارضته للتعهدات التي

---

[1] – جيلالي صاري و محفوظ قدَّاش: **المقاومة السِّياسيَّة 1900 – 1954م**، تر: عبد القادر بن حراث، **ط.1**، المؤسَّسة الوطنيَّة للكتاب، الجزائر، 1984م، ص.103.

[2] – كان متن هذه الرِّسالة معتمدا على الاحتجاج الذي طرحه "الشَّاذلي المكِّي" في مارس 1949م مع "الفضيل الورتلاني" ممثِّل "جمعيَّة العلماء المسلمين" بـ"القاهرة" وعضو جمعيَّة الدِّفاع عن إفريقيا الشَّماليَّة. **ينظر**، مُحمَّد خيشان: **مهام الوفد الخارجي لجبهة التَّحرير الوطني بالقاهرة 1947 – 1957م**، رسالة مُكمِّلة لنيل شهادة الماجستير **(غ.م)**، تخ: التَّاريخ الحديث والمعاصر، قسم التَّاريخ، كلِّيَّة العلوم الاجتماعيَّة والإنسانيَّة، جامعة الجزائر، الجزائر، 2002م، ص.19.

[3] – أحمد سعيود: المرجع السَّابق، ص.23 – 26.

[4] – عمر بوضربة: المرجع السَّابق، ص.57 – 58.

التزمت بها الحكومة الفرنسيَّة باسمه[1]. وقد قدَّم "مصالي الحاج" في مذكِّرته المرسلة بتاريخ: نوفمبر 1950م إلى هيئة الأمم المتَّحدة عرضاً على أنَّ الجزائر أمَّة ودولة عبر التَّاريخ، ثمَّ قدَّ حصيلة الفترة الاستعماريَّة التي أدانها بكلِّ ما فيها، مع تقديم واقع الجزائر الرَّاهن في تلك الفترة؛ بعدها عرَّج على تقديم الحركة الوطنيَّة الجزائريَّة التي بدأ قيادتها منذ سنة 1926م مؤكِّداً على طابعها الدِّيمقراطي ونشاطها المتنوِّع في إطار الشَّرعيَّة، وتعاونها مع الأحزاب الفرنسيَّة، ما يبرز تقديم صورة الجزائري المتحضِّر الذي يقبل بالتَّنوع والاختلاف بالاستناد إلى الدِّيمقراطيَّة التي هي للجميع[2].

وانتقد في رسالته دستور الجمهوريَّة الفرنسيَّة المصادق عليه في 13 أكتوبر 1946م، والذي نصَّ على مبادئ الحريَّة والمساوة. هذه الشِّعارات التي لم تجد لها مكاناً في واقع الجزائر المحتلَّة، وخلُص في الأخير إلى خلاصة مفادها أنَّ الاتحاد الفرنسي من أجل خداع الرَّأي العام وما هو سوى وسيلة دعائيَّة لا غير. خاتماً مذكِّرته بدعوة مندوبي هيئة الأمم المتَّحدة لإنصاف الشُّعوب المضطهدة بالتَّركيز على احلال السِّلم وتحرير الشُّعوب؛ ليؤكِّد استعداد "حزب الشَّعب الجزائري لتقديم معلومات إضافيَّة إذا طلبت المنظمات الدُّوليَّة ذلك[3].

2 – 6 – مُذكِّرة "مُحمَّد خيضر" لجامعة الدُّول العربيَّة 1951م: بعد وصوله إلى القاهرة في جويلية 1951م ممثلاً لحزبه "حركة الانتصار للحريَّات الدِّيمقراطيَّة" قام هذا الأخير بإرسال مذكِّرة إلى اللَّجنة السِّياسيَّة للدَّول الأعضاء بالجامعة العربيَّة، يُطالبهم فيها بنشاطٍ عربي وآسيوي يهدف إلى تدويل قضيِّتهم وتسجيلها في جدول أعمال هيئة الأمم المتَّحدة بعد عرض القضيتين المغربيَّة والتُّونسيَّة[4].

---

[1] – عبد الرَّحمن كيوان: **المصادر الأوليَّة لثورة أوَّل نوفمبر 1954م**، تر: أحمد شقرون، **ط.1**، منشورات دحلب، الجزائر، 2007م، ص.34. **وينظر أيضاً**، يحي بوعزيز: **الأيديولوجيَّات السِّياسيَّة للحركة الوطنيَّة الجزائريَّة من خلال ثلاثة وثائق جزائريَّة، (ط.خ)**، دار البصائر للنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، 2009م، ص.93.

[2] – الصَّادق بخوش: **الفكر السِّياسي لثورة التَّحرير الجزائريَّة، ط.1**،غرناطة للنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، 2009م، ص.85.

[3] – عمر حمدي و محفوظ بوسعد و لخضر بوزيَّان: المرجع السَّابق، ص.74.

[4] – وحدة البحوث والتَّوثيق: **الدِّبلوماسيَّة الجزائريَّة من 1830 إلى 1962م، ط.2**، منشورات المركز الوطني للدِّراسات والبحث في الحركة الوطنيَّة وثورة أوَّل نوفمبر 1954م، الجزائر، 2007، ص.139.

2 – 7 – مُذكّرة "مصالي الحاج" لهيئة الأمم المتّحدة 1952م: رغم نفيه بـ"فرنسا" والتّضيّق على حركته، إلاّ أنّه استطاع الاتصال بالوفود العربيّة والإسلاميّة وينقل لها معاناة الشّعب الجزائري؛ وفي هذا المضمار قدّم في شهر فيفري 1952م مُذكّرة إلى الأمانة العامة لهيئة الأمم المتّحدة عرفها فيها بالحالة العامة التي تسود القطر الجزائر، ولفت انتباه الدُّول الأعضاء إلى سياسة القمع المتّبعة فيه، والتي قد تتسبّب في إحداث اضطرابات من شأنها أنْ تجعل الأمن العالمي في البحر المتوسّط مُعرّضاً للخطر[1].

ثالثاً– النّشاط داخل مكتب المغرب العربي وإرسال الوفود والزّيارات:

بعد انعقاد مؤتمر المغرب العربي الذي تكلمنا عنه سابقاً، انبثق عنه تكوين "مكتب المغرب العربي" الذي يضمُّ التّيّار الاستقلالي في الأقطار: "تونس" و "الجزائر" و"المغرب الأقصى"، ممثلاً تباعاً: بـ"الحزب الدُّستوري الجديد"، و"حركة الانتصار للحريّات الدّيمقراطيّة(حزب الشّعب الجزائر)، و"حزب الاستقلال وحزب الإصلاح"[2].

1)– النّشاط داخل المكتب: بمجرد أنّ تشكّل هذا المكتب، أخذت الأحزاب الاستقلاليّة المغاربيّة تنشط لأجل التّعريف بمظلوميتها وكسب الرّأي العام العربي والعالمي لصالحها، وذلك من خلال اصدار المكتب لعدّة نشريات مهمّة، وإذاعة نشرة أنباء مهمّة حول ما يرد من أنباء من أقطار المغرب الثّلاثة والتّعليق عليها؛ ما جعل من هذا المكتب محطّ أنظار المهتمين بالشّأن المغاربي، منهم: زعماء التّيارات السّياسيّة وممثليهم، وكذلك زيارة الزعيم الثّائر "عبد الكريم الخطابي له[3].

بعد اتصال "عبد الكريم الخطابي" بالمكتب سعى جاهدا في توحيد الصُّفوف لأجل أنْ يكون العمل السّياسي المغاربي أكثر انتاجيّة داخلياً وخارجياً[4]؛ وكان محور توحيد الجهود

---

[1] – محمود بوزوزو: «**نشاط الزّعيم مصالي**»، **المنار، ع.16**، الصّادر بتاريخ: الجمعة 15 فيفري 1952م، الجزائر، ص.2.

[2] – علال الفاسي: المصدر السّابق، ص.324.

[3] – علال الفاسي: المصدر نفسه، ص.325.

[4] – توّجت الأحزاب الاستقلاليّة المغاربيّة عملها المشترك خارجياً بأنْ كوّنت لجنة اتصال بباريس بين "حزب الشّعب" و"حزب الاستقلال" و"الحزب الدُّستوري الجديد. **ينظر**، مُحمّد بلقاسم: **وحدة المغرب العربي فكرة و واقعاً الاتجاه الوحدوي في المغرب العربي 1910 – 1954م، ط.1**، دار البصائر الجديد للنشر والتّوزيع، الجزائر، 2013م، ص551.

يدور حول مطلب "الاستقلال". وبعد مداولات ومناقشات تمَّ الانتهاء إلى تأسيس لجنة تسمَّى "لجنة تحرير المغرب العربي" من كلِّ الأحزاب التي تقبل مبدأ "الاستقلال".

وفي 9 ديسمبر 1947م تمَّ إقرار القانون الأساسي للَّجنة، وتكوين مكتبها المؤقَّت المتكوَّن من:

مُحمَّد عبد الكريم الخطَّابي، رئيساً.

الحبيب بورقيبة، أميناً عاماً.

مُحمَّد بن عبود أميناً للصندوق.

وتقرَّر الإعلان عن ميلاد اللَّجنة يوم 5 جانفي 1948م[1]، إذانا ببدء مرحلة جديدة في العمل المشترك.

وأهمُ ما قامت به لأجل التَّعريف بمظلوميتها وتدويلها أنَّها قامت بتقديم مذكَّرات لجامعة الدَّول العربيَّة، و وجَّهت عرائض للأمم المتَّحدة، وبذلت جهوداً في خدمة القضيَّة الفلسطينيَّة[2].

2)- إرسال الوفود: من الأنشطة التي قام بها التَّيَّار الاستقلالي بـِ"الجزائر" ممثَّلاً في "حركة الانتصار للحريَّات الدِّيمقراطيَّة"، وبالتَّنسيق مع "لجنة المغرب العربي" والجامعة العربيَّة؛ إرسالها للوفود خارجياً للتعريف بالقضيَّة الجزائريَّة وكسب الرَّأي العام العالمي. وعن هذه التَّجربة في النَّشاط الخارجي، بجلب الأنصار للقضيَّة الجزائريَّة، تلخِّصها اللَّجنة المركزيَّة في تقريرها للمؤتمر الثَّاني أفريل 1953م تحت عنوان: "نشاط الحزب في الخارج"، وممَّا جاء فيه: «قام الحزب بسلسلة نشاطات جديرة بالذِّكر: المشاركة في المؤتمرات الدُّوليَّة التَّالية:

1/- مؤتمر السِّلم(فرسوفيا، فينا، باريس).

2/- مؤتمر الشُّعوب (باريس، لندن).

3/- مؤتمر زغوب (في روما).

---

[1] - علال الفاسي: المصدر السَّابق، ص.349.

[2] - المصدر نفسه، ص.352.

4/- مؤتمر الأسياوي (كراتشي).

5/- المؤتمر الاشتراكي برانقون (في روما)[1].

كلُّ هذا المشاركات كانت لأجل التَّعريف بالقضيَّة الجزائريَّة وكسب مناصرين لها في شتَّى قارات العالم.

3)- الزِّيارات: كان الهدف منها التَّعريف بالقضيَّة الجزائريَّة أكثر في الأوساط القياديَّة العربيَّة، وطلب المساعدة الماديَّة لتغطية نفقات الأنشطة السِّياسيَّة التي يقوم بهـــا التَّيَّار الاستقلالي الجزائري؛ ومن هذه الزِّيارات: زيارة زعيم التَّيَّار "مصالي الحاج" إلى "المملكة العربيَّة السعوديَّة التي قام بها في شهر ذي الحجة 1370هـ/سبتمبر 1951م، بهدف أداء فريضة الحجِّ والتَّعريف بالقضيَّة الجزائريَّة، ومطالبتهم بتحريض الدُّول العربيَّة على تقديم القضيَّة الجزائريَّة للهيئة الأمميَّة، وجعل الجامعة العربيَّة تضغط على المغاربة من أجل تكوين جبهة كفاح موحَّدة[2].

وبعد أداء فريضة الحجِّ زار مصالي الملك "عبد العزيز آل سعود"، وقد حضر هذا اللقاء ابنيْ الملك "سعود" و "فيصل"، وفيه قدَّم "مصالي" للعاهل السُّعودي و ولديه عرضاً عن نضال الشَّعب الجزائري ومدى استعداده لخوض معركة الاستقلال، طالبا منه يد المساعدة؛ وفي أثناء اللقاء سأل الأمير "فيصل" "مصالي": «هل بإمكانكم الصُّمود ستة أشهر في حالة إعلان الثَّورة على الاحتلال؟ فأجابه "مصالي": بإمكاننا أنْ نصمد الدَّهر كلَّه!». فما كان من الأمير إلاَّ أنْ يُعقِّب: «إذا صمدتم ستَّة أشهر فكلُّ شيء من عندنا»، وفي الختام منحوه أربعة(4)ملايين فرنك قديم[3].

كذلك زيارته إلى "مصر" في طريق عودته من الحجِّ، حيث إلتقى هناك بأعضاء الوفد الخارجي لحزبه وسلَّمهم مليونين فرنك فرنسي؛ بعدها إلتقى بالأمين العام للجامعة العربيَّة

---

[1] – عبد الرَّحمن كيوان: **المصادر الأوليَّة لثورة أوَّل نوفمبر 1954م**، المصدر السَّابق، ص.103.

[2] – عمَّار هلال: «**الحركة الوطنيَّة بين العمل السِّياسي والفعل الثَّوري(1947 – 1954م)**»، **مجلَّة الذَّاكرة، ع.3**، يصدرها المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995م، ص.90. **وينظر أيضاً**، محمود بوزوزو: «**زعماء المغرب في الشَّرق**»، **المنار، ع.10**، الصَّادر بتاريخ: الاثنين 10 أكتوبر 1951م، الجزائر، ص.1 و 4.

[3] – مُحمَّد عبَّاس: **روَّاد الوطنيَّة ثوَّار عظماء، ط.1**، دار هومه للطِّباعة والنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، 2013م، ص.352.

"عبد الرّحمان عزّام" الذي أقنعه بالعدول عن اتمام برنامجه بالمشرق العربي والذّهاب نحو "باريس" أين ستنعقد الجمعيّة العامة للأمم المتّحدة لمناقشة القضيّة المراكشيّة، وهناك يمكنه الالتقاء بمعظم المسؤولين العرب على هامش هذه الدّورة، فتمّ الأمر كذلك والتقاء "مصالي" بالزّعمات العربيّة الإسلاميّة، ونظّم على شرفهم مأدبة عشاء وقام فيهم خاطباً[1].

رابعاً- الكتابة الصّحافيّة:

اتّخذ التّيّار الاستقلالي الجزائري من الكتابة الصّحافيّة منبراً مهمّا له لأجل نشر الوعي السّياسي داخلياً، وكسب الرّأي العام خارجياً، ما أمكنه ذلك.

ومن ذلك ما قام به "نجم شمال إفريقيا" بـِ"باريس"، الذي أصدر توأم وامتداد جريدة "الإقدام"[2] التي أنشأها الأمير "خالد"، وسمّاها بـِ"الإقدام الباريسي"، وكانت تصدر باللغتين، ولمّا عُطّلت في أوّل فيفري 1927م بسبب اللغة العربيّة المحضورة في "فرنسا"، خلفتها جريدة أخرى تحت اسم: "أقدام شمال إفريقيا"، وعطلت لنفس السّبب في أوائل سنة 1928م، وصدرت أخرى ثالثة تحت اسم "الإقدام" فقط، ولكنها عُطلت في عددها الأوّل.

ونصرة لهاته الجريدة وخطّها والأثر الذي تركه منعها في نفوس الوطنيين الأحرار على امتداد الوطني العربي، تأسّست لجنة تحمل اسم "أحباب جريدة الإقدام" في "تونس" و"القاهرة"، و وزّعت مناشر، جاء في أحدها: «إنّ جريدة الإقدام قد أسّسها نجم الشّمال الإفريقي فجميع التّونسيين والجزائريين والمغاربة يمكنهم من غير تحفظ الدّفاع عن مصالح بلادهم المبنيّة على الوطنيّة الصّادقة والمخلصة»[3].

وفي شهر أكتوبر 1930م أصدر "النّجم" جريدة "الأمّة"[4] النّاطقة بالفرنسيّة والتي استمرت في الصّدور حتى بدايات الحرب العالميّة الثّانية – سبتمبر 1939م –، وكـــان

---

[1] – محمود بوزوزو: «**مأدبة الزّعيم مصالي الحاج**»، **المنار، ع.11**، الصّادر بتاريخ: السّبت 9 ديسمبر 1951م، الجزائر، ص.1 و 3.

[2] – مُحمّد ناصر: **الصّحف العربيّة الجزائريّة من 1847 إلى 1954م، ط.3**، دار الغرب الإسلامي، الجزائر، 2007م، ص.87.

[3] – مُحمّد قنانش: **الحركة الاستقلاليّة في الجزائريين بين الحربين**، المصدر السّابق، ص.39.

[4] – زهير إحدادن: **الصّحافة المكتوبة في الجزائر، ط.1**، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الجزائر، 2012م، ص.58.

مديرها السّياسي "مصالي الحاج"[1].

وكانت جريدة "الأمّة" تصل إلى الدّاخل الجزائري مع بعض النّشريات سريًّا، محاولة بعملها هذا التّوسع أفقياً على الصّعيد العالمي والتّركيز على الوطن الأمّ "الجزائر"[2].

أمّا "حزب الشّعب" فبعد تأسيسه مباشرة، أنشأ جريدة سمّاها "الشّعب"[3]، وقد أشرف عليها "مفدي زكريا" و "مُحمّد قنانش"، وصدر أوّل عدد منها بتاريخ:30 أوت 1937م.

وبعد الضّغوط التي تعرّضَ لها "حزب الشّعب"، وتعطيل كلّ آليات عمله، انتقل إلى العمل السّرّي وأسّس جريدة جديدة سمّاها "صرخة الشّعب"[4].

وفي سنة 1939م لم يتوقّف "حزب الشّعب" عن نضاله واسماع صوته، فقد أسّس جريدة سمّاها **(Le parlement Algérien)**[5] نشطت بشكلٍ سري ولم تلتزم بموعد نشر، وكانت تصدر باللغة الفرنسيّة. وفي سنة 1941م أصدر جريدة أخرى سمّاه "صوت الأحرار"، تصدر باللغة العربيّة وليست مرتبطة بموعد صدور. كما أصدر جريدة أخرى تحت اسم **(L'action Algérien)** بدأً من سنة 1944م، تصدر باللُّغة الفرنسيّة وليست مرتبطة بموعد صدور[6].

أمّا بعد نهاية الحرب العالميّة الثّانية، وتأسيس "حركة الانتصار للحريّات الدّيمقراطيّة"، فقد نشط التّيّار الاستقلالي في هذا المضمار، حيث أصدر جريدة باللُّغة الفرنسيّة سمّاها "الجزائر الحرّة" **(Algérie libre)**[7]، لكن السُّلطات الفرنسيّة صادرتها وهي تحت الطّبع خشية من محتواها، فانتقلت إلى باريس. كما أصدرت "الحركة" جريدة بالعربيّة في

---

[1] – محفوظ قداش ومُحمّد قنانش: **نجم شمال إفريقيا(1926 – 1937م)**، المصدر السّابق، ص.54.

[2] – مُحمّد قنانش: **الحركة الاستقلاليّة في الجزائريين بين الحربين**، المصدر السّابق، ص.59.

[3] – **ينظر، الملحق. رقم(1)**.

[4] – المصدر نفسه، ص.93 – 98.

[5] - محفوظ قداش: **تاريخ الحركة الوطنيّة الجزائريّة**، المصدر السّابق، **ج.1**، ص.770.

[6] – عمار بن محمد بوزير: **الصّحافة الجزائريّة أثناء الاستدمار الفرنسي لمحة مختصرة، ط.1**، اصدار شبكة الألوكة، الألوكة، القاهرة، (د. ت. ن)، ص.17 – 18.

[7] – **الصّحافة الجزائريّة**، ينظر الموقع الإلكتروني: https://gloriousalgeria.dz/Ar/Post/show/99/%D8% A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%A9-%D8%A7%D9%84% D8 %AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D9%8A%D8%A9–تاريخ الزّيارة:2023/04/05م

"الجزائر" تحت مسمى "صوت الجزائر" في نوفمبر 1953م، وكان رئيس تحريرها "مصطفى فروخي"؛ وأعقبتها بإصدار جريدة أخرى باسم "صوت الشّعب" في 21 أوت 1954م، وكان رئيس تحريرها "مولاي مرباح".[1]

وفي ذروة انقسام الحركة أسّس المركزيون جريدة "الأمّة الجزائريّة" النّاطقة باسمهم والتي تعدُّ امتداد لنشاط التّيار الاستقلالي[2].

هذا في نشاطه على مستوى الدّاخل الجزائري وفي "فرنسا"؛ أمّا خارجياً فقد استغلّ التّيّار الاستقلالي علاقته بالزّعيم "شكيب أرسلان" الذي كانّ يكنُّ محبّة خاصة للزّعيم "مصالي الحاج" فتمّ استغلال مجلّته "الأمّة العربيّة" النّاطقة بالفرنسيّة، كي تحمل هموم الشّعب الجزائري، خاصة بعد سنة 1937م وتأسيس جريدة "الأمّة" التي كانت تسير على خطى مجلّة "الأمّة العربيّة" وتستلهم توجُّهها[3].

استغلّ التّيّار الاستقلالي ظرفية الحرب العالميّة، والمحاكم التي أقيمت من أجل قيادته، والواقع القمعي الذي عاشه كوادر الحزب، وراح يسوق داعيته ضدّ الاحتلال الفرنسي ما أكسبه شعبيّة وحضوراً داخلياً، خاصة في شخص قائده "مصالي الحاج"[4].

وسع التّيّار الاستقلالي دائرة نشاطه في القارة الأوروبيّة من خلال انخراطه في نشاط "مكتب المغرب العربي" بـ"برلين"[5].

---

[1] – مُحمّد ناصر: المرجع السّابق، ص.350 – 354.

[2] –عبد الرّحمن بن إبراهيم بن العقون: **الكفاح القومي السّياسي من خلال مُذكّرات معاصر، ج.3، ط.1**، المؤسّسة الوطنيّة للكتاب، الجزائر، 1984م، ص.90.

[3] – ليفي بروفنسال: «**الأمير شكيب أرسلان (1869 – 1946م)**»، تر: علي تابليت، **حوليّات جامعة الجزائر**، مج.10، **ع.1**، تصدر عن جامعة الجزائر(1)، الجزائر، أفريل/1997م، ص.42.

[4] - محفوظ قداش: **تاريخ الحركة الوطنيّة الجزائريّة**، المصدر السّابق، **ج.2**، ص.873 – 875.

[5] – أسّس هذا المكتب مجموعة من المناضلين التُّونسيين متواجدين بأوروبا منذ اندلاع الحرب العالميّة النّانية؛ وقد شجّعهم على هذا الأمر "الحاج أمين مصطفى الحسيني" مفتي "فلسطين" الذي احتضن هذا المسعى المغاربي الموحد منذ بدايته وشجّع عليه، فوفّر لهذا المكتب فضاء بالمعهد الإسلامي الذي كان يديره بمدينة "برلين". **ينظر**، الرّشيد ادريس: «**أربعة رسائل من المرحوم يوسف الرُّويسي**»، **المجلّة التّاريخية المغاربيّة**، **ع.22/21**، تصدر عن مؤسّسة عبد الجليل التّميمي، تونس، أفريل/1981م، ص.77 – 80.

لقد حدَّد مُنْشِئو هذا المكتب هدفه بدقَّة، ألاَ وهو العمل من أجل استقلال المغرب العربي و وحدته في نطاق العروبة والإسلام، والسَّعي من أجل كشف جرائم المحتل الفرنسي بكلِّ الوسائل المتاحة؛ فأصدروا جريدة "المغرب العربي"، وأنشؤوا محطَّة إذاعيَّة مغاربيَّة مستقلَّة تحمل اسم "إفريقيا الفتاة"[1].

ومن أجل العمل الوحدوي وتجنيد كلُّ المغاربة – جزائريين وتوانسة ومغاربة – ذهب مؤسُّسو هذا المكتب باتجاه "باريس"، فاتصلوا بالعمَّال والطَّلبة، والتقوا بأعضاء من حزب "الشَّعب الجزائري"، ودرسوا معهم إمكانيَّة تنظيم عمل مغاربي موحَّد؛ وقد تجلى هذا التَّواصل في تكوين حركة سُمِّيت بـِ"**هيئة الحزب الوطني المغربي**"[2].

من خلال ما تقدَّم نلاحظ أنَّ التَّيَّار الاستقلالي استغلَّ كل السُّبل المتاحة لأجل التَّعريف بالقضيَّة الجزائريَّة وكسب الرَّأي العام العربي والإسلامي والعالمي، لأجل دعمها وتدويلها.

فإذا كان هذا هو نهج التَّيّار الاستقلالي في كسب الرَّأي العام الخارجي، كيف كان نهج الثَّورة في هذا المضمار؟

---

[1] – يوسف الرُّويسي: «**نشاط مكتب المغرب العربي في برلين من أواخر شهر أكتوبر 1943 إلى مارس 1945م**»، **المجلَّة التَّاريخية المغاربيَّة**، **ع.8/7**، تصدر عن مؤسَّسة عبد الجليل التّميمي، تونس، جانفي/1977م، ص.19.

[2] – المصدر نفسه، ص.19.

الفصل الثَّاني

الأطر والآليَّات النَّاظمة لجهود ثورة التَّحرير الجزائريَّة في كسب الرَّأي العام

- أوَّلاً– تشكيل جبهة التَّحرير الممثِّل الشَّرعي والوحيد للشعب الجزائري وثورته.

- ثانياً– العمل مع الهيئات الإقليميَّة و الدُّوليَّة.
- ثالثاً– الحكومة المؤقَّتة كواجهة سياسيَّة.

- رابعاً– الكتابة الصَّحافيَّة.

شكل تفجير الثورة الجزائرية حدثا مهما عند الجزائريين، كما كان ميلاد جبهة التحرير الوطني وإعلانها بوثيقة بيان أول نوفمبر أمرا له من الأبعاد السياسية والدبلوماسية الكثيرة ، حيث وضعت لنفسها سبيلا جديدا للكفاح يتماشى مع الأحداث الدولية والضغوطات الفرنسية .فكيف كان تشكيل جبهة التحرير الوطني؟

أوّلاً- تشكيل جبهة التّحرير الوطني الممثل الشّرعي والوحيد للشعب الجزائري وثورته:

1)- تأسيس جبهة التّحرير الوطني: تعود الإرهاصات الأولى لظهور "**جبهة التحرير الوطني**" في ليلة الفاتح من نوفمبر 1954 إلى استفحال الازمة داخل حزب الشعب حركة من أجل الانتصار للحريات الديمقراطية. ذلك عندما رفضت مجموعة من المناضلين الغيورين الانسياق وراء الصراع الذي كان من أجل الزعامة والمسؤولية ممزوجا بالحزازات الشخصية . وكان ضد المصلحة العامة للحزب ،فهذه مجموعة أفزعتها ما آلت إليه أمور الحزب من تدهور ما دفع هذه الجماعة على أن تأخذ على عاتقها مسؤولية رأب الصدع فبذلت لأجل ذلك مجهودات كبيرة ولكن بدون جدوى[1]. ظهرت هذه اللجنة في 23مارس 1954 وكان هدفها الرسمي والعلني هو الإصلاح مختلف الاتجاهات قصد إعادة الثورة وعدم ترك مناضلين وراء هذه الخلافات وعدم تأييد أي طرف من الطرفين المتصارعين والوقوف على الحياد بشرط أن يكون الحياد إيجابا، بلغت حدة الخلاف بين الطرفين المتصارعين (المصاليون والمركزيون) إلى درجة الاتهامات وهو ما دفع بأعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل إلى التفكير في العمل المسلح وعدم الانغماس في هذه الأزمة[2]. وتأسيس جبهة التحرير الوطني جاء وليدا لحتمية الظروف السائدة حيث كان لزاما على الثورة الجزائرية تنظيم سلطة سيـــــاسية فعلية تقود عملها

[1] – إبراهيم لونيسي: **الصّراع السّياسي داخل جبهة التّحرير الوطن خلال الثّورة التّحريريّة 1954-1962م**، دار هومه للطباعة والنّشر والتّوزيع، الجزائر، 2005م،ص.9.

[2] – أسامة هامل ورضوان كرومي: **دور النّشاط السّياسي لجبهة التّحرير الوطني في انتشار الثّورة الجزائريّة وانجاحها 1954-1962م**، مذكّرة مُكمّلة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التّاريخ، كلّيّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، جامعة أحمد دراية – أدرار، الجزائر، 2018م، ص.25.

السِّياسي والدِّبلوماسي[1].

1 – 1 – مبادئ سياستها: أوجزها بيان نوفمبر كالتَّالي:

تبين بوضوح هدفنا فإننا نسطر فيما يلي الخطوط العريضة لبرنامجنا السياسي الهدف: " الاستقلال الوطني بواسطة":

1/– إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادئ الإسلامية.

2/– احترام جميع الحريات الأساسية دون تميز عرضي أو ديني .

- ✓ **الأهداف الداخلية:**
- التطهير السياسي بإعادة الحركة الوطنية إلى نهجها الحقيقي والقضاء على جميع مخلفات الفساد وروح الإصلاح التي كانت عاملا هاما في تخلفنا الحالي ،
- تجميع وتنظيم جميع الطاقات السليمة لدى الشعب الجزائري لتصفية النظام الاستعماري،
- ✓ **الأهداف الخارجية:**
- تدويل القضية الجزائرية.
- تحديد وحدة الشمال الإفريقي في داخل إطارها الطبيعي العربي والإسلامي وفي إطار ميثاق الأمم المتحدة نؤكد عطفنا الفعال تجاه جميع الأمم التي تساند قضيتنا التحريرية.

إنَّ جبهة التحرير الوطني لكي تحقق هدفنا يجب عليها ان تنجز مهمتين أساسيتين في وقت واحد وهما:

العمل الداخلي سواء في الميدان السياسي أو في ميدان العمل المحض العمل في الخارج لجعل القضية الجزائرية حقيقة واقعة في العالم كله[2].

---

[1] – نجاح سلطان: **نشاط مكتب جبهة التَّحرير الوطني الجزائريَّة في أوروبا 1954– 1962م**، أطروحة مُقدَّمة لنيل شهادة الدُّكتوراه **(غ.م)**، تخ: تاريخ معاصر، قسم التَّاريخ، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة مُحمَّد خيضر – بسكرة، الجزائر، 2021م، ص.13.

[2] – نصُّ: **بيان أوَّل نوفمبر 1954م**، ص.9.

1 – 2 – لجنة التنسيق والتنفيذ: بموجب قرارات مؤتمر الصومام 20أوت 1956 تم تشكيل أول جهاز تنفيذي رسمي للثورة الجزائرية ألا وهو لجنة التنسيق والتنفيذ والتي ضمت خمسة أعضاء وزعوا فيما بينهم المهام الموكلة لهذه اللجنة.[1]وهم السادة :

- رمضان عبان مكلف بالتنسيق بين الولايات وبين الداخل والخارج.
- العربي بن لمهيدي مكلف بالعمل الفدائي داخل المدن.
- كريم بلقاسم مكلف بالعمل العسكري وقائد الولاية الثالثة.
- بن يوسف بن خدة مكلف بإعلام والاتصالات باتحادات الطلبة والعمال.
- سعد دحلب مسؤول عن صحيفة المجاهد و الدعاية[2]

وقد تأسست لجنة التنسيق والتنفيذ من أجل قيادة الحرب التي تعكس الاتجاهات السياسية،[3] وتعتبر مجلس حرب حقيقي لكونها تعمل على قيادة وتوجيه كافة فروع الثورة ومرافق الثورة الجزائرية العسكرية، السياسية، الدبلوماسية، التي تعد من اختصاصاتها فكان لكل عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ السلطات الكافية لمراقبة كل نشاطات هياكل الثورة على الصعيد الداخلي والخارجي وعلى الرغم من الصعوبات إلا أنها حافظت على التنسيق ما بين الداخل والخارج إلى حد كبير.[4] ومن أخطر القرارات التي اتخذتها هذه اللجنة قرار الإضراب العام لمدة أسبوع في الجزائر 28 جانفي و4 فيفري 1957[5] وعلى هذا النمط اندلعت معركة الجزائر واستمر القصف في عاصمة الجزائر ومع نهاية فبراير 1957 كان على لجنة التنسيق والتنفيذ أن تشد الرحال إلى الانتقام ومع القمع الفرنسي الذي بلغ ذروته وكان من نتائج انتقال القيادة الثورية إلى تونس:

---

[1] – ميموني أم لالة وبوغالب صليحة: **النَّشاط الدِّيبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهوريَّة الجزائريَّة 1958– 1960م**، مذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: التَّاريخ الحديث والمعاصر، قسم التَّاريخ، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة والعلوم الاسلاميَّة، جامعة أحمد دراية – أدرار، الجزائر، 2014م، ص.35.

[2] – عمار بوحوش: المرجع السَّابق، ص.397.

[3] – شيخ بوشيخي: المرجع السَّابق، ص.275.

[4] – نجاح سلطان: المرجع السَّابق، ص.30.

[5] – إبراهيم لونيسي: المرجع السَّابق، ص.83.

انضمام فئتين جديدتين إلى النخبة السياسية التي أدت إلى توسيع نطاق القاعدة وكانت هذه الفئة تضم عسكريين محترفين لهم خبرة قتالية لا يحتملون تدخل السياسيين في شؤون الحرب[1].

ثانياً- العمل مع الهيئات الإقليميَّة والدُّوليَّة:

1)- مؤتمر باندونغ: لقد أدركت جبهة التحرير الوطني منذ تأسيسها سنة 1954 بأن المعركة التي تخوضها ضد فرنسا الاستعمارية تدور على نطاق عالمي، ومن هنا اقتنعت بأن العمل الدبلوماسي الذي يجب القيام به لا يقل أهمية عن العمل المسلح على اعتبار أنه السبيل الوحيد الذي يسمح بإخراج القضية الجزائرية من الإطار الضيق وملها إلى الميدان العالمي وهذا قصد كسب تضامن ومساندة الشعوب، وقد حظيت القضية الجزائرية بالدعم وتأييد من طرف البلدان الإفريقية والآسيوية تجسد هذا في انعقاد مؤتمر باندونغ عام 1955[2]. ومعروف أن فاتحة المشاركة في المؤتمرات الدولية للجبهة من مؤتمر باندونغ.[3]انعقد المؤتمر في الفترة الممتدة ما بين 18 و24 أفريل 1955 افتتح بحضور حوالي 600 مندوبا جاؤوا من دول مختلفة من إفريقيا آسيا[4]. منحت جبهة التحرير الوطني خلال هذا المؤتمر صفة الملاحظ برعاية وفد الجمهوريَّة المصريَّة لأن المؤتمر كان يضمُّ دولاً مستقلة من إفريقيا وآسيا فكانت عقبة قبول الجزائر كعضو كامل العضوية صعبة؛ بالمقابل كان على "جبهة التَّحرير الوطني" عدم تفويت الفرصة للحضور، وقد سبق مؤتمر باندونغ "حسين آيت أحمد" و"أَمْحَمَّد يزيد" إلى بعض بلدان شرق آسيا وبذلك كان مؤتمر فرصة هامة من أجل طرح القضيَّة الجزائريَّة وتأكيد فكرة التَّضامن الأفرو آسيوي[5].

---

[1] – شيخ بوشيخي: المرجع السَّابق، ص.276.

[2] – صالح حيمر: «القضية الجزائرية في المؤتمرات الكتلة الآفرو- أسيوية 1955-1961م»، **مجلَّة البحوث التَّاريخيَّة، مج.2، ع.1**، تصدر عن كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة مُحمَّد بوضياف – المسيلة، الجزائر، فيفري/2018م، ص.173.

[3] – عمر بوضربة: «المشاركة الجزائريَّة في مؤتمر باندونغ 1955 حيثياتها وانعكاساتها على مسار تدويل القضيَّة الجزائريَّة»، **مجلَّة البحوث التَّاريخيَّة، مج.1، ع.1**، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة مُحمَّد بوضياف – المسيلة، مارس/2017م، ص.16.

[4] – أسامة هامل ورضوان كرومي: المرجع السَّابق، ص.24.

[5] – نجاح سلطان: المرجع السَّابق، ص.75.

لكن اللافت للانتباه في هذا المؤتمر؛ رغم رعاية الوفد المصري لممثلي "جبهة التّحرير الوطني" إلاّ أنّ رئيس أشغال المؤتمر "جواهر لال نهرو" لم يستقبلهما واستقبل "الشّاذلي المكي"[1] مبعوث الزّعيم "مصالي الحاج" الذي ربطته به علاقة تاريخيّة منذ سنة 1927م في مؤتمر "بروكسل"، ليطلب منه تأييد القضيّة الجزائريّة في مؤتمر "باندونغ"[2]، من خلال رسالة وجّهها له من إقامته الجبريّة بمدينة "سابل دولون"(**Sable d'olonne**)[3]، وكذا عن طريق صديقه الفرنسي "جان روس" (**Jean Rous**) الذي أبلغه مواقفه و وجهة نظره لحلّ القضيّة الجزائريّة؛ لهذا امتنع "نهروا" عن ملاقاة ممثلي "جبهة التّحرير الوطني" ولم يعطيهما الكلمة، بل أعطى الكلمة للمناضل "الشّاذلي المكي" الذي قرأ رسالة "مصالي الحاج"[4].

وبهذا يظهر أنّ زعيم التّيار الاستقلالي مازال دوره حاضراً في التّعريف بالقضيّة الجزائريّة وحشد الدّعم الدّولي لها خلال السّنوات الأولى لثورة التّحرير الجزائريّة.

2)- مؤتمر القاهرة: بعد النجاح الذي حققته القضية الجزائرية في مؤتمر باندونغ وبعد مضي حوالي ثلاث سنوات، تلاقت شعوب آسيا وإفريقيا المستقلة والغير المستقلة من جديد في القاهرة من 26ديسمبر 1957إلى1جانفي1958. فعقدت مؤتمر ضخما بقاعة المؤتمرات بجامعة القاهرة ضم 500 مندوبا يمثلون 44 دولة إفريقية آسيوية بحضور جبهة التحرير الوطني ممثلة من طرف وفد يرأسه لمين دباغين[5]. لقد أعطى هذا المؤتمر أهمية للقضية الجزائرية حيث أظهر التقدم الكبير الذي حققه الشعب الجزائري في حربه من أجل استرجاع

---

[1] – تمكّن الشّاذلي المكي من دخول القاعة التي جرت فيها أشغال المؤتمر ضمن الوفد السُّوداني الذي كان يرأسه رئيس الوزراء "إسماعيل الأزهري"، والذي كانت تربطه صداقة قديمة بـ"الشّاذلي المكي"؛ حيث استطاع توزيع مذكرته على المؤتمرين وقام بقراءة الرّسالة بعد أنْ سُمح له بذلك. **ينظر**، مُحمّد الأمين بلغيث: **الجزائر في باندونغ – مذكّرات الشّاذلي المكي إلى المؤتمر –، ط.1**، دار كتاب الغد للنشر والتّوزيع، جيجل – الجزائر، 2007م، ص.30 – 82.

[2] – Jacques Simon: **Messali Hadj – par les textes**, Editions Bouchene, Alger, 2000, p.115 – 116.

[3] – Jacques Simon: Ibid, p.124 – 125.

[4] – **ينظر، الملحق. رقم(2)**.

[5] – بشير سعيدوني: «القضية الجزائرية في مؤتمر التضامن الإفريقي الآسيوي بالقاهرة 1957/12/26م –1958/10/1م»، **مجلة الدراسات الافريقية، مج.1، ع1**، تصدر عن جامعة الجزائر(2)، ماي/2018م، ص.84 – 93.

حريته و استقلاله ،لقد كان المؤتمر فرصة للاتصال بأعضاء الوفود الأخرى وشرح جوانب القضية الجزائرية لهم وجلب تأييد ومساندة دولهم التي أدركت بوضوح أهداف الشعب الجزائري في حربه ضد فرنسا.[1] وقد أسهمت الجزائر فيه بصفة عضو كامل العضوية فكان ذلك اعترافا بأن الجزائر يعمرها شعب له كامل وحدته المجتمعة كما أنه يتميز عن الشعب الفرنسي[2]. حيث ناقش هذا المؤتمر القضية الجزائرية وتدخلت عدة وفود لشرح وجهة نظرها وفي الأخير أصدر المؤتمر قرارات وأهمية كبيرة في تدويل القضية الجزائرية وكانت قراراته كالتالي:

- ندد المؤتمر بأساليب التعذيب مستعملة من طرف فرنسا على الشعب الجزائري.
- تعبئة الرأي العالمي لاستنكار السياسية الفرنسية في الجزائر.
- طالب بالإفراج عن الزعماء الخمسة.
- طالب باستقلال الجزائر وأجزاء المفاوضات بين جبهة التحرير وفرنسا.
- أكد بوضوح عن دعمه للكفاح الذي يقوم به الشعب الجزائري[3].

3)- هيئة الأمم المتحدة: لقد تصدرت مسألة تدويل القضية الجزائريَّة على مستوى الأمم المتحدة أولويات السياسة الخارجية لجبهة التحرير الوطني، وذلك منذ إصدار أول بيان لها، بيان نوفمبر 1954، فيعد التعريف بأبعادها القضية الجزائرية وبطبيعة الثورة التي تشهدها على أنها تستهدف التخلص من سيطرة الاستعمار الفرنسي وحش الدعم وفي هذا الإطار كان أبرز نشاط دبلوماسيين لجبهة التحرير الوطني هو إرسال مذكرة لمجموعة كولومبية، الباكستان، سيلان، الهند، بورما، إندونيسيا لدعم تجسيد ثم دراسة القضية الجزائرية والتونسية والمغربية في الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة.[4] وبمناسبة انعقاد مؤتمر باندونغ 1955 للدول الأفرو

---

[1] – زكية بورعدة: **مؤتمر القاهرة 20اوت 1957 التداعيات وخلفيات**، مذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: تاريخ حديث ومعاصر، قسم التَّاريخ، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة يحي فارس – المدية، الجزائر، 2016م، ص.13.

[2] – مُحمَّد البجاوي: **الثَّورة الجزائريَّة والقانون**، تر: علي الخش، **ط1**، دار اليقظة العربيَّة، دمشق، 1965م، ص.195.

[3] – نعيمة بوحنية: **القضية الجزائرية في المؤتمرات الدولية 1955-1962**، مذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: التاريخ الحديث والمعاصر، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة ،جامعة غرداية، الجزائر، 2016م، ص.23.

[4] – بوضربة عمر: «**القضيَّة الجزائرية في الأمم المتَّحدة 1955-1957م**»، **مجلَّة البحوث التَّاريخيَّة، مج.2، ع.1**، تصدر عن كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة مُحمَّد بوضياف – المسيلة، الجزائر، فيفري/2018م، ص.184.

آسيوية أبدى المؤتمرون تدعيمهم المطلق للثورة الجزائرية قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها العاشرة ولأول مرة تسجيل القضية الجزائرية على جدول أعمالها وذلك يوم 30سبتمبر 1956[1] وبالرغم من أن القضية الجزائرية لم تحظى بالدراسة من طرف هذه الأخيرة بسبب تعنت فرنسا وحلفاها ،حيت اعتبرت قضية فرنسية داخلية تخص فرنسا لوحدها ،الامر الذي أدى بالمنظمة تأجيلها وعدم إصدار قرار بشأنها إلا أن جبهة التحرير الوطني وحلفائها اعتبروه مجرد تسجيل يعد خطوة نحو تدويل القضية[2]. ورغم التدم الذي أحرزته دبلوماسية جبهة التحرير الوطني في الدورة العاشرة لم تيأس الدبلوماسية الفرنسية من منع تدويل القضية الجزائرية في الجمعية العامة للأمم المتحدة فلجأت الى عدة وسائل وطرق لكسب الرأي العام العالمي ومن ضمنها ازدواجية الخطاب تصرح بأنها تريد التفاوض ومن جهة أخرى تصرح بأن الجزائر مقاطعة فرنسية. وفي يوم 15 فيفري 1957 صادقت الجمعية العامة للأمم المتحدة على لائحة أوصت بحل سلمي ديمقراطي وعادل ذلك بالوسائل المتناسبة مع ما ينص عليه ميثاق الأمم المتحدة وقد رحبت جبهة التحرير بهذه اللائحة ودعت لمؤتمر رباعي[3]. أما في الدورة الثانية عشر فكانت من 17 سبتمبر إلى 14 ديسمبر 1957 عولج موضوع الجزائر مرة أخرى من طرف اللجنة الأولى حيث قدمت 22 دولة أفرو أسيوية تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة وألحق الطلب بمذكرة تفسيرية تتهم الجيش الفرنسي بالإبادة الجماعية ضد الشعب الجزائري وفي 15 ديسمبر 1957 تقدمت 17 دولة أفرو أسيوية مشروع حول القضية الجزائرية[4] وفي كل واحدة من هذه المرات كانت الجمعية تتخذ القرارات جماعية تعرب فيها عن أملها أن تتوقف الحرب في الجزائر بواسطة التفاوض بين فرنسا و جبهة التحرير الوطني لكن في كل مرة كانت فرنسا تضرب عرض الحائط بتوصيات الجمعية العامة مستغلة

---

[1] – عمار عمورة: موجز في تاريخ الجزائر، **ط.1**، دار ريحانة للنَّشر والتَّوزيع، 2002م، ص.195.

[2] – أحمد سيعود: « تدويل القضية الجزائرية»، **مجلة المصادر، ع.15**، تصدر عن المركز الوطني للدِّراسات والبحث في الحركة الوطنيَّة وثورة أوَّل نوفمبر 1954م، الجزائر، 2007، ص.123 – 137.

[3] – عمر بوضربة: **القضيَّة الجزائرية في الأمم المتحدة**، المرجع السابق، ص 195.

[4] – عمر عيشوش: **القضيَّة الجزائريَّة في اهتمامات هيئة الأمم المتحدة 1954– 1962م**، مذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: التَّاريخ المعاصر، قسم التَّاريخ، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة مُحمَّد بوضياف – المسيلة، الجزائر، 2017م، ص.60.

عضويتها في مجلس الأمن وما يتبع ذلك من الحق استعمال الفيتو.[1] توالى طرح القضية الجزائرية في دورات الامم المتحدة بدعم من الدور الأفرو آسيوية والدول العربية إلى غاية الدورة السادسة عشر الي تعتبر دورة من أهم الدورات بالنسبة للقضية الجزائرية لأنها تميزت بسير مشكلة الجزائرية لمدة 10 أيام كانت نتيجتها قرار تحت رقم 195 ينص "أن الجمعية العامة نظرا لحالة القلق والاضطراب والنزاع السائد في الجزائر والتي تسبب الكثير من الألم اعترفت بأحقية الجزائري في تقرير مصيره طبقا لنص ميثاق الأمم المتحدة " لتخرج هذه المرة القضية الجزائرية منتصرة باعتراف الهيئة الدولية[2].

ثالثاً- الحكومة المؤقَّتة واجهة سياسيَّة للعمل:

1)- ظروف وتأسيس الحكومة المؤقتة: يعتبر تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 9 سبتمبر 1958 أحد أبرز الأحداث الهامة حيث يمكن اعتبار هذا الحدث حصيلة لظروف وعوامل عاشتها الثورة داخليا وخارجيا منها:

- مغادرة لجنة التنسيق والتنفيذ الجزائر باتجاه الخارج بعد فشل معركة الجزائر 1957 ورد الفعل العنيف سلطات الفرنسية وظهور أزمة داخلية تمثلت في الصراع بين كريم بلقاسم وعبان رمضان.
- خسارة فادحة في الأرواح سواء في معارك أو الاشتباكات داخل الوطن أو على العدو مكهربة خط موريس خلال سنتي 1958-1959فكان
- وضعية الشعب الجزائري قبيل تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية كان جد سيئة بالداخل أو على العدو في هذا الإطار يشير تقرير السياسة الذي أعده السيد عباس فرحات يوم 20 جوان 1954 إلى أن تأسس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية يعتبر تلبيـــة

[1] - مُحمَّد العربي الزُّبيري: **تاريخ الجزائر المعاصر 1954- 1962، ج.1، ط.1**، اتحاد الكتَّاب العرب، دمشق، 1999م، ص.117.

[2] - أسامة الهامل ورضوان كرومي: المرجع السَّابق، ص.42.

للمطالب المستعجلة للشعب[1].

وفي صيف 1958 دفعت المعطيات العامة للحرب قيادة الجبهة إلى اتخاذ مبادرة سياسة تمثلت في إنشاء الحكومة المجالات وفتح آفاق جديدة للعمل الدبلوماسي فكان الوضع العام مصدر قلق متزايد لقيادات الجبهة مشاكل ومستجدات كثيرة وقيادة عاجزة عن إيجاد الحلول الملائمة.[2] شعرت جبهة التحرير الوطني بالحاجة إلى استراتيجية جديدة لتخلص من الوضعية المزرية وتقرر أن يتم الإسراع في إعلان ميلاد حكومة جزائرية مؤقتة مقرها في مدينة تونس ورئيسها فرحات عباس وتم تعيين أربعة عشرة وزيرا بما فيهم أحمد بن بلة كأحد نواب الرئيس وكريم بلقاسم كنائب رئيس المجلس ووزير القوات المسلحة مواصلا مهمته التي كان عليها في لجنة التنسيق والتنفيذ وبن طوبال كوزير للداخلية وعبد الحفيظ بوصوف كوزير للاتصالات العامة والمواصلات وبن خدة كوزير للشؤون الاجتماعية[3].

3)- رد فعل الحكومة المؤقتة على سياسة ديغول:

3 – 1 – سلم الشُّجعـــان: إن فشل "ديغول" في الانتصارات على "جبهة التحرير الوطني" سياسي وعسكري وعلى تفكيك وحدة الشعب الجزائري جعله يلجأ إلى الحرب النفسية[4]، واعتبرت الحكومة المؤقتة هذه المبادرة الديغولية من قبل زعزعة لصفوف الشعب الجزائري مشروعا خادعا. فبعد مناقشة أعضاء الحكومة لمقترح ديغول الذي اعتبرته غير قادر على حل

---

[1] – مُحمَّد العربي الزُّبيري: **كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962، (ط.خ)**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007م. ص.87 – 94.

[2] – صالح بلحاج: **أزمات جبهة التحرير الوطني وصراع السلطة 1956- 1962م، ط1**، دار قرطبة للنَّشر والتَّوزيع، 2006م، ص.28.

[3] – شيخ بوشيخي : المرجع السَّابق، ص.284.

[4] – بشار خديجة وخلاصي ابتسام: **مشاريع التَّهدئة في عهد الجمهورية الفرنسية الخامسة 1958-1962، وأثرها غلى الجزائريين**، مذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: تاريخ الوطن العربي المعاصر، قسم التَّاريخ، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة مُحمَّد خيضر – بسكرة، الجزائر، 2022م، ص.43.

القضية[1]. حيث جددت عرضها للتفاوض معها باعتبارها ممثل الشعب الجزائري واشترطت الحكومة المؤقتة جملة من الشروط لصلح :

- التوجه للحكومة المؤقتة الجزائرية وهي ممثلة للشعب باسم مجلس الثورة.
- الاعتراف بنهاية الاستعمار وقيام الجزائر بحقها في تقرير المصير.
- فتح مذاكرة رسمية بين رجال الحكومة الجزائرية والفرنسية[2].

إن هذا الرد للحكومة المؤقتة جعل ديغول يصطدم بالأمر الواقع، إما يقبل شروط الصلح التي عرضتها الحكومة المؤقتة أو استمرار الحرب[3].

3 – 2 – تقرير المصير: بعد الإعلان عن مشروع الاستقساء وحق تقرير المصير من طرف الجنرال ديغول في 16سبتمبر1959، عكفت الحكومة المؤقتة على دراسته ثم أصدرت بيانها للرد عليه، حيث اعترف رئيس الجمهورية الفرنسية على رأس الملا بحق الجزائريين في تقرير المصير،[4] واتخذ 28 من نفس الشهر عندما أعلنت الحكومة المؤقتة قبولها لهذا المبدأ كأساس لتسوية المشكلة، إلا أن ديغول ظل على موقفه بأن الجزائريين لا يمكنهم التخلي على فرنسا إلى أن اصطدم بحقيقة الأوضاع في الجزائر خلال مظاهرات 11ديسمبر 1960، حيث عبرت هذه المظاهرات على تمسكها بقيادة جبهة التحرير الوطني والمطالبة بالاسترجاع هذا ما جعل العدو يعدل عن الحل العسكري والدخول في مفاوضات مع جبهة التحرير الوطني[5].

3 – 3 – دورها في المفاوضات:

3 – 3 – 1 – المفاوضات الغير رسميَّة: بعد اندلاع الثَّورة التَّحريريَّة عملت السُّلطات

---

[1] – إيمان قطوش: **الحكومة المؤقتة في مجابهة سياسة ديغول 1960–1962**، مذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: تاريخ الوطن العربي المعاصر، قسم التَّاريخ، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة مُحمَّد بوضياف – المسيلة، الجزائر، 2019م، ص.39 – 40.

[2] – وحيدة نعمي: **الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1958–1962**، مذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: تاريخ معاصر، قسم التَّاريخ، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة مُحمَّد خيضر –بسكرة، الجزائر، 2014م، ص.74.

[3] – إيمان قطوش: المرجع السَّابق، ص.40.

[4] – وحيدة نعمي: المرجع السَّابق، ص.78.

[5] – إيمان قطوش: المرجع السَّابق، ص.43 – 44.

الفرنسية على محاولة تقليل العمل المسلح الذي تقوده جبهة وجيش التحرير الوطني وقد وضفتهم بصفات مشينة كالمرتزقة والفلاقة وقطاع الطرق ، كما حاولت التعرف على مفجري الثورة حيث قامت السطات الفرنسية بإجراء عدة اتصالات ولقاءات سرية مع وفد جبهة التحرير الوطني كان أولها بالجزائر بفضل أنجري ماندوز، حيث عقد لقاء سري بين عبان رمضان و يوسف بن خدة مع مبعوث رئيس الحكومة الفرنسية 1956 إلا أن هذا اللقاء لم يحقق أي نتيجة بفعل نوايا السلطات الفرنسية التي تهدف الى التعرف على هوية الثوار ومطالبهم فقط[1]. وفي 12 أفريل تم الاتصال بالقاهرة عندما اجتمع جوزيف بيغار النائب الاشتراكي في مجلس الاتحاد الفرنسي بالسيد محمد خيضر ممثلا لجبهة التحرير، حيث رفض محمد خيضر المقترحات الفرنسية. أما اللقاء الثالث كان في 2 سبتمبر 1956 بروما بين محمد خيضر ومحمد يزيد وعبد الرحمان كيوان عن جبهة التحرير الوطني وكازيلويبر هيربو عن الجانب الفرنسي، فقد عرض الوفد الفرنسي الاستقلال الداخلي للجزائر إلا أن وفد جبهة التحرير الوطني رفض ذلك واقترح تقديم الضمانات السياسية الضرورية مقابل قبول وقف إطلاق النار[2].

3 – 3 – 1 – 1 – محادثات مولان: بعد الخطاب الذي ألقاه ديغول في 14 جوان 1960 الذي دعى فيه قادة الثورة للقدوم إلى باريس من أجل إيجاد نهاية مشرفة لهذه المعارك، وقد قبلت الحكومة المؤقتة العرض وقررت إرسال مبعوثين الى باريس وهو محمد الصديق بن يحي و أحمد بومنجل لكن الحكومة الفرنسية لم تعاملها على أساس مفاوضين بل على أساس مستثمرين، وعزلتهم في مقر عمالة مولان وحرما من كل الحريات الفردية والزيارات و الاتصالات والصحافة .... وكان ديغول يريد فرض شروطه على جبهة التحرير الوطني لوقف القتال ولخنق الثورة عسكريا ويخطط لخلق القوة الثالثة إلا أنه بعد مظاهرات ديسمبر 1960 تأكد من تمسك الشعب الجزائري بمطلب الاستقلال[3].

---

[1] – نعمي وحيدة: المرجع السَّابق، ص.80.

[2] – إيمان قطوش: المرجع السَّابق ، ص.45 – 46.

[3] – إيمان قطوش: المرجع السَّابق، ص.48 – 49.

3 – 3 – 1 – 2 – لقاء لورسان 20 فيفري1961: بعد مرور شهرين على هذه الأحداث جرت اللقاءات الجدية الأولى بين الجزائريين والفرنسيين بلورسان سويسرا يوم 20 فيفري 1961 بواسطة أولفي لونغ Olivier Long الوزير السويسري. وأوكل ديغول هذه المهمة لجورج بومبيدو. أما الجانب الجزائري فكان يمثله الطيب بولحروف و أحمد بومنجل. وقد قدم جورج بومبيدو والذي كان يرافقه برونو دولاس مدير الشؤون السياسية بوزارة الخارجية الفرنسية، التالي:

–المؤسسات المؤقتة – ضمانات لتقرير المصير – جنسية الأقلية الأوروبية – مفهوم وشكل السلطة التنفيذية المؤقتة – ضمانات تمثيل الأقليات.

وأكد الوفد الجزائري تمسكه بما تقره الحكومة المؤقتة ورد بومبيدو على ممثلي الحكومة المؤقتة أن قضية صحراء الجزائر لا نقاش فيها وترك مسألة الجيش الفرنسي جانبا واعتبر المرسى الكبير ملكا من الاملاك الفرنسية. لكن ديغول لا يريد التطرق الى الحرب أو وقف إطلاق النار بل يؤكد على الهدنة، فرفضت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية الفصل بين وقف إطلاق النار وضمانات تقرير المصير وقالت أنها لا تريد تكرار ما حدث في ميلان ورفضت الهدنة[1].

3 – 3 – 2 – المفاوضات الرَّسمية: رغم وصول المفاوضات الى طريق مسدود إلا أن باب التفاوض لم يغلق نهائيا بل ظلت الاتصالات السرية متواصلة ، حيث أعلن الطرفين على استئناف المفاوضات يوم 7 أفريل 1961 مما اثار مخاوف المستوطنين والعسكريين الفرنسيين في الجزائر مما دفع بعدد من العسكريين في حياكة انقلاب يوم 22أفريل 1961 عرفت بتمرد الجنرالات. هنا شعر ديغول بالخطر على شخصه وسياسته فقرر الاسراع في حل المسألة الجزائرية التي أضحت بمثابة قنبلة موقوتة تهدد بتمزيق فرنسا وأصبحت المصلحة هي التي تتحكم في سياسة ديغول الخارجية.

[1] – بن يوسف بن خدة: **نهاية حرب التحرير في الجزائر، اتفاقيات إيفيان**، تع: لحسن زغدار ومحل العين جبائلي، **ط.1**، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1987م، ص.24.

3 – 3 – 2 – 1 – مفاوضات إيفيان الأولى 20 ماي1961: أجريت مفاوضات إيفيان الاولى على الحدود الفرنسية السويسرية يوم 20ماي 1961 ، فوفد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية كان برئاسة كريم بلقاسم نائب رئيس الحكومة المؤقتة ووزير للشؤون الخارجية ، وكان الوفد الفرنسي تحت رئاسة لويس جوكس وزير الشؤون الخارجية الفرنسي. حيث إلتقى الوفدان للحديث عن كل شيء دون شروط مسبقة ومن دون جدول أعمال محدد لكن المواضيع المطروحة للنقاش كانت معروفة لدى الوفدين وتتمثل في:

- مجال المفاوضات ومستقبل العلاقات بين البلدين.
- ضمانات تقرير المصير.
- مشكلة الاوروبيين في الجزائر.
- مشكلة الصحراء[1].

3 – 3 – 2 – 2 – لقاء لوغران 20جويلية 1961: بعد فشل مفاوضات إيفيان بادرت الوساطة السويسرية لعقد لقاء بين الطرفين في مدينة لوغران السويسرية وفي 17جويلية 1961 انطلق الوفد الممثل للحكومة المؤقتة الى لوغران لتبدا رسميا المحادثات في عشرين من نفس الشهر ولقد حدد المبعوثون أربع نقاط للتحاور فيها:

- الاتفاق على وسائل التهدئة بين الطرفين وتحديد مستقبل العلاقات الفرنسية.
- التعاون بين البلدين اقتصاديا وثقافيا ، وفي مقابل ذلك حضر الوفد الجزائري لائحة نقاط موضوع التفاوض ، تقديم ضمانات حق تقرير المصير وقضية الصحراء وتحديد طبيعة السلطة التي ستحكم الشعب الجزائري واشتراك الجزائريين في قوات خطط الامن بعد وقف اطلاق النار.

إلّا أن الوفدان اختلفا مجدداً حول قضية الصحراء[2].

---

[1] – مراد بوعباش: «قراءة في المفاوضات الجزائرية الفرنسية اتفاقيات إيفيان أنموذجا»، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، مج.10، ع.2**، تصدر عن جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، الجزائر، جوان/2018، ص 231.

[2] – إيمان قطوش: المرجع السَّابق، ص.52.

3 – 3 – 2 – 3 – لقاء بال الأوّل أكتوبر 1961: جرى اللقاء الاول في مدينة بال سويسرا يومي 28 و29 أكتوبر يتكون الوفد الجزائري المكلف بالاتصال مع الفرنسيين محمد بن يحي ورضا مالك ، ويمثل ديغول في هذا اللقاء دولوس De Leusse و شايي Chayet وطلبت فرنسا في هذا اللقاء:

- المحافظة على القواعد العسكرية .
- وضع المرسى الكبير لمدة غير محددة تحت تصرف الجيش الفرنسي وكذلك قاعدة رقان.
- بالنسبة للأقلية الأوروبية مبدأ ازدواجية الجنسية و احترام دينهم ولغتهم وحالتهم الشخصية وحتى تأسيس الجمعيات وغيرها.
- عدم متابعة الجزائريين الذين تعاونوا مع السلطات الفرنسية.
- الضمانات المتعلقة بتقرير المصير تتولاها الهيئات التنفيذية المؤقتة التي كانت تكلف بوضع قوائم المنتحبين وتشرف على تسيير الانتخابات بواسطة لجان الرقابة[1].

3 – 3 – 2 – 4 – لقاء بال الثّاني 9 نوفمبر 1961: كلف محمد بن ناجي ورضا مالك بتقديم الأجوبة نيابة عن الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية:

- حق الاختيار ورفض ازدواجية الجنسية للأقلية الاوروبية.
- يخضع الاقلية الاوروبية حق التجمع للرقابة والمشاركة في المجالس باعتبار العدد ومراقبة تنقيل الاموال الى فرنسا.
- أما بالنسبة للتواجد العسكري يستأجر المرسى الكبير لمدة مقابلة للتجديد وانهاء التجارب النووية والفضائية وعدم استعمال القواعد العسكرية وجلاء الجيش واخلاء القواعد حسب برنـامج زمني يحدد فيما بعد[2].

---

[1] – بشرى نعمان ونسرين بزاحي: **الحكومة المؤقتة الثّالثة للجمهوريّة الجزائريّة بن يوسف بن خدة 1961-1962**، مذكّرة مُكمّلة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم التّاريخ، كلّيّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، جامعة 8 ماي 1945م – قالمة، الجزائر، 2020م، ص.51 – 52.

[2] – بن يوسف بن خدة: **نهاية حرب التحرير في الجزائر اتفاقيات إيفيان**، المرجع السّابق، ص.31 – 32.

3 – 3 – 2 – 5 – مفاوضات إيفيان الثَّانية: بعد إطلاع الحكومة الفرنسية الايجابية لاجتماع طرابلس وموافقة المجلس الوطني على مسودة ليروس إلتقى الوفدان في إيفيان يوم 7مارس 1962 في لقاء رسمي للموافقة النهائية على الاتفاقية. وقد كان مضمون اتفاقيات إيفيان فيما يلي:

- ✓ وقف إطلاق النار يوم 18مارس1962.
- ✓ الاعتراف باستقلال الجزائر وسيادتها الكاملة ووحدة ترابها.
- ✓ موافقة الجانب الجزائري على تأجير قاعدة المرسى الكبير بوهران للسلطات الفرنسية لمدة 15 سنة ومطارات عنابة وبوفاريك وبشار ورقان لمدة خمس سنوات.
- ✓ تكفل الجزائر بسلامة الحقوق الخاصة بامتيازات استغلال المناجم و المحروقات وحرية الشركات الفرنسية في ممارسة نشاطها.
- ✓ التعاون بين الجزائر وفرنسا في جميع الميادين الاقتصادية و الاجتماعية والثقافية.
- ✓ تحديد الفترة الانتقالية بأربعة أشهر يتم خلالها التمهيد لإجراء الاستفتاء.
- ✓ يشرف على الحكم خلال الفترة الانتقالية لجنة تنفيذية مشتركة[1].

رابعاً– الكتابة الصَّحافيَّة:

1)– النَّشريَّات:

1 – 1 – النَّشريَّات الولائيَّة: لجأت الجبهة الى إصدار هذه النشريات على مستوى واحدة من الجودة والانتشار ولقد صدرت نشرية بالولاية الاولى "الأوراس" 1955، و"الوطن" بالفرنسية تتضمن الاخبار والردود على الدعايات الغربية والاخبار العالمية، كما نشرت في المناطق الاخرى نشرات خاصة فصدرت في المنطقة الثالثة نشرة "الجبل" وعن المنطقة الرابعة نشرة "حرب العصابات" وقد بلغ عدد النشرات خمسا، وكل هذه النشرات نصف شهرية[2]. وكانت

[1] – مراد بوعباش: المرجع السَّابق، ص.235.

[2] – فاطمة بوعزة: **الدِّعاية والاعلام أثناء الثَّورة التَّحريريَّة 1954– 1962م**، مذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، قسم التَّاريخ، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة ابن خلدون – تيارت، الجزائر، 2014م، ص.24.

المناطق تتبادل الاخبار عن طريق اللاسلكي، وتطبع بالعربية والفرنسية وتفتقر الى الخبرة الصحفية، أما أولها إلى تونس والمغرب كانت عن طريق القوافل والتسريب الخاص[1].

1 – 2 – نشريّات وزارة الأخبار: أصدرت وزارة الأخبار نشرة سياسية نصف شهرية تقع في اثني عشرة صفحة وتصدر بالعربية والفرنسية وتوزع على السفارات والصحفيين الأجانب والاعلاميين وكانت لها افتتاحية وتعليق[2]. وقد قامت وزارة الاخبار بإصدار بعض النشرات والمطبوعات السياسية في بعض المناسبات لتوضيح بعض الجوانب التحريرية والرد على الدعاية الاستعمارية[3]. وللوزارة نفسها نشرة أخرى شهرية تحتوي على ما يذاع في صوت الجزائر من اذاعة تونس خلال شهور مارس و أفريل وماي 1960، ثم توقفت وأصدرت نفس الوزارة نشرات أخرى حول مواضيع معينة ذات صلة بالثورة مثل تحرير الجزائر وإفريقيا تتحرر و إفريقيا في طريقها الى الوحدة، وهذه كلها طبعت في يناير 1960 بمناسبة انعقاد مؤتمر الشعوب الآسيوية الافريقية[4].

2)– الصُّحف:

2 – 1 – صحيفة المقاومة: ظهر أوَّل عدد في آخر سنة 1955، وقد طبعت في فرنسا أولاً، وفي اوائل السن الموالية بدأت الطبعة في المغرب وهي تختلف في أسلوبها وفي تحريرها عن طبعة باريس. وفي منتصف سنة 1956 ظهرت منها طبعة في تونس أيضا ولم تكن نفسها طبعة باريس ولا المغرب. مما يدل على عدم التنسيق بين هيئات التحرير في الأماكن الثلاثة ربما لصعوبة الاتصال[5]. وتضمنت الاعداد الصادرة على جريدة المقاومة مواضيع غاية في

---

[1] – أبو القاسم سعدالله: **تاريخ الجزائر الثّقافي، ج.10، (ط.خ)**، دار البصائر للنّشر والتّوزيع، الجزائر، 2007م، ص.217 – 218.

[2] – أبو القاسم سعدالله: المرجع السّابق، **ج.10**، ص.218.

[3] – صليحة مازوري: **دور الصّحافة الجزائريّة إبّان الثّورة التّحريريّة 1954 – 1962م**، مذكّرة مُكمّلة لنيل شهادة الماستر **(غ.م)**، تخ: تاريخ معاصر، قسم التّاريخ، كلّيّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، جامعة مُحمّد خضر – بسكرة، الجزائر، 2015م، ص.46.

[4] – أبو القاسم سعد الله: المرجع السّابق، **ج.10**، ص.218.

[5] – أبو القاسم سعد الله: المرجع السّابق، **ج.10**، ص.210 – 211. **وينظر، الملحق. رقم(3)**.

الأهمِّيَّة منها شهادات لبعض الفرنسيين المنددة لوحشية الاستعمار، مما جعل جريدة المقاومة تعمل على كشف هذه الفضائح الاستدمارية في الجزائر إبان الثورة التحريرية معتمدين في ذلك على شهادات الفرنسية ذوي الضمائر الحية. وهدفت الجريدة الى مواجهة الافكار والتصريحات المتكررة للدعاية الاستعمارية الفرنسية بأفكار مضادة وموضوعية للدفاع عن قيم الثورة وتقديم الحقائق الثابتة للنزعة التحريرية التي ينادي بها الشعب الجزائري وإقناع الرأي العام[1].

2 – 2 – صحيفة المجاهد: مرت المجاهد بثلاث مراحل، في المرحلة الاولى صدر منها ستة أعداد بالعاصمة ، حيث كانت تطبع على الرونيو في شكل كراسة أو منشور بإشراف لجنة التنسيق والتنفيذ. وفي المرحلة الثانية طبعت في تطوان هي اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني وكانت تطبع حوالي 5000 نسخة في مطبعة إسبانية.

أما المرحلة الثالثة لجريدة المجاهد هي الأطول والاكثر استقرارا وهي تبدأ من نوفمبر 1957 الى الاستقلال 1962 وخلال هذه المرحلة صدرت في طبعتين تونسية ومغربية وكانت التونسية هي الأصلية أما المغربية مصورة من التونسية[2]. واستطاعت المجاهد أن تنقل للعالم الخارجي الصورة الحقيقية وتجربتها داخل الجزائر و إعطاء ملخص لصمود الثورة الجزائرية خلال سبع سنوات متصلة من النضال السياسي العسكري والشعبي النقل من الصحف الأجنبية وكتاباتهم[3].

وكان يكمن دورها في تدويل القضية الجزائرية ومحاولة إيصال هدف جبهة التحرير الوطني.[4]

3)– رد فعل السُّلطات الفرنسيَّة تجاه الصُّحف الجزائريَّة:

بعد إدراك السُّلطـات الفرنسيَّة مدى أهمِّية الثَّورة الجزائريَّة، عمدت إلى خلق رأي عـام مضلل

---

[1] – عبد الرَّحمان باي وبلال شوية: **دور وسائل الاعلام في الثورة الجزائرية1954–1962 جريدتا المقاومة والمجاهد أنموذجا**، مذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: تاريخ الوطن العربي المعاصر، قسم التَّاريخ، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة مُحمَّد بوضياف – المسيلة، الجزائر، 2020م، ص. 39 – 40.

[2] – أبو القاسم سعدالله: المرجع السَّابق، **ج.10**، ص.212 – 213. **ينظر، الملحق. رقم(4)**.

[3] – عبد الرَّحمان باي وبلال شوية: المرجع السَّابق، ص.35.

[4] – صليحة مازوري: المرجع السَّابق، ص.65.

عن طريق استخدام أساليب وتقنيات من أجل إسكات صوت الاعلام الثوري، إذ لجأت فرنسا إلى الحرب الفكرية والحرب الاعلامية لكسب الرأي العام الداخلي الجزائري حتى ينفض عن الثورة . ومن بين الوسائل التي استعملتها:

تطويق ومحاصرة إعلام الثورة.

انتهاز سياسة المناطق المحرمة والمحتشدات لعزل الشعب عن الثورة.

ترحيل المدنيين الجزائريين في القرى والأرياف وجمعهم حول المعسكرات الفرنسية.

رمي المناشير بواسطة الطائرات الفرنسية التي تأمر للالتحاق بمراكز معينة.[1]

قامت باتهام الصحافة الجزائرية بالدعاية ضد فرنسا.

كانت الصحافة الجزائرية تعاني من العقبات من طرف السلطات الفرنسية فأغلبها تعرضت للغلق والتعطيل[2].

من خلال ما سبق نلاحظ أن الثورة قامت بشتى الوسائل والحلول من أجل نيل الاستقلال وكسب الرأي العام العربي والاسلامي والعالمي في تقرير مصيرها بنفسها.

فإذا كانت كل هذه السبل والوسائل جعلتها تنجح في كسب الرأي العام لتقرير المصير، فمن هم أهم الداعمين للقضية الجزائرية وثورتها؟

[1] – فاطمة بوعزة: المرجع السَّابق، ص.73 – 74.

[2] – صليحة مازوري: المرجع السَّابق، ص.68.

الفصل الثَّالث

نماذج من الرَّأي العام الدَّاعم للقضيَّة الجزائريَّة وثورتها

- أوَّلاً- شكيب أرسلان ومُحمَّد بن عبد الكريم الخطَّابي واهتمامهما بالقضيَّة الجزائريَّة.
- ثانياً- عبد الوهاب مرجان العراقي وتأييده للثَّورة الجزائريَّة.
- ثالثاً-جاك فرجاس ونداءه للَّجنة الدُّوليَّة للصليب الأحمر.
- جبهة معارضة الحرب الفرنسيَّة في الجزائر.

عرفت القضيَّة الجزائريَّة منذ الرَّبع الأوَّل من القرن العشرين حركية كبيرة لأجل التَّعريف بها؛ وقد قام بهذا العمل التَّيَّار الاستقلالي الذي بذل جهدا جهيداً لأجل ذلك، ومحاولاً البحث على نخبة وازنة يمكن لها أن تؤثر في الرَّأي العام العربي وكذا العالمي لأجل التَّعريف بمظلوميَّة الشَّعب الجزائري؛ ومن الشَّخصيات الوازنة والفاعلة في دعم القضيَّة الجزائريَّة وتنوير الرَّأي العام بها نجد: "شكيب أرسلان" و الشَّيخ "مُحمَّد بن عبد الكريم الخطَّابي"؛ فكيَّف اهتما بالقضيَّة الجزائريَّة؟

أوَّلاً– شكيب أرسلان ومُحمَّد بن عبد الكريم الخطابي واهتمامهما بالقضيَّة الجزائريَّة:

1)– شكيب أرسلان وعلاقته برموز الحركة الوطنيَّة الجزائريَّة[1]: هو من الشَّخصيَّات العربيَّة التي حملت هموم الإسلام والمسلمين، وقضايـــــا العرب التي سبَّبها لهم الاستعمار

[1] – **شكيب أرسلان:** هو "شكيب" – لفظ فارسي يعني "الصَّابر" – بن "حمود" بن "حسن" بن "يونس" بن "فخر الدِّين" بن "حيدر" بن "سليمان أرسلان"، من سلالة التَّنوخيين ملوك الحيرة، عالم بالأدب والسِّياسة، مؤرخ من أكابر الكتاب، يتقن اللغة التُّركيَّة، وكذا الفرنسيَّة، ينعت بأمير البيان. ولد في قرية "الشَّويفات" القريبة من "بيروت" في 1 رمضان 1286هـ/ 5 ديسمبر 1869م، ندب له والده رفقة شقيقه رجلاً يعلمهما القراءة والكتابة وهو الشَّيخ "مرعي شاهين سليمان"، كما ندب لهما والدهما معلماً ثانياً هو "أسعد أفندي فيصل" الذي أقرأهما القرآن الكريم حتى حفظا جانبا منه، ممن تتلمذ على أيديهم أو اتصل بهم في مراحل متعدِّدة من عمره، الشَّيخ "عبد الله البستاني" الذي علمه في "مدرسة الحكمة"،كما تأثر بالسيد "جمال الدين الأفغاني "تأثرًا كبيرًا، واقتدى به في منهجه الفكري وحياته السياسية. كما اتصل بِ "مُحمَّد عبده" و"محمود سامي البارودي" و"عبد الله فكري" والشيخ "إبراهيم اليازجي"، وتعرَّف إلى "أحمد شوقي" و"إسماعيل صبري" وغيرهم من أعلام الفكر والأدب والشِّعر في عصره. شارك "شكيب أرسلان" في تأسيس "المؤتمر السُّوري الفلسطيني" في أفريل 1921م، وانتخب أميناً عاماً له. كما أسَّس "مكتب إعلام البلدان الإسلاميَّة" بـِ"جنيف" في سنة 1928م وصار هذا المكتب منبراً لكل دُعاة العروبة والإسلام، وملجأ لكل زعماء الحركات الوطنيَّة والتَّحرريَّة العربيَّة في فترة الثَّلاثينيات. اشتغل بالصَّحافة وأصدر في برلين عام 1921م جريدة "لواء الإسلام" وكانت تهدف إلى إحياء الدَّعوة إلى "الجامعة الإسلاميَّة" بعد انهيار دولة الخلافة العثمانيَّة، وأصدر في جنيف مجلَّة "الأمة العربية" بين عامي 1930 و1938 بالفرنسيَّة، بالاشتراك مع "إحسان الجابري"، وبلغ عدد مجلداتها خمسين مجلدا. أصدر "شكيب أرسلان" عشرات من الكتب بين تأليف وشرح وتحقيق، منها كتابه المشهور "لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم؟"،... وله تعليق على "حاضر العالم الإسلامي" للوثروب ستودوارد في أربعة أجزاء، حيث بلغت الشُّروح والحواشي أربعة أضعاف الكتاب الأصلي، حتى أصبح الأصل يعرف بها لشهرتها. ومن كتبه أيضا: "شوقي أو صداقة أربعين سنة"، وأصدر ديوانه "ديوان الأمير شكيب أرسلان"، و"تاريخ غزوات العرب". توفي "شكيب أرسلان" في يوم 15 محرم 1366هـ/ 9 ديسمبر 1946م بعد حياة حافلة بالعناء والكفاح والعطاء والرِّساليَّة. **ينظر:** شكيب أرسلان: **سيرة ذاتيَّة،** تحر: سوسن النَّجار نصر، **ط.1**، الدَّار التَّقدميَّة، بيروت، 2008م، ص.9 – 20.

الاستعمار مشرقاً ومغرباً، حيث بذل جهداً كبيراً ليخلص عرب شمال إفريقيا من الفرنسيين[1].

ارتبط اسم شكيب أرسلان بقضايا العروبة والاسلام بكل أقطار الأمَّة الاسلاميَّة وكانت القضية الجزائرية في الفترة الاستعمارية من بين أهم وأبرز القضايا العربية الاسلامية التي لعب فيها الامير شكيب أرسلان دورا كبيرا ،خاصة أن الجزائر كانت محتلة من طرف فرنسا العدو الاكبر لشكيب أرسلان حيث ربطته علاقة كبيرة مع رموز الحركة الوطنية الجزائرية الذي أثر فيهم بفكرة الاصلاحي والسياسي في الدفاع عن القضايا العربية والاسلامية [2]، ولقد اهتم شكيب أرسلان بالجزائر أرضا بالرغم أنه لم يزر الجزائر يوما[3].

لقد اقترن اسم شكيب أرسلان بأعمال نجم شمال إفريقيا في فرنسا وأوروبا على العموم وقد بدأت المرحلة الثانية من علاقة شكيب أرسلان بالجزائر وشمال إفريقيا عموما بعد إنشاء جريدة (الأمة العربية) باللغة الفرنسية في مارس 1930، كان رفيقه في تأسيسها إحساس الجابري وقد ظهرت في جنيف "سويسرا" وكانت جريدة اسبوعية ورغم أن ظاهر الحال يوحي بان الجريدة لا علاقة لها بشؤون المغرب العربي إلا أن تطور الأحداث جعل منها منبرا رفيعا للقضية الجزائرية وقضايا المغرب العربي عموما، فكانت جريدة "الأمة العربية" منبر لهذا الصوت يسمى أن الفرنسيين أصدروا قرار بحل النجم الذي كان مقره "باريس" واعتقلوا زعمائه وقد تجند لمساعدة أرسلان في النشر في الجريدة نخبة من المثقفين الجزائريين[4].

---

[1] – شكيب أرسلان: **أمير البيان في الشعر والنثر، ط.2**، دار التّقدميَّة، بيروت،2011م، ص.6 – 8.

[2] – حمزة عاشور: **علاقة شكيب أرسلان بالحركات الوطنية المغاربية**، مُذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر**(غ.م)**، تخ: التّاريخ الحديث والمعاصر، قسم التّاريخ، كلِّية العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة الشّهيد حمَّه لخضر – الوادي، الجزائر، 2021م، ص.33.

[3] – سلامة دربال وسليمان قريري: «الجزائر المحتلة في اهتمامات شكيب أرسلان وعلاقته برواد الحركة الوطنيَّة "مصالي الحاج نموذجا"»، **مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، مج.21، ع.2**، تصدر عن جامعة باتنة**(1)**، الجزائر، ديسمبر/2020م، ص.221 – 231.

[4] – أبو القاسم سعدالله: **أبحاث و آراء في تاريخ الجزائر، ج.4، (ط.خ)**، دار البصائر، للنّشر والتّوزيع، الجزائر، 2007م، ص.120 – 121.

لقد بدأت العلاقة بين مصالي الحاج وشكيب أرسلان حسب محمد قنانش رفيق درب مصالي الحاج سنة 1932، بواسطة محمود سالم باي، صاحب فكرة مؤتمر الاسلامي والذي كان يسكن بباريس ،شارك مصالي الحاج بعدها مع الوفد من النجم في المؤتمر الاسلامي الاوروبي "بجنيف" الذي كان شكيب أرسلان منظمة شهر سبتمبر سنة 1955،والذي كان هدفه توحيد المسلمين في اوروبا مع مسلمي الشرق[1]،وقد تأثر مصالي بأفكار ومبادئ شكيب أرسلان من خلال تصريحه "إن هذه الاتصالات سمحت لي بتحسين روتيني السياسية عن الوضعية فتيقنت أن العالم العربي الاسلامي تمتع بعوامل مهمة ،وكنت أحس أن آلية اندلاع العملية المؤهلة إلى التحرر الوطني قد انطلقت في العالم العربي". فمن خلال تصريح مصالي الحاج يوضح مدى تأثير شكيب أرسلان على أفكاره وتفسير مبادئه الداعية إلى التحرر والوحدة[2].

2)- مُحمَّد عبد الكريم الخطابي[3]: كان لهذا الرَّجل اهتمام بالغ بقضايا البلاد المغاربيَّة

---

[1] – سلامة دربال وسليمان قريري: المرجع السَّابق، ص.232.

[2] – راوية قنوش: **شكيب أرسلان ودوره في دعم القضية الجزائرية والقضية التونسية1869-1946**، مذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم التَّاريخ، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة 8 ماي 1945م – قالمة، الجزائر، 2020م، ص.93.

[3] – **مُحمَّد عبد الكريم الخطابي:** ولد محمد بن عبد الكريم الخطابي عام 1882 في بلدة أجدير بالقرب من مدينة الحسيمة شمال المغرب. حفظ القرآن في سن مبكرة، ثم أرسله والده إلى جامعة القرويين في مدينة فاس لدراسة العلوم الشرعية واللغوية. بعد تخرجه عمل في تحرير جريدة "تلغراف الريف" بمدينة "مليلية" بالموازاة مع عمله في القضاء الشرعي، مما ساهم في تكوين شخصيته السياسية والقيادية. ثم أصبح قاضيا للقضاة عام 1914. بعد فرض إسبانيا نظام الحماية على شمال المغرب، رفض والد الخطابي الخضوع للإسبان، فعزلت إسبانيا الخطابي الابن عن القضاء وسجنته نحو سنة. ولما أطلق سراحه وجد أباه يعد لمقاومة الاستعمار الإسباني لكن الموت عاجله عام 1920، فخلفه – وهو في التاسعة والثلاثين– في زعامة قبيلة بني ورياغل وإكمال ما بدأه، وقد استطاع رجاله مهاجمة المواقع التي احتلها الإسبان ومحاصرتها. وقد أوقع الخطابي بالإسبان هزيمة تاريخية في معركة أنوال يوم 22 يوليو/تموز 1921، حيث قتل 15 ألف جندي إسباني على رأسهم قائدهم الجنرال "سلفستر"، كما أسر 570 جنديا. فانسحب الاستعمار من منطقة الريف وأجبرت القوات الإسبانية على مغادرة إقليم جبالة كله والتراجع إلى السواحل. وأعلن الخطابي حكومة خاصة بمنطقة الريف في 18 سبتمبر/أيلول 1921 دون التنكر لسلطان المغرب. وحول رجاله المقاتلين إلى جيش نظامي وسعى إلى تنظيم الإدارة المدنية ووضع دستور وتشكيل مجلس عام (جمعية الوطنية)، مسطرا أهداف حكومته في عدم الاعتراف بالحماية الفرنسية على المغرب، وجلاء الإسبان من المناطق المحتلة، وإقامة علاقة طيبة مع جميع الدول. انزعج الاستعمار الفرنسي من الواقع الجديد في منطقة الريف فقرر التدخل لمصلحة الإسبان، لخشيته من أن=

قاطبة وعلى رأسها القضيَّة الجزائريَّة، لما تمثِّله من مظلوميَّة دامت أكثر من قرنٍ من الزَّمن. لقد عبَّر محمد بن عبدالكريم الخطابي عن مساندة القضيَّة الجزائريَّة من خلال نشاطه في مكتب المغرب العربي[1]؛ أمَّا عند اندلاع الثَّورة التَّحريريَّة فقد كان موقفه صريح منها وباركها بعد عشرة أيام من اندلاعها، في ندائه الموجه إلى مجاهدي المغرب العربي عبر "صوت العرب"، دعيا فيه الثوريين في المغرب العربي والضباط والجنود المكافحين وشعب المغرب العربي بمختلف فئاته الى الوقوف صفا واحدا ضد القمع الاستعماري. وأكد "بن عبدالكريم الخطابي" في هذا البيان أنَّ الثورة الجزائرية هي ثورة كل المغاربة لأنها انتهجت الاختيار الأسلم لتقف في وجه المفاوضات التي مزقت وحدة الكفاح المغاربي. ولقد ركَّز "محمد بن عبدالكريم الخطابي" جهوده على دعم الثورة الجزائرية بعد أن يئس من موقف الاحزاب المغاربية خاصة – الحزب الدستوري التونسي– الذي قطع شوطاَ في التفاوض مع فرنسا وطالب من المقاومين تسليم أسلحتهم، فعمل على إرساء

=يكون نجاح ثورة الخطابي بمثابة وقود للمغاربة في باقي المناطق وللثورات في شمال أفريقيا كلها ضد الاستعمار. وقد قاوم الخطابي العمليات العسكرية للفرنسيين والإسبان ببسالة وقوة، فاستعانوا بإمدادات عسكرية هائلة وحاصروه وأنهكوه بالقنابل غير التقليدية، فاستسلم عام 1926 خوفا من سقوط مزيد من الشهداء واستمرار القتل. بعد ذلك أعلن عن تخليه عن مشروع جمهورية الريف ونادى باستقلال كامل التراب المغربي، فنفاه الاحتلال الفرنسي مع عائلته وبعض أتباعه إلى جزيرة "لارينيون" النائية في المحيط الهندي. وبعد عشرين عاما وفي سنة 1947 تقرر نقله إلى فرنسا، وأثناء نقله توقفت الباخرة في ميناء بورسعيد المصري واستطاع بعض المغاربة زيارته، واقترحوا عليه طلب اللجوء السياسي من الملك فاروق الذي استجاب له رغم احتجاج السفير الفرنسي بمصر. بقي في مصر مع عمه عبد السلام وعائلاتهم حتى وفاته، وفي القاهرة استأنف المقاومة وساند –عبر راديو "صوت العرب"– الحركات التحررية في شمال أفريقيا وباقي الدول العربية والإسلامية. وأسس عام 1947 مع ثلة من أبناء المغرب العربي لجنة "تحرير المغرب العربي" وتولى رئاستها، وتعرف على الإمام حسن البنا وعدد من رجالات مصر ورجال المقاومة من دول عربية وإسلامية. توفي عبد الكريم الخطابي في الأول من رمضان 1382 للهجرة الموافق 6 فبراير/شباط 1963 بالقاهرة ودفن فيها في مقبرة الشهداء. **ينظر**، رشدي الصَّالح ملحس: **سيرة الأمير مُحمَّد بن عبد الكريم الخطابي بطل الرِّيف ورئيس جمهوريتها**، المطبعة السَّلفية ومكتبتها، القاهرة، 1924م،ص25. **وينظر**، العباس بدلاوي وعائشة مامونى: **مُحمَّد بن عبدالكريم الخطَّابي حياته ونضاله 1882– 1963م**، مذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم التَّاريخ، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة أحمد دراية – أدرار، 2020، ص.17.، **وينظر أيضاً**، مُحمَّد بن عبد الملك الزُّعبي: **100 مائة من عظماء أمَّة الاسلام غيروا مجرى التَّاريخ، ط.1**، دار التَّقوى للطبع والنَّشر والتوزيع، الاسكندريَّة، 2010، ص.18.

[1] – علال الفاسي: المصدر السَّابق، ص.323.

قواعد جيش التحرير التونسي وجيش التحرير المغربي اعتماد على العناصر الثورية بدلا من الاحزاب السياسية من اجل توحيد المعركة وتجاوز كل الحلول الرامية لعزل الثورة الجزائرية. ولقد نجح الخطابي في تجسيد قيادة عامة لجيش تحرير المغرب العربي وإنشاء قاعدة خلفية في "طرابلس" اعتمادا على العناصر الثورية المغاربية الموالية لتوجهاته، وعلى رأسهم: عزالدين عزوز وعلي الزليطي، والهاشمي الطود وأحمد بن بلة وعبدالعزيز شوشان وبشير القاضي .ولقد بذل محمد بن عبدالكريم الخطابي جهودا لربط الصلة بين جيش التحرير الجزائري وبين فصائل المقاومة في جيش التحرير المغربي. وأمام اشتداد عمليات جيش التحرير المغربي وجيش التحرير الجزائري بادرت فرنسا الى التسريع مفاوضات "**اكس ليبان**" في اكتوبر 1955م[1].

وبدأت قيادة حزب الاستقلال مناورته لوقف القتال والدخول في المفاوضات السلمية على النهج البورقيبي في تونس. حيث كان يدرك بأن فرنسا ستفعل ما بوسعها لمحاصرة الثورة الجزائرية ،واعتبر محمد بن عبدالكريم الخطابي ان كل من يحاول النيل من الثورة الجزائرية خائنا للوطن والتاريخ ،وأوضح الخطابي أنه لا استقلال ولا حرية للمغرب الا بحمل السلاح والاستمرارية في المقاومة الى جانب الجزائريين. فقد وقف الخطابي داعما للثورة الجزائرية ودافع عنها دفاعا مستميتا[2].

ثانيا – عبد الوهاب مرجان العراقي[3] وتأييده للثورة الجزائريَّة:

---

[1] – بلقاسم بوليغتي: «مُحمَّد بن عبدالكريم الخطابي ودعمه للثورة الجزائريَّة»، **دراسات، مج.3، ع.1**، تصدر عن جامعة مُحمَّد طاهري – بشَّار، الجزائر، جوان/2014م، ص.145 – 147.

[2] – بلقاسم بوليغتي: المرجع نفسه، ص.148.

[3] – **عبد الوهاب مرجان:** ولد عبد الوهاب سنة 1907 ودرس في كتاتيب الحلة واكمل فيها الدراسة الابتدائية والمتوسطة، ثم انتقل إلى بغداد فاكمل بها الدراسة الاعدادية ودخل كلية الحقوق العراقية فتخرج فيها سنة 1933. في شهر جانفي 1938م عين قاضيا في مدينة الصُّويرة لكنه استقال بعد مدة وجيزة وتفرغ للمحاماة. دخل الحياة السياسيَّة العام 1946 بعد أن اجازت حكومة توفيق السويدي تأسيس الأحزاب فأسس مع ثلة من اصدقائه الحزب الوطني الديمقراطي لكنه انسحب منه لأسباب موضوعية وكان من ضمن المنسحبين من الحزب المذكور "عبود الشالجي" و"عبد الكريم الأزري" و"صادق كمونة" وحين شرع قانون الانتخابات رشح نفسه كمستقل عن مدينة الحلة فانتخب نائبا عنها للمرة الأولى في مارس 1947 وفي الشهر نفسه وصفه خالد الدرة في مجلته الوادي بما يلي: من وجهاء الحلة ومن المحامين المبرزين فيها شاب مخلص في وطنيته وهو لا شك يريد ان يعمل لرفعة بلاده وتقدمها نظيف اليد=

كان مرجان مهتما ومتابعا للقضايا والمشكلات التي كانت تواجه الشعوب العربية، تجلد ذلك من خلال مشاركته واسهاماته السياسية في مساندة العرب ومؤزرتهم لتحرير أجزاء من الوطن العربي، وكانت القضية الجزائرية من القضايا التي انشغل بها وعمل من اجلها[1]، نصرة الشعب الجزائري ضد الاستعمار وتجلى هذا الموقف واضحا بما قام به من مواقف.

منها: مراسلته في 16 فيفري 1950، بصفته رئيس مجلس النواب رؤساء كل من جمهوريات (الولايات المتحدة، تركيا، سوريا، لبنان، ملوك العرب، رؤساء مجالس النِّيابة) حيث أعلن استنكاره وشجعه للأعمال التي تقوم بها الحكومة الفرنسية وسياستها العدوانية الجائزة المخالفة للعدل وحقوق الانسان[2].

وفي مارس1950 تقدم بطلب إلى رئيس مجلس الأمَّة، أعلن من خلاله رفض سياسة فرنسا الاستعمارية في أقطار المغرب العربي داعين من خلاله ضرورة معاقبة فرنسا على

=واللسان محبوب من عارفيه. ونظرا لما كان يتمتع به من سمعة طيبة ومكانة مرموقة فقد جدد انتخابه للسنة الثانية وبعد ذلك في جميع الدورات النيابية المتعاقبة حتى نهاية الحكم الملكي عام 1958. تقلَّ العديد من المناصب منها: وزيرا للاقتصاد والمالية سنة 1948، ووزيرا للمواصلات سنة 1953م... إلخ. بعد استقالة الوزارة الأيوبية في 16 تشرين الثاني 1957 كلف الملك فيصل الثاني عبد الوهاب مرجان بمنصب رئاسة الوزارة وقد ورد في أول كلمة القاها مرجان في حفلة تنصيب الحكومة ما يلي ان هذه الوزارة ستسير على سياسة عربية قومية منبثقة من أماني الأمة العربية وستعمل على إعادة حقوق العرب في فلسطين وتحقيق أماني **اشقائنا الجزائريين** وستضع الحكومة نصب اعينها اعمار البلاد واستثمار مواردها وخيراتها لصالح الجميع من دون تفريق وتامين العدالة الاجتماعية بين المواطنين وستعير عنايتها بجعل الجهاز الحكومي كفوءا ونزيها لخدمة المصالح العامة. ومضى مندفعا لإصلاح البلاد على حسب خبرته وافكاره وقد زادت شعبيته بين جميع المواطنين بخاصة بعد أن أخذ يقصد الألوية" المحافظات " العراقية تباعا ويتفقد امورها، ويسأل عن حاجتها ويوصي الوزراء خيرا بها وكان يقابل بالحفاوة والحماس اينما حل وتقام لحضوره الاحتفالات الجماهيرية. توفي في صباح الأحد 15 مارس 1964م وشيع جثمانه في بغداد. **ينظر، صحيفة التَّآخي، الرَّابط:** https://web.archive.org/web/20220619222132/http://www.altaakhipress.com/viewart.php?art=67868

[1] – علي العبيدي: «مواقف من التَّضامن والتَّأييد العراقي للثورة الجزائريَّة. عبد الوهاب مرجان أنموذجاً»، **عصور**، ع.**28 – 29**، تصدر عن كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والعلوم الإسلاميَّة، جامعة وهران(**1**) أحمد بن بله، جوان/2016م، ص.324.

[2] – مُحمَّد لحسن زغيدي و مُحمَّد الصَّالح بوقشور: **أصدقاء الثَّورة الجزائريَّة. من الإيمان بالقضيَّة إلى التَّجسيد(1954 – 1962م)، ط.1**، دار هومه للطباعة والنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، 2017م، ص.69.

أعمالها التعسفية التي تقوم بها اتجاه الشعب العربي وقام بمراسلة المنظمات والدول الكبرى لتوحيد الجهود واجبار فرنسا على تقديم التَّنازلات.

كان موقفه واضحا من خلال ما يكتبه من مقالات في جريدة " الاتحاد الدستورية" وهي لسان حزبه الاتحاد الدستوري بين من خلالها ما يتعرض له الشعب العربي في أقطار المغرب العربي عموما من اضطهاد وتعسف، ومن بين هذه المقالات: (فرنسا والمغرب العربي)، التي دعا فيها إلى رفع الحيف عن الشَّعب الجزائري[1].

وبعد اندلاع الثَّورة في أول نوفمبر 1954م، والتي لاقت دعماً وتشجيعاً كبيراً من كلِّ العراقيين شعباً وصحافة ونخباً وقيادات، وفي الأول من سبتمبر1955م بعث مجلس النَّواب العراقي برئاسة عبدالوهاب مرجان، برقية إلى الامانة العامة للجامعة العربية، احتجاجا على فضائح فرنسا، وطلب المجلس دعوة للجنة السياسية للجامعة لاتخاذ الاجراءات لمقاطعة فرنسا سياسيا واقتصاديا، والسعي والعمل لعرض القضية على مجلس الامن الدولي لوقف العدوان الفرنسي، والمطالبة بتقرير المصير للشعب الجزائري، ومساعدة المجاهدين على مواصلة جهادهم[2]. حيث نقلت جريدة الاخبار مطالبة "عبدالوهاب مرجان" الحكومة بالضغط على فرنسا ومقاطعتها مقاطعة شاملة[3].

وفي الأوَّل من سبتمبر 1956م أكَّد في تصريح مسهب للصحف العراقيَّة: «أنَّ القضيَّة الجزائر البلد العربي المكافح أخذت تثير القلق وتشغل بال الرَّأي العام العراقي لما يجري فيها من أعمال وحشَّية...مؤكداَ أنَّ التَّضحيَّات التي لا يتوقف الاستمرار عليها مصير هذا البلد المناضـــل – أي الجزائر – فقط، إنَّما يتوقف عليه إلى حدٍّ بعيد تقرير مصير حركة

---

[1] – مُحمَّد لحسن زغيدي و مُحمَّد الصَّالح بوقشور: **أصدقاء الثَّورة الجزائريَّة**. المرجع السَّابق، ص.70.

[2] – علي العبيدي: «مواقف من التَّضامن والتَّأييد العراقي للثورة الجزائريَّة. عبد الوهاب مرجان أنموذجاً»، المرجع السَّابق، ص.325 – 329.

[3] – فتيحة لحلوح و فتيحة لعلق: **الثَّورة الجزائريَّة من خلال الكتابات المشرقية العراق انموذجا1954–1962**، مذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم التَّاريخ، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة ابن خلدون – تيارت، الجزائر، 2020م، ص.19.

التَّحرُّر القائمة الآن في المغرب العربي بأسره»[1].

وعند توليه رئاسة الوزراء في 15 ديسمبر 1957م صرَّح قائلاً: «إنَّ هذه الوزارة ستسير على سياسة عربيَّة قوميَّة منبثقة من أماني الأمَّ العربيَّة وستعمل جاهدة على تحقيق أماني أشقائنا الجزائريين في الحريَّة والاستقلال».

ومن مواقفه الدَّاعمة للثورة الجزائريَّة، مساهمته في تزويد الثَّورة الجزائريَّة بالكوادر العسكريَّة المدربة تدريباً جيداً، فضلاً عن الإشراف على تدريب ضباط جزائريين وتزويدهم بالمعلومات العسكريَّة الحديثة. وبتاريخ 10 فيفري 1958م وافق رئيس الحكومة "عبد الوهاب مرجان" على التحاق 18 فردا من أفراد جبهة التَّحرير الوطني" بالكلِّيَّة العسكريَّة الملكيَّة، ومدرسة المشاة في دورة تدريبيَّة لمدة أربعة أشهر[2].

ثالثاً– جاك فرجاس(Jacques Vergès)[3] وندائه للجنة الدُّوليَّة للصليب الأحمر:

دافع الأستاذ "جاك فرجاس" بكلِّ قوَّة عن مجاهدي "جبهة التَّحرير الوطني" فكسب احترام كل الجزائريين. وفي سنة 1957م، وقذَع المحامي "جاك فرجاس" عريضة من أجل المجاهدة "**جميلة بوحيرد**" فحرَّك من خلالها الرَّأي العام العالمي حول قضيَّة التَّعذيب[4].

---

[1] – مُحمَّد لحسن زغيدي و مُحمَّد الصَّالح بوقشور: **أصدقاء الثَّورة الجزائريَّة**. المرجع السَّابق، ص.74.

[2] – المرجع نفسه، ص.74 – 77.

[3] – **جاك فرجاس:** ولد جاك فرجاس يوم 15 مارس1925 في تايلاندا، من أب فرنسي الجنسيَّة، كان قنصلاً عاماً في سيام **Siam**، وأمٌّ تايلاندية كانت تعمل في التَّعليم، وله اربعة اخوة. بدأ ينشط في السياسة وهو لا يتعدى 12 من العمر، شارك مع شقيقه في مهرجانات الجبهة الوطنيَّة، نال شهادة البكالوريا وعمر16 عاماً تابع دراسته في الحقوق لكنه لم يكملها حيث انخرط في المقاومة الفرنسيَّة سنة 1942م، وفي 22 جانفي 1943م انتقل لأنجلتر لينخرط في صفوف قوَّات "فرنسا الحرَّة. وصل جاك فرجاس إلى باريس سنة 1945م، وانخرط في الحزب الشُّيوعي الفرنسي، وسمعته السِّياسية بين الشباب جعلته ينتخب عضو لمكتب الوحدة؛ ونظرا للشهرة التي أكتسبها من عدائه للاستعمار عيِّن أميناً عاماً لمكتب الوحدة الدُّولية للطلبة سنة 1952م. عند اندلاع الثَّورة التَّحريريَّة دافع عن مجاهديها، وبعد الاستقلال منحته الجزائر الجنسية الجزائريَّة وعيِّن رئيساً لديوان وزارة الخارجية. توفي "فرجاس" يوم 15 أوت 2013م. ينظر، François Buy: **Les étudiants selon Saint – Max**, les édition municipales, paris, 10 mars 1967. **Voir aussi**, Jacques Vergés**: Lettre ouverte à des amis algériens devenus tortionnaires**, Albin Michel, paris, 1993, p.110 – 111. **Voir aussi**, Jacques Vergés :**Les Crimes D'Etat, la comédie judiciaire**, édition Plon, paris, p.171.

[4] –محفوظ عاشور: «نداء صديق الثَّورة التَّحريريَّة جاك فرجاس»، **أصدقاء الثَّورة الجزائريَّة**، المرجع السَّابق، ص.98.

وبعد الحكم على "جميلة بوحيرد" بالإعدام مثل الكثيرين قبلها، كان لا بد من منع تنفيذ الإعدام وعدم التَّصرف مثل المندفعين الآخرين، فطلب العفو واسناده لحجج مع ضجَّة إعلاميَّة، فتمَّ استبدال عقوبة الإعدام بالسِّجن[1].

وفي 3 مارس1958 وجه "جاك فرجاس" نداء إلى اللجنة الدُّوليَّة للصليب الأحمرCICR[2]، جاء فيها «لا يخفى عليكم وجود نساء شابات في السِّجن المدني الجزائري محكوم عليهن بالإعدام لنشاطهن في "جيش التَّحرير الوطني"». هذه الرسالة هي في حقيقة الأمر نداء لدفع اللَّجنة للتدخل من أجل وقف تنفيذ أحكام الإعدام في "الجزائر" في حقِّ كلِّ الجزائريين، هذا النِّداء جعل رئيس اللَّجنة الدُّولية للصليب الأحمر يراسل الصَّليب الأحمر الفرنسي طالبا منه التَّدخل. وفي 10 مارس 1958م بعث مدير الشُّؤون العامة للجنة الدَّوليَّة للصليب الأحمر برسالة للأستاذ "فرجاس" يعلمه أنَّ مندوب اللجنة سبق له زيارة سجن "الجزائر" وقدم ملاحظات للسلطات الفرنسيَّة. هذا النَّداء ساهم في تأخذ القضيَّة أبعاداً دوليَّة وتقترب من إدراجها ضمن اختصاص القانون الدُّولي الإنساني، وبالتَّالي الاعتراف الدُّولي بوجود نزاع مسلَّح بين بلدين "الجزائر" و "فرنسا"[3].

لم يقتصر دعم "فرجاس" على قضيَّة "بوحيرد" فقط، بل تعدَّاه إلى مواصلة كفاحه مع مجموعة من زملائه لأجل دفع لجنة الصَّليب الأحمر الدَّوليَّة، البحث في المفقودين

---

[1] – جاك فرجاس: **جرائم الدَّولة. الكوميديا القضائيَّة**، تع: حسين حيدر، **ط.1**، دار عويدات للنَّشر والطِّباعة، بيروت، 2004م، ص. 212 214.

[2] – **اللَّجنة الدُّوليَّة للصليب الأحمر**: هي منظمة غير حكوميَّة تتميَّز بكونها ذات طابع انساني محايد تهتم بمعالجة المشاكل والقضايا ذات الصِّبغة الإنسانيَّة، حيث تقدَّم خدماتها عن طريق ما يعرف بالإغاثة الإنسانيَّة لكلِّ من هو بحاجة إليها دون تميِّز وعلى قدم المساواة لجميع الأفراد والاشخاص، وذلك عبر مجموعة من الهياكل والفروع التَّابعة لها في كلِّ بلدان العالم. ينظر، مُحمَّد محمدي: «**اللَّجنة الدَّوليَّة للصليب الأحمر وجهود الإغاثة الإنسانيَّة لصالح الجزائر إبَّان الثَّورة التَّحريريَّة1955– 1962م**»، التُّراث، **مج.10، ع.1**، تصدر عن جامعة زيَّان عاشور – الجلفة، الجزائر، أفريل/2020م، ص.319.

[3] – محفوظ عاشور: المرجع السَّابق، ص.99 – 101.

الجزائريين والمقابر الجماعيَّة التي قتلت فيها الجزائريين؛ هذا الأمر جعله يعتقل العديد من المرَّات، لأجل اسكات صوته وصوت الحقِّ لكنه بقي صدَّاحاً[1].

رابعاً- جبهة معارضة الحرب الفرنسيَّة في الجزائر:

بسب قوَّة الثَّورة الجزائريَّة الميدانيَّة، وكذا قوَّتها التَّنظيميَّة، وحضورها في كلِّ ساحات المواجهة داخل "الجزائر" وكذا فرنسا؛ وبسبب الضَّربات الموجعة التي وجهتها الثَّورة الجزائريَّة إلى "فرنسا" الدَّولة، والتي كادت أن تسقطها[2]، تشكَّلت جبهة عريضة من الفرنسيين متكوِّنة من المدنيين والعسكريين الَّذين تميزوا بطابعهم الأخلاقي والإنساني[3] عارضوا الحرب في "الجزائر"، لما لها من أخطار على كينونة المجتمع الفرنسي، فمن هم ممثلين هذه الجبهة؟

1)- الرّافضون المدنيون: مثَّل هاته الجبهة، التَّالي:

1 – 1 – المثقفون: نذكر على سبيل المثال لا الحصر، "شارل أندري جوليان"[4] **(Charles- André Julien)**، والكاتب "سيمون دي بوفوار"**(Simone de Beauvoir)**،

---

[1] – محفوظ عاشور: المرجع السَّابق، ص.103.

[2] – جمال قنَّان: **قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، ط.1**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1994م، ص.277.

[3] – مُحمَّد الأمين بلغيث: «موقف المثقَّفين الفرنسيين من التَّعذيب والسُّجون والمحتشدات أثناء الثَّورة الجزائريَّة»، **مجلَّة المصادر، مج.3، ع.1(5)**، تصدر عن المركز الوطني للدِّراسات والبحث في الحركة الوطنيَّة وثورة أوَّل نوفمبر 1954م، الجزائر، جوان/2001م، ص.192 – 193.

[4] – **شارل أندري جوليان:** ولد بمدينة "كان" الفرنسيَّة في 2 سبتمبر 1891م، مؤرِّخٌ وصحافي فرنسي مختصٌّ في شؤون المغرب العربي، انتقل شارل أندري جوليان وهو في الخامسة عشرة من عمره ليعيش في "الجزائر"، وبعد حصوله على شهادة الباكالوريا عمل كاتباً بمحافظة "وهران"؛ وقد صدم منذ دخوله إلى عالم الشغل، لممارسات كبار الملاَّكين بمنطقة "وهران"، وسلب الملاَّكين الجزائريين لأراضيهم. ونتيجة صدمته بالمعاملة التي كان يلقاها الجزائريون، انخرط في العمل السِّياسي باكراً، حيث انتمى إلى اليسار وتعرَّف على مثقَّفين وسياسيين معارضين للنظام الاستعماري ومن بينهم: "أندري جيد" **André Gide** وغيره، دافع عن القضايا المغاربيَّة بشدَّة ضدَّ سياسات الجمهوريَّة الفرنسيَّة الرَّابعة، وقدَّم الكثير من النُّصح لملك المغرب، وبعد استقلال المغرب سمي كأول عميد لكليَّة الآداب بالرِّباط؛ وقد درَّس خاصة في "معهد باريس للدراسات السِّياسيَّة"، وفي "المدرسة القوميَّة للإدارة" وفي "جامعة السُّوربون". توفي "أندري جوليان" في 19 جويلية 1991م. **ينظر**، عامر أقحيز: «المؤرِّخ شارل أندري جوليان ودوره في كتابة تاريخ الجزائر»، **قضايا تاريخيَّة، مج.1، ع.2**، المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة – الجزائر، جوان/2016م، ص.200.

الفيلسوف والمفكر الأكثر تأثيراً على جموع المثقَّفين السياسيين الفيلسوف "جون بول سارتر"[1](**Jean - Paul Sartre**)، الذي كان له التزام واضح وجلي إزاء القضيَّة الجزائريَّة، لقد شارك "سارتر" في العديد من التَّظاهرات والمظاهرات المؤيدة للشعب الجزائري والرَّافضة للحرب عليه، كما اسهم بقلمه في نصرة الشَّعب الجزائري على صفحات "مجلَّة الفكر" و"مجلَّة الأزمنة الحديثة"، كما ألَّف كتاباً وسمه بعنوان: "عارنا في الجزائر" لقي صداً كبيراً في العالم والذي يعدُّ شهادة حيَّة ووثيقة سياسيَّة، بيَّن فيه سياسة التَّعذيب المسلَّطة ضدَّ الشَّعب الجزائري، و الاستغلال والاحتكار الذي يمارسه المستوطنين؛ لقد دعا فيه إلى وقف هذه التَّصرُّفات الهمجيَّة واللاإنسانيَّة عن طريق فتح المفاوضات من أجل السَّلام[2]. كما نجده قد وقع على بيان(121)[3] الذي جعله عرضة للتهجُّم من طرف الصَّحافة الفرنسيَّة، وبسببه أصبحت حياته في خطر[4]. وقد قال أمام المحكمة في باريس: «أنِّي مستعد لأن أحمل حقائب جبهة التَّحرير الوطني الجزائريَّة»"، وبناء على هذا الموقف الذي سيؤثر في كلِّ من يسمعه من رجل مؤثَّر مثل "ســــارتر"، اضطر الجنرال

---

[1] – **جان بول سارتر:** هو "جان بول شارل أيمارد سارتر"، ولد في 21 جوان 1905م بباريس، بدأ حياته الدِّراسيَّة سنة 1915م بثانوية "هنري الخامس" بباريس، في سنة 1924م دخل "سارتر" المدرسة العليا للأساتذة، في سنة 1929م إلتقى بالكاتبة "سيمون دي بوفوار" بباريس، بعد نهاية الخدمة العسكريَّة سنة 1931م بدأ يدرِّس الفلسفة الألمانيَّة في ثانوية "لوهافر"، في جوان 1940م سُجن ونقل إلى محتشدات بألمانيا وبقي إلى مارس 1941م. بسبب مواقفه المساندة للثورة الجزائريَّة(1954 – 1962م) عاش "سارتر" مُهانا ومراقباً من طرف السُّلطات الفرنسيَّة. له عدَّة مؤلَّفات من بينها كتابه الشَّهير "عارنا في الجزائر". تحصل على جائزة نوبل للآدب سنة 1964م ورفضها. توفي في 15 أفريل 1980م عن عمر ناهز 74 سنة. **ينظر،** عبد المجيد عمراني: **جان بول سارتر والثَّورة الجزائرية 1954 – 1962م، ط.1،** دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2007م، ص.14.

[2] –جان بول سارتر: **عارنا في الجزائر،** تر: عايدة وسهيل ادريس، **ط.1**، دار الآداب، بيروت، 1958م، ص.11–12.

[3] – **بيان (121):** هو بيّان وقعه 121 مثقفا فرنسيًّا من خيرة ما أنجبت "فرنسا" في مجال الأدب والفكر والصّحافة والفنِّ، وانضمَّ إليهم أساتذة جامعيون من جامعة "السربون"، بتاريخ: 5 سبتمبر 1960م، فكان له تأثير ووقع خاص في الرَّأي العام الفرنسي. وقد جاء في هذا البيان: «إنَّ قضيَّة الشَّعب الجزائري التي تسهم بشكل حاسم في تحطيم النِّظام الكولونيالي إنَّما هي قضيَّة كلَّ الرِّجال الأحرار». **ينظر،** Patrick Eveno et Jean Planchais: **La guerre d' Algerie**, édition la phomic, Alger, 1990, p.275 – 276.

[4] – أحمد منغور: **موقف الرَّأي العام الفرنسي من الثَّورة الجزائرية 1954 – 1962م، ط.1**، دار التَّنوير، الجزائر، 2012م، ص.194.

"ديغول" إلى أنْ يبعث له رسالة خطيَّة يعاتبه فيها على هذا الموقف[1].

ونجد أيضاً الطَّبيب "فرانز فانون" (**Franz fanon**) الذي ينتمي الى حزب اليساري الفرنسي، في سنة 1953م عُيِّن من طرف الإدارة الفرنسيَّة كموظف سامي في مستشفى الأمراض العقليَّة بالبليدة، وفي هذه الفترة وقف على طبيعة التَّعامل غير العادل بين المرضى الجزائريِّين والأوربِّيين، وخلال عمله تعرف على الكثير من الثُّوَّار وأعجب بنضالهم وتضحياتهم فقدَّم لهم يد العون سرًّا[2].

أكَّدا "فانون" على الانتماء الإفريقي للثورة الجزائريَّة، كما ربط مصيرها بالقارة السَّمراء، داعياً هذه الحركة التَّحريريَّة أن تصرف نظرها على جميع الفئات وتشكُّلُها في النِّضال، لأنَّ السُّلطات الاستعماريَّة ستغذي الصِّراعات القبليَّة والعرقيَّة[3].

التحق "فانون" بالثَّورة بصفة رسميَّة سنة 1957م مُصرِّحاً في هذا السِّياق: «... في أول نوفمبر اندلعت الثَّورة وبسرعة كبيرة أدركت أنني أنتمى إلى معسكر الذين يقاتلون من أجل دولة الجزائر...»[4].

1 – 2 – شبكات الدَّعم السَّريَّة: ترأس هذه الشَّبكات المثقفون وأطَّرها المدنيون الفرنسيون؛ ومن أبرزها "شبكة جونسون فرانسيس"[5] (**Francis Jeanson**) الذي بدأ

---

[1] – مولد قاسم نايت بلقاسم: **ردود الفعل الأوليَّة داخلياً وخارجياً على غُرة نوفمبر، ط.1**، دار الأمَّة للطباعة والنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، 2007م، ص.120.

[2] – دانيال كيران: **عندما تثور الجزائر**، تر: العيد وان، **ط.1**، دار التَّنوير، الجزائر، 2014م، ص.134.

[3] – Frantz; fanon: **Peau noire, masques blancs**, Edition du seuil, paris, 1952, p222.

[4] –مُحمَّد الميلي: **فرانز فانون والثَّورة الجزائرية، ط.1**، دار زرياب للنَّشر والتَّوزيع، بيروت، 1973م، ص.75.

[5] – **فرنسيس جانسون:** فيلسوف فرنسي، ولد في 07 جويلية 1922م بمدينة "بوردو"، حاز الاجازة في الآداب ودبلوم الدِّراسات العليا في الفلسفة، وانضم في سنة 1943م إلى القوَّات الفرنسيَّة في شمال إفريقيا. 1945م تعرف إلى البير كامو، وسارتر. كان مديراً لمجلَّة "الأزمنة الحديثة – **Les temps modernes**" ألَّف مع زوجته السَّيدة "كوليت" كتابا بعنوان "الجزائر الخارجة عن القانون – **L'algérie hors la loi**" وذلك عام 1955م، وقد سبق قبل تأسيسه لشبكة الدَّعم وأنْ قدَّم خدمات إلى "جبهة التحرير الوطني" مع بداية عام 1956م، كان أوَّل فرنسي عارض سياسة بلاده العدوانيَّة في "الجزائر" مما دفعه إلى تنظيم شبكة دعم قويَّة في "فرنسا" و"أوروبا" خدمةً للقضيَّة الجزائريَّة وهي الشبكة التي عرفت باسم "حملة الحقائب – **Les porteurs de valises**"، ونظرا لخطورة هذه الشَّبكة التي كان يقودها ضدَّ المصالح الفرنسيَّة كان عرضة لمضايقات الشُّرطة وملاحقتها له خاصة عام 1960م، حيث أَصدر مع بداية هذه=

بمناصر القضيَّة الجزائريَّة انطلاقا من سنة 1957م، حيث أعلن عن دعمه ومساندته ككفاح الجزائريين. لم يكتفي "جونسون فرانسيس" بإعلان موقفه من الاستعمار وتأييده للكفاح المسلح، بل تعدَّه إلى دعم هذا الكفاح بكلِّ ما يستطيع، وذلك من خلال تأسيسه شبكة "جونسون" أو ما يسمَّى "بحملة الحقائب"، والتي بلغ عدد المجنَّدين فيها ما بين ألفين وثلاثة آلاف عنصر، مهمتهم الأساسية توفير الدَّعم المالي في "فرنسا" و"أوروبا" للثَّورة، وخدمة القضيَّة الجزائريَّة وكفاح الشَّعب الجزائري[1]. كما نجد في الرَّفض المدني، رجال الدِّين، ودور النَّشر، وغيره.

2)- الرّافضون العسكريون:

انطلقت حركة رفض العسكرين في أوَّل الأمر فرديَّة، بناء على قناعات خاصة، بدأً من سنة 1956م، لكنَّها بدأت تكبر وتتوسع شيئا فشيئا أمام قوَّة الثَّورة وتطوُّر مسارتها من جهة، ووحشيَّة المحتل الفرنسي في مجابهة الثَّورة من جهة أخرى.

فهناك من رفض الالتحاق والمشاركة في هذه الحرب، وهناك من التحق بالحرب لكن عند عودته لقضاء عطلته رفض الالتحاق مرَّة ثانية، فمنهم ألقي عليه القبض وأعيد بالقوَّة، وعند رفضه يحاكم، ومنهم من التحق بالثَّورة[2] وشبكات الدَّعم الخاصة بها، ومنهم من لجأ إلى البلدان المجاورة كإسبانيا وإيطاليا وسويسرا وغيرها[3].

=السَّنة كتابا تحت عنوان "حربنا – **Notre guerre**"، كما قام بتأسيس جبهة أطلق عليها اسم "جبهة دعم الثَّورة الجزائريةَّ" وكان ذلك عام 1961م. أصدرت إحدى المحاكم الفرنسيَّة في حقِّه حكماً بعشر سنوات سجناً نافذة غيابياً وذلك في أكتوبر 1960م، وقد مسه العفو العام الذي أصدرته السُّلطات الفرنسيَّة في سنة 1966م. توفي عن عمر ناهز 87 عاماً في سنة 2009م. **ينظر**: Harvey Hamon et Patrick Rotman:« **Les porteurs de valises**», Albin Michel, Paris, 2006.

[1] – عبد المجيد عمراني: **جان بول سارتر والثَّورة الجزائريَّة(1954 – 1962م)**، تق: مُحمَّد العربي ولد خليفة، **ط.1**، دار الهدى للطباعة والنَّشر والتَّوزيع –عين مليلة، الجزائر، 2007م، ص.57 – 59.

[2] – Serge Kastell: **Le maquis rouge l'aspirant maillot et la guerre d'Algérie 1956**, Edition L'armattan, Paris, 1997, p.285.

[3] – أحمد منغور: المرجع السَّابق، ص.221.

وانطلاقا من عام 1958م ظهرت طريقة جديدة في التّهرب من الخدمة العسكريَّة، تتمثَّل في تأجيل الالتحاق بصفوف الجيش بحجَّة الدِّراسة، حيث بلغ عدد هؤلاء سنة 1958م حوالي 4164 شاباً ليتضاعف العدد سنة 1959م إلى أكثر من 12962 شاباً.

لقد عرفت "فرنسا" مع بداية شهر أفريل 1956م حركة رفض للتجنيد كبيرة، نتج عنها احتجاجات من المجنَّدين الفرنسيين، انتهت بوقوع مُصادمات بين المجنَّدين والشَّرطة في 8 ماي 1956م، وقد أكَّدت هذه الاحداث إرادة الشَّباب الفرنسي في رفضه للذهاب إلى "الجزائر" والمشاركة في الحرب، واضطرارهم إلى تكوين منظمات سريَّة مثل منظمة "المقاومة الفتيَّة"(**Jeune Résistance**) التي ظهرت بسويسرا سنة 1958م بقيادة "جاك بروتلي"(**Jacques Berthelet**) و"لويس ورتون"(**Louis Orthant**)، ثم انضم إليهم العديد من الفارين[1].

هذا الأمر انسحب على أهالي المجندين الذين انظموا إلى جبهة الرَّافضين للحرب في الجزائر، وبذلك انقسم المجتمع الفرنسي، ما أوقع القيادة الفرنسيَّة في حرج كبير، فرحت تمنع الكتب والمنشورات التي تصدر في هذا الصَّدد[2]، وخاصة بعد انعقاد مؤتمر الشَّباب المقام بـِ أوروبا في شهر أوت 1960م، والذي شارك فيه العديد من المسؤولين الفرنسيين والبلدان الأوروبِّيَّة المناهضة للحرب، وفيه نبه الشَّباب الأوروبي المقاوم للحرب العديد من التَّنظيمات الدِّيمقراطيَّة والعديد من الحركات الشَّبابيّة في مختلف البلدان، على أنَّهم مستعدون لمساعدة الفارين والرَّافضين المشاركة في حرب الجزائر[3].

وبهذا الفعل نلاحظ حجم الضِّيق والحرج الذي اصبحت تعانيه "فرنسا" من جراء احتلالها للجزائر.

---

[1] – نور الدِّين عسَّال: «جنود الرَّفض أثناء الثَّورة الجزائريَّة (1954 – 1962م) من العصيان إلى التَّمرُّد»، **مجلَّة العبر للدِّراسات التَّاريخيَّة والأثريَّة في شمال إفريقيا، مج.4، ع.1**، تصدر عن جامعة عبد الرَّحمن بن خلدون – تيارت، الجزائر، جانفي/2021م. ص.143.

[2] – **El moudjahid, N°64, 12 mai 1960.**

[3] – **El moudjahid, N°69, 08 September 1960.**

خاتمة

بعد هذه الدّراسة التَّاريخيَّة التي رصدت جهود التَّيَّار الاستقلالي والثَّورة التَّحريريَّة في كسب الرَّأي العام الخارجي ضدَّ المحتل الفرنسي فيما بين (1926 – 1962م)، توصَّلنا إلى جملة من النَّتائج، يمكن استخلاصها على النَّحو التَّالي:

✓ مثَّل التَّيَّار الاستقلالي منذ ظهوره سنة 1926م العمود الأساسي للحركة الوطنيَّة الجزائريَّة، لتميُّز مطالبه المتنوِّعة التي جمعت بين مختلف المجالات، وكذلك التفاف المناضلين المؤمنين بصدقيَّة القضيَّة الجزائريَّة من حوله.

✓ يعتبر التَّيَّار الاستقلالي تيَّاراً هادفاً إلى تحقيق الاستقلال المباشر؛ هذا التَّيَّار المتمثِّل في نجم شمال افريقيا، وحزب الشَّعب، ثمَّ حركة الانتصار للحرِّيَّات الدِّيمقراطيَّة، التي كان لها دورٌ بارز في تفجير الثَّورة الجزائريَّة من خلال كوادرها و مناضليها.

✓ اتخذت وسائل تدويل القضيَّة الجزائريَّة عند التَّيَّار الاستقلالي عدَّة أشكال، منها: المشاركة في المؤتمرات واللقاءات الدَّوليَّة والإقليميَّة كما أسلفنا الذِّكر، والعمل مع الهيئات الإقليميَّة، وكذا السَّفريات ولقاء الفاعلين وصانعي القرار على المستوى العربي أو الدُّولي.

✓ تنوعت صحافة التَّيَّار الاستقلالي في عدَّة أشكال: كالجرائد والمجلات منها: الإقدام، الشَّعب، الأمَّة، البرلمان الجزائري...، التي كانت لها أهمِّيَّة كبيرة في تعبئة الشَّعب الجزائري وراء قضيَّته، وتطوير تفكيره وإيقاظ روح النِّضال لديه للسعي في تحقيق الاستقلال.

✓ تمكَّنت جبهة التَّحرير الوطني بفضل الجهود الدِّبلوماسيَّة، التي ربطتها بالعديد من الدُّول الأوروبِّيَّة أنْ تفتكَّ لنفسها مكانة الممثل الشَّرعي والوحيد للقضيَّة الجزائريَّة، الذي يمكن من خلاله تمثيل الشَّعب، وإيصال صوت الثَّورة للعالم.

✓ إنَّ وتيرة العمل السِّياسي المنتظمة المبرمجة من طرف مناضلي جبهة التَّحرير الوطني، والحكومة المؤقَّتة عن طريق فرض الحضور والتَّواجد الدَّائم للقضيَّة الجزائريَّة في أغلب التَّظاهرات والمحافل الدُّوليَّة، قد نقل ثورة الشَّعب الجزائري من كونها حالة عارضة، إلى قضيَّة ذات بعد دولي، لتصبح أزمة سياسيَّة دوليَّة مُعقَّدة تحتاج الفصل دون تأجيل، ولتخرج عن الإطار الضَّيق الذي رسمه الاحتلال، فتصبح قضيَّة رأي عام عالمي.

✓ تعدُّ جريدتي المقاومة والمجاهد، من أهمِّ المصادر التي أرَّخت للثَّورة الجزائريَّة، فقد وصل صوتهما إلى أنحاء عديدة العالم، ممَّا جعل الرَّأي العام العالمي يتعاطف مع كفاح الجزائر بتدويل القضيَّة الجزائريَّة.

وفي الأخير يمكننا القول أنَّ نشاط الثَّورة الجزائريَّة في التعريف بمظلوميَّة الشَّعب الجزائري وقضيَّته العادلة، استند إلى المخزون الذي تركه له التَّيار الاستقلالي من خلال جهوده التي قضاها متنقلاً في أصقاع المعمورة معرَّفاً بقضيَّة شعب معزول ظلم لأكثر من 100 سنة ولم يحرك العالم له ساكن.

أمَّا التَّوصيات فهي عبارة على مجموعة مواضيع نقترحها للبحث في هذا المضمار:

- دور صحافة التَّيار الاستقلالي في بلورة البعد التَّحرُّري لدى الشَّعب الجزائري.
- جريدة المقاومة ودورها في التَّعريف بالثَّورة الجزائريَّة.
- جريدة المجاهد ودورها في تدويل القضيَّة الجزائريَّة.
- الصَّحافة العربيَّة ودورها في تدويل القضيَّة الجزائريَّة (اختيار نموذج).

ملاحق

الملحق. رقم (1).

صورة تمثل جريدة الشَّعب، النَّاطقة باسم "حزب الشَّعب".

صادرة بتاريخ: 27 أوت 1937م

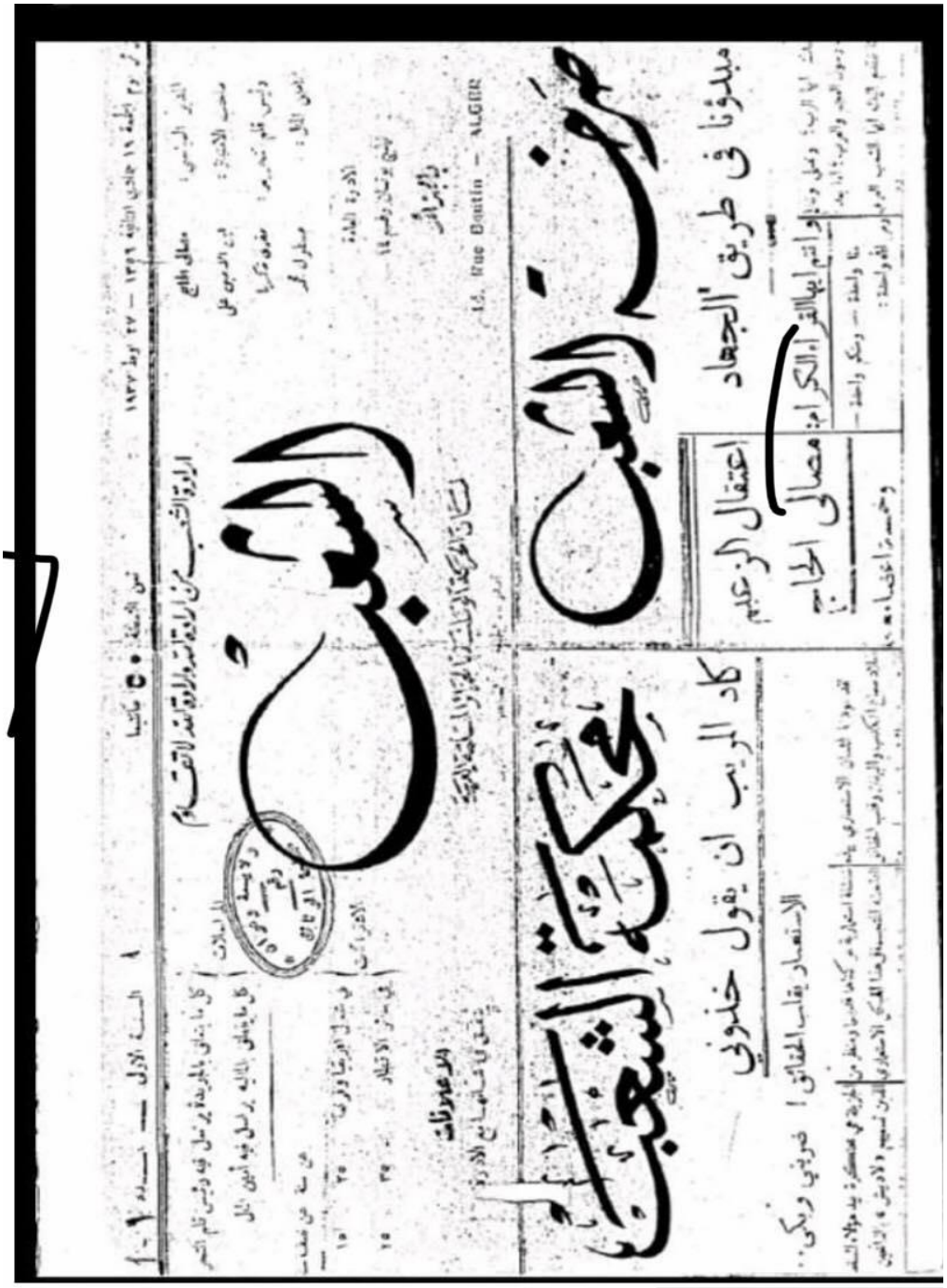
صوت الشعب

لسان حزب نجم شمال افريقيا

مبلغنا في طريق الجهاد اعتقال الزعيم مصالي الحاج

كاد المريب ان يقول خذوني

المصدر: مُحمَّد قنانش: **الحركة الاستقلاليَّة في الجزائر بين الحربين (1919- 1939م)**، مصدر سابق، ص.166.

الملحق. رقم (2).

رسالة مصالي الحاج الى مؤتمر باندونغ

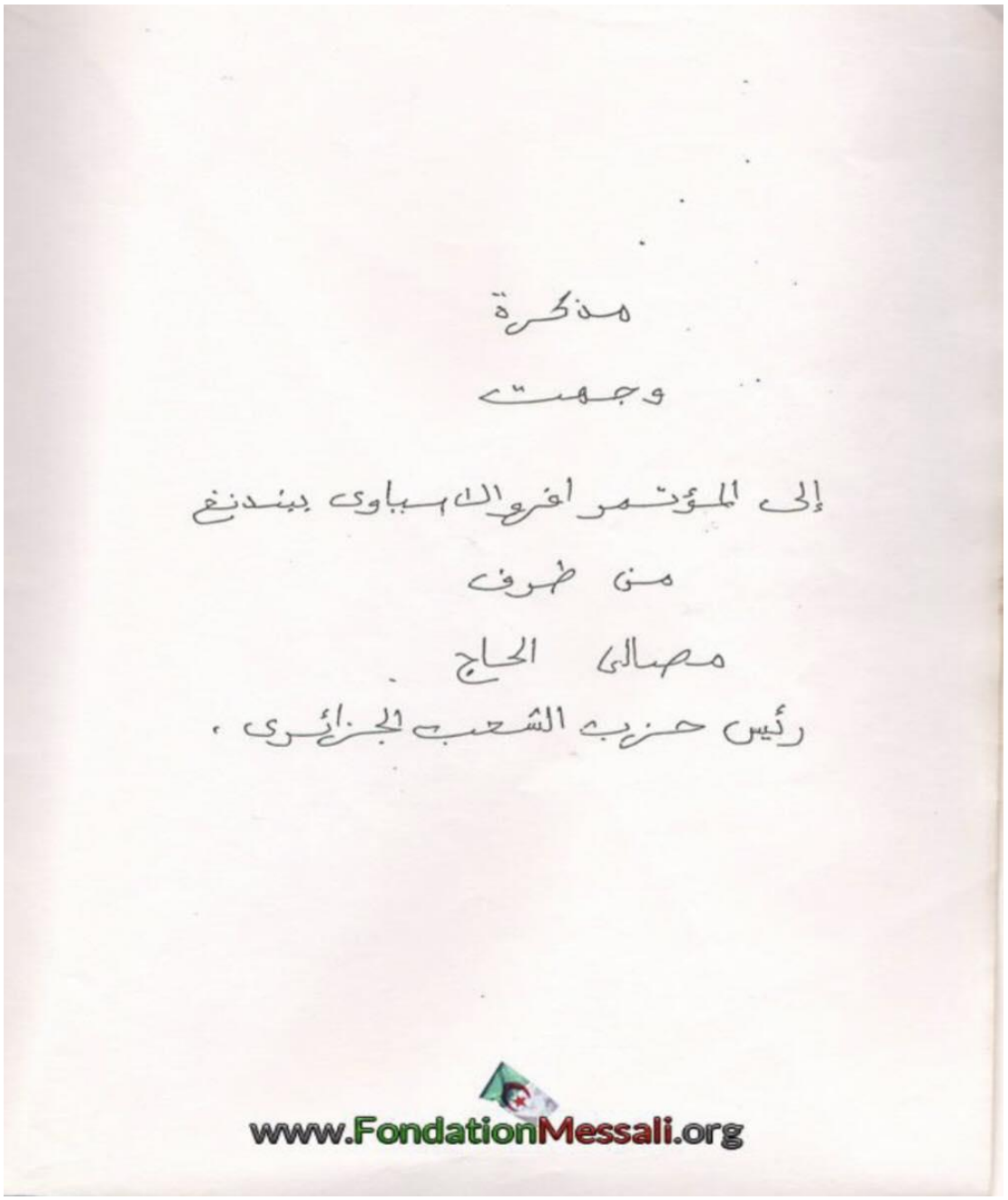
مذكرة

وجهت

إلى المؤتمر افرو اسياوي بباندونغ

من طرف

مصالي الحاج

رئيس حزب الشعب الجزائري .

www.FondationMessali.org

سيدي الرئيس المؤتمن بندنغ -
السادة الوفود.
السادة.

اجتماع مؤتمر بندنغ هو حادث ذو أهمية كبيرة في هذا القرن. التاريخ الجوهري لتاريخ الانسانية الشعوب بصفة عامة وخاصة تاريخ الشعوب المستعمرة بمأن هذا الحادث اذن بوجود الحرية والملة وكل الوعود السلم المؤكد من ضمير العالمي، استطيع ان اتمنى لشعب الجزائري ان يتكون بنجاح من هذا المؤتمر، وتمنيات التي اوجهها الى كل الممثلين 29 دولة هنا حاضرين.

اضيف ايضا في هذه لحظة الحاسمة ان نؤكد على انخراطنا المتالي الذي هو في اصل نبنته بندنغ، فيما يخص تصريحات المقررين لك استعمار الذين يريدون ان يبرؤنا منعزلين لهذه المثل العليا والذين يؤكدون عن تفكيك الشعوب الافريقيا والاسيوية

وهذا هو هدف السيد شومان اتجاه هذا المؤتمر، الذي صيح لجريدة "لوموند" يوم 3 مارس 1955 -

"هذا المؤتمر يجب ان يجمع كل المفوضين اكثر من نصف العالم .. ولكن الجنس الابيض لن يكون ممثلا"

"يقترح مبدأ الفوائد المشتركة الافريقيا واسيا وتكون محصورة في اهتمام المشترك الاوروبي:

"امام هذا الخطر الفخم، امريكا كان لها رد فعل ممثل فرنسا وبريطانيا الكبرى"

والولايات المتحدة لا تخفي اقل منا، هذه التجربة الاولى لتكفل بمستقبل افريقيا

"اليوم اين نجد اسيا تمارس في افريقيا نفوذ مباشرة، اوروبا تكون عكس الحقيقة والقارة الامريكية هي بذات كائنة"

لهذه التصريحات يؤكدون ان يجعل بافريقيا حقل التوسع لاوروبا وما أدنا لشمال افريقيا قضية سهلة "داخلية" والاستعمار يريد ان يحلها على حسب رغباته اي بنار وحديد.

اضافة لمجموعة العالم الغربي كل سياسات الاستعمار الفرنسي تحاول نزع من مجموعة شمال افريقيا الجزائر لجعلها اقليم فرنسي.

ايضا منذ الغزو 1830 الشعوب الاسلامية الجزائرية فجئ بالاستقلال والقهر بعد ما ان تجرد من ممتلكته واراضيه

في فجر انطلاقة حرب العالمية الاولى شعبنا عبر لقهر الانسانية حالته المأسوية ولمن ارادته ان يعيش حرا

ايضا الحركة الوطنية الجزائرية لم تتوقف منذ هذا الوقت كفاحها على مستوى السياسي لكي يسمع صوته وطموحاته القانونية.

في 1945 الشعب الجزائري كان بالاجماع يطالب حريته واستقلاله.

وهذا المطلب صرح به في مؤتمر وطني في نهاية الحرب العالمية الثانية وهذا طبقا لميثاق الامم المتحدة والذي انضم بقمع في دماء، بعد ان سبب

حاليا ما يقرب عن اربعة من العمال انهم بطالين دائما، هذا الشعب مطارد من ارضه، يسكن في الخيم والمغارات قرب المقابر، جائع وبدون امكانيات ومخرب ومشبع بالامراض كالسل، تسفلس، كساح. واشير بأن 70٪ من العائلات الجزائرية يعيشون بـ 1200 فرنك شهريا هذه الحالة اوجبت عن شبيبة الجزائرية للفرار عن هذا الجحيم للبحث عن عمل المشكوك فيه، حاليا ما يفوق عن 400000 جزائري في فرنسا الذين يخضعون حياة المنفيين طوعا لكي يحاولون ربح معيشتهم ولعائلتهم.

وفيما يخص التعليم ما يفوق من 95٪ من الشعب الجزائري امي،

وحاليا يوجد مليونين ونصف من صغار الجزائريين ليس لهم مكان للراسة وصغار الكوروبيين يدرسون بكل السهولة والاولوية.

نعم الشعب الجزائري هو عشرة مرات اكثر، يوجد 557 طالب، والكوروبيين يوجد 5146

اللغة العربية، لغة الام والدين لعشرة ملايين من الجزائريين، مباشرة احتلت في 130 سنة من الاستعمار ونهاية اعتبرت لغة اجنبية.

من جهة اخرى الدين الاسلامي الحنيف بجميع مواضيعه وكل مؤسساته الدينية حولت الى مجمع لدعاية لمصلحة فرنسا.

عكس للقانون المؤرخ في 1905 متضمن فصل الدين عن الدولة، الحكومة الفرنسية ادعت لنفسها الحق ان ترأس الدين الاسلامي واحتكار كل الاملاك الموجودين على مستوى القطر الجزائري قبل الغزو.

فيما يخص السياسة، الشعب الجزائري محروم من الساحة السياسية بسلسلة من القوانين الاستثنائية.

هذه هي الوضعية الشعب الجزائري التي لم تكون كأقلية الكوروبية والتي هي في القصاديين وهي في القصور والفيلات وتمتع بالرفاهية التي تعد بعشرات الملايين.

وتمتلك ما يفوق من 70٪ من ثروات العامة للجزائر، الموانئ، سكك الحديدية، المناجم، الحقول الكبرى هم الثروة والاستغلال الخاصة لهذه الاقلية،

كل سنة كبار ممتلكين للاراضي يحصدون ما يقرب عشرين مليون هكتولتر من الخمور والشعب الجزائري الذي نزعت له اراضيه فهو موجب عليه ان يسترد القمح، الشعير لكي يستهلك له.

وهذه هي معاملة كل الادارة واليد الاولى لشرطة التي تسييرها على حسب رغباتها وفوائدها.

تحنية ومسرورة، تصرف بدون محاسب في الملايين، والشعب الجزائري يتقاضى مئتين فرنك لخمسة عشر ساعة يوميا.

ها هي اثارة الثروة في سنة 1952، 18000 مستعمر في الجزائر صرفوا في فرنسا والخارج اكثر من عشرين مليار فرنك، فيما يخص السياسة لهذه الفئة القليلة من المستعمرين يمتلكون 3/5 من جذع الانتخابات واما المنتخبين الجزائريين بما أنهم منتخبون بفضل الادارة الاستعمارية فإنهم الة لعبة الاستعمار.

المجلس الجزائري انه الاطريق (مجلس) الادارة يتكون من 120 عضو ونصفهم اعضاء منتخبون جزائريين وهؤلاء 60 عضو نجد اربعة او خمسة اعضاء الذين يبذلو جهدهم ليس ليسمع صوت الشعب في الحقيقة بمان جميع الوطنيين انعزلوا من كل المجالس الجزائرية وهؤلاء المنتخبون من طرف الادارة هم الاعوانين في مصالح الاستعمار.

بعض المعاونين بعثوا في دورية لدعاية الى فرنسا والخارج ليمجد واعمل ساد تهم فإنهم يستعملون كل الجميل، نجدهم على مستوى الوفود الفرنسية في الامم المتحدة اوفي مهمات الى الاراضي الاسلامية.

في ديسمبر 1956 احد هؤلاء قام بدورية الى مؤتمر امريكا الشمالية تحت الشعار الجزائر فرنسية.

والآن بمان الشمال الجزائري يخضع للاستغلال، الاستعماري هم استهائه على الصحراء، نلاحظ بعد يوم الاندلاع ثورة العالمية الثانية الحكومة اعطت اهمية كبرى لهذا القطر الذي هو ثلاثة مرات اكبر من فرنسا لثلاث اسباب اثنين.

1) توسيع الاستعمار الى الوسائل الصناعية.

2) زيارة وتفتيش الصحراء الحض انه يوجد البترول، الحديد، زنك منغنيز والمكن الاورونيوم.

بعد ذلك بذلت جهود عظيمة لدعاية الادارة في طريق تفرنس الجزائر وزراء، برلمانيين، اساتذة ومكلفين بالمهمة خططو للجزائر بانعقاد هم للمؤتمرات لمناقشة مواضيع مختلفة لجعل الجزائر مقاطعة فرنسية.

من جهة اخرى فإذا ما اندلعت الثورة العالمية الثالثة افريقيا الشمالية اعتبرت مسبقا كا موقع استراتيجيا لتراجع.

وفي الاخير نلاحظ انهم يهتمون بجل المشاكل الا مصلحة الشعب الجزائري الذي اعتبر كعدد مهمل وبزيادة وطننا الذي انظم الى الحلف الاطلسي بدون موافقة الشعب وبدون احترام طموحاته.

الذي جعل في الوقت السلم خاضعين لحكم الاستعماري وفي الوقت الثورة اننا اعتبرنا كمادة استراتيجية ومنبع البناديق.

طبعا يوجد في هذه الوضعية كل الاعتبارات لك وامر العسكريين التي تنبثق من الحلف الاطلسي

ايضا على مستوى الوطني والدولي نحن نخضع لحكم الاستغلال،

اضافة لهذه الحالة اشياء الا مبريالية ارادت تطبيق الحكم الاخرص والصامت.

والمؤكد بأن هذا تثبيت السياسة الاستعمارية الفرنسية هو سبب كل الاضطرابات الماضية والتي نعيشها حاليا.

الحكومة الفرنسية كالامس كاليوم لم تهتم بطموحات الشعب الجزائري

هذه هي خمسة شهور من حوادث الجزائر، منذ هذا التاريخ بدأت العمليات العسكرية وتمشيط ولعتات تأديبية.

أي العالم تعلن بأن هذه الحوادث تكون مفهومة من طرف الحكومة لكي تفهم

لم تفعل شيئ ولكن بذلت جهدها لتنظيم بعثات عسكرية ووسائل متقدمة من جهة، على مستوى السياسة الحكومة احدثت الضغط ضد الحركة الوطنية الجزائرية في فرنسا والجزائر، الاف من المواطنين أوقفوا وعذبوا لمرايمضوكل تصريحات المهيئة من طرف الشرطة مسبب الانواع العذابات توجد في الجزائر بيت الشرطة المسماة ب "فيلا العم المشتكة من طرف الحكم للاعترافات والاستنطاق، نجد كل العذاب الجسدي في العواصة والكهرباء ونجد ايضا الحزام المكهرب الذي طبق للوطنيين الجزائريين مثال الامين العام للحركة الانتصار الحريات الديمقراطية السيد مولاي مرباح الذي أوقف يوم ١ نوفمبر 1954 لمدة اسبوع في هذه القبلة، هذه العذابات التي اثارت نقمة رأي العام العالمي

و الهيأت العليا للكنيسة، صحافيين الفرنسيين والكتاب قاموا منددين ضد هذا العذاب بالاحتجاجات عمومية.

يوجد حاليا الاف من الوطنيين في المعتقلات والسجون الجزائرية والفرنسية والمحاكم تعقد جلسات كل يوم لتوجيه مأت السنين حبس وملايين من نلق غرامة وفي الاخير في المدن والارياف السكان يعيشون الحكم الخوف والفزع والرعب الدائم.

وفي الوقت الذي نكتب هذه السطور، من المقرر بأن الحكومة تهيئ لغرض حضر التجول لتدعم العماليات العسكرية وضغط السياسي كل هذه تهيئات تؤكد بكل الوضوح حضور الغزو الجديد بكل شناعة وفي هذا الوقت الحكومة توهي بسخرية اهلا جاك عكس طموحات الشعب الجزائري كالماضي من المفروض بعض الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية وبعض الاستثمارات الاضافية التي تستفيد منها الارباح الاستعمارية، لكن يغلطون ويخدعون رأي العام،

ازعجه بتطبيق قانون خاص في الجزائر، فرض عن الشعب الجزائري منذ 1947 والذي هو نافذ، بعد ظهور هذه الاصلاحات التي غضبت كل المستعمرين الجزائريين في المجلس الفرنسي، كل النواب بدأوا في نكد بالحكومة لتحتسبها لتعديل هذه الاصلاحات، حكومة منذ من فرنس بتقنياتها اردت ان تعدل هذه الاصلاحات التافهة فانقلبت،

ليس هذا فقط امتنعت كل الاصلاحات عن الشعب الجزائري وتصريحات بدون انقطاع عن الجزائر بأنها ارض فرنسية لا فرق بينها وبين المقاطعات الفرنسية الاخرى. منذ احداث أول نوفمبر 1954 هذه التصريحات تخضع لكل الخطب الرسمية.

هذه التوقعات التي لا صحة لها شكلا ولا حقيقة تبرهن بأن الحكومة تستمر في سياستها وترفض رفضا باتا بأن تهتم بطموحات الشعب الجزائري بهذا الشأن نصرح بأن المشكل الجزائري قبل كل شيئ فهو امن سياسي ولا تقتنعوا ببعض الاصلاحات وهذا بأي حال من الاحوال.

ومن جهة اخرى الجزائر تقع في وسط المغرب العربي لا تستطيع ان تفصل بأي سبب لتكون مقاطعة فرنسية.

هذا عبر التاريخ، الجغرافيا، اللغة والدين الكل يكون افريقيا الشمالية

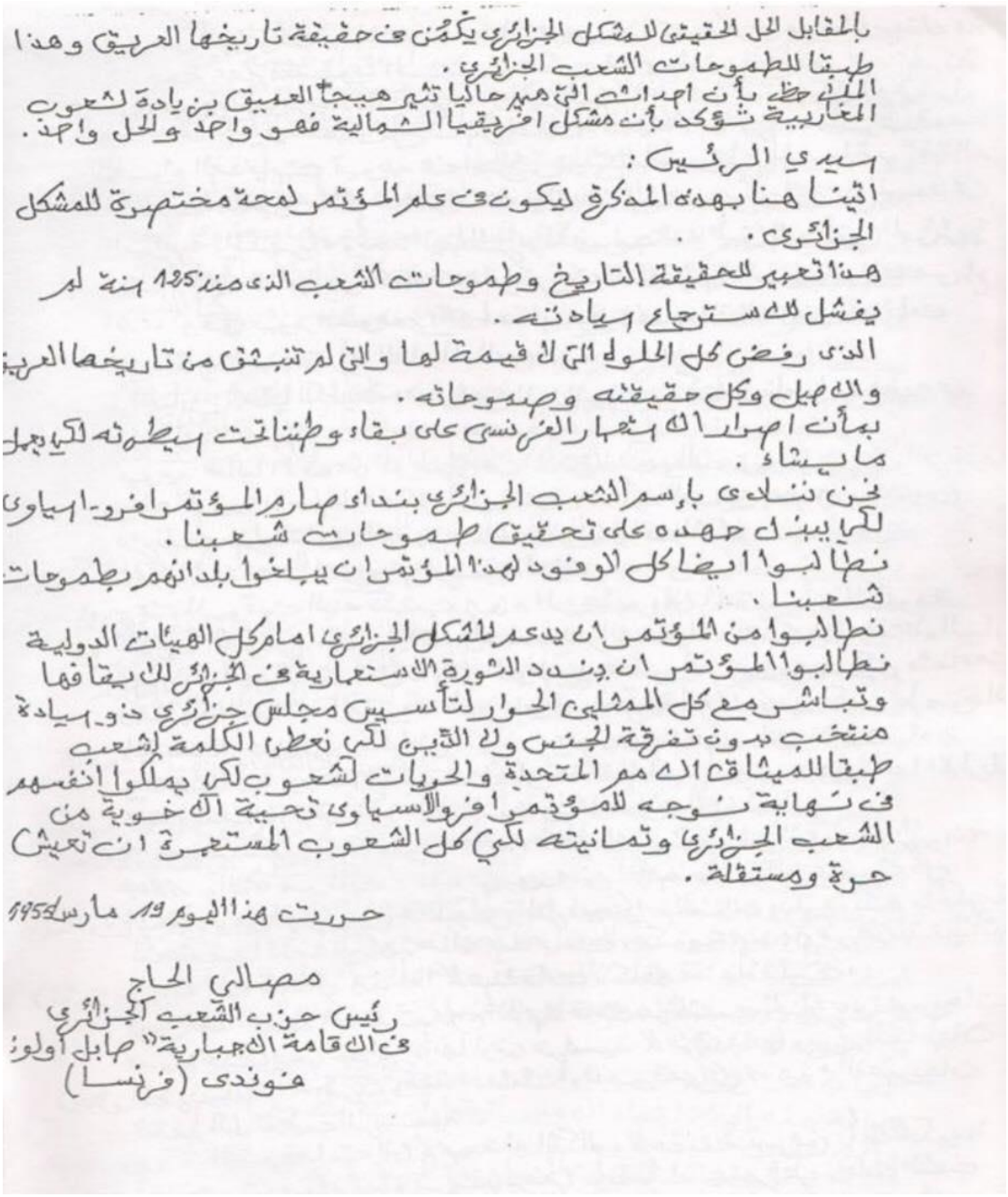

بالمقابل الحل الحقيقي للمشكل الجزائري يكمن في حقيقة تاريخها العريق وهذا طبقا للطموحات الشعب الجزائري.
الذي حظي بأن احداث التي شهد حاليا تثير هيجا العميق بزيادة لشعوب المغاربية تؤكد بأن مشكل افريقيا الشمالية فهو واحد والحل واحد.

سيدي الرئيس:

اتينا هنا بهذه المذكرة ليكون في علم المؤتمر لمحة مختصرة للمشكل الجزائري.

هذا تعبير للحقيقة التاريخ وطموحات الشعب الذي منذ 125 سنة لم يفشل لك استرجاع اسيادته.

الذي رفض كل الحلول التي لا قيمة لها والتي لم تنبثق من تاريخها العريق والاصيل وكل حقيقته وطموحاته.

بأن اصرار الاستعمار الفرنسي على بقاء وطنا تحت سيطرته لكي يعمل ما يشاء.

نحن ننادي باسم الشعب الجزائري بنداء صارم المؤتمر افرو-اسياوي لكي يبذل جهده على تحقيق طموحات شعبنا.

نطالبوا ايضا كل الوفود لهذا المؤتمر ان يبلغوا بلدانهم بطموحات شعبنا.

نطالبوا من المؤتمر ان يدعم للمشكل الجزائري امام كل الهيئات الدولية

نطالبوا المؤتمر ان يندد الثورة الاستعمارية في الجزائر لكل يقافها وتباشر مع كل الممثلين الحوار لتأسيس مجلس جزائري ذو سيادة منتخب بدون تفرقة الجنس والدين لكي نعطي الكلمة الشعب طبقا للميثاق الامم المتحدة والحريات لشعوب لكي يملكوا انفسهم

في نهاية نوجه للمؤتمر افرو الاسياوي تحية الاخوية من الشعب الجزائري وتمانيته لكي كل الشعوب المستعبدة ان تعيش حرة ومستقلة.

حررت هذا اليوم 19 مارس 1955

مصالي الحاج
رئيس حزب الشعب الجزائري
في اقامة الاجبارية "بابل أولوند" (فرنسا)

المصدر: أرشيف مؤسسة مصالي الحاج.

Archive: Fondaction Messali Hadj; WWW.Fondation Messali Hadj.org

الملحق. رقم **(3).**

صورة تمثل جريدة المقاومة.

المقاومة الجزائرية

لسان حال جبهة وجيش التحرير الوطني

العدد الأول — الخميس ١ نوفمبر ١٩٥٦ — الثمن : ٢٠ ف

أيها الجزائري !

ان جيش التحرير الوطني هو ...

وان جبهة التحرير الوطني هي ...

وانتصارهما هو انتصارك .

الثورة تسير...

في مثل هذا اليوم من سنة ١٩٥٤ اندلعت حركة المقاومة الجزائرية في أعماق ثلاثين نقطة من الوطن الجزائري من الحدود الغربية الجزائرية الى حدودها الشرقية .

في مثل هذا اليوم عند عامين احس الشعب الجزائري لاول مرة في تاريخه الحديث أنه قد وضع رجليه في الطريق القويم . طريق التعبير عن إرادته بالوسيلة الوحيدة الصحيحة والوسيلة الوحيدة التي يجب ان يتبعه . هي وسيلة الثورة .

والثورة التي بدأها الشعب الجزائري منذ عامين والتي يحتفل اليوم بعيدها الثاني وسيظل يحتفل دائما بعيد ذكراها الخالدة . هي ثورة على كل عرقلة تقف في طريقه : الاستعمار والاستغلال والتحكم والفساد والظلم بجميع انواعه وألوانه .

هي ثورة تهدم وتبني في آن واحد . تهدم كل نظام يهدم الشعب وتبني كل حصن يحفظ كرامته وسعادته .

ان الثورة الجزائرية التي بدأت منذ عامين بفرق صغيرة من المناضلين موزعة في كل منطقة من مناطق الوطن قد وجدت الثورة مهيأة في ضمير الشعب لترعرعها وازدهارها فسارت بخطوات سريعة نحو التوسع والانتشار بقدر ما سارت مركزة في طريق العمق والتأصل .

وهذا ما يفسر لنا كيف ان تلك الفرق الصغيرة أصبحت بعد عام وصف جيشا منظما مدربا يقف في وجه نصف مليون جندي من القوات الفرنسية المسلحة بكل ما لديها من العتاد الحربي الحديث . وكان الساسة الفرنسيون يظنون ان هذه الكثرة العجيبة من الجنود والقوة المادية ستمكنهم من القضاء على الثورة الجزائرية المركزة العميقة . فاعطوا لانفسهم الاجل الاول ثم الثاني ثم الثالث ثم اعترفوا في النهاية بأنهم لن يستطيعوا حل القضية الجزائرية حلا عسكريا . واذكروا في النهاية أن الشعب الذي لا تحترم ارادته هو شعب لا بد له أن يحمل السلاح ولا بد له أن ينتصر .

وهذا الأسى وصل اليه المسؤولون الفرنسيون من نتائج جهودهم العسكرية هو اول هدف حققه الشعب الجزائري من ثورته العتيدة أما الهدف الثاني الذي تحقق بهذه الثورة فهو اللفات نظر الرأي العام العالمي واقناعه بأن الثورة الجزائرية ثورة أمة متكتلة واعية صادقة العزم على استرجاع حقها في الحياة كاملا . خاصة وأن الرأي العام العالمي يلاحظ اليوم كيف أن الثورة الجزائرية هي عبارة عن حلقة في سلسلة الانفلابات العالمية الكبرى المشحونة بقوة التحرر والمسايرة لروح التطور التاريخي المعاصر .

إن الثورة الجزائرية العظمى لم تنتصر على مطامع الاستعماريين العسكرية فقط وإنما انتصرت ايضا على الحرب النفسية التخريبية الهائلة التي شنها المستعمرون على حركة المقاومة الجزائرية بصفة منتظمة

البقية على الصفحة الثانية

عامان من الثـــــــورة الجزائرية

عندما يكتب تاريخ الجزائر غدا ، لا يستطيع من يكتبه أن يهمل جانبا هاما من جوانب الشعب الجزائري ، وهو هذه الحيوية التي امتاز بها ، والتي تمثلت في محاولات عديدة أراد بها شعب الجزائر ، أن يهدم نظاما استعماريا بشعا ، وأن يعيد كرامة ضاعت ، واستقلالا ذهب . وكانت محاولات الماضي تمتاز بطابعها الذي هو وليد ظروف الوقت ، ولذلك كانت خالية من روح التنظيم الدقيق ، والاهداف البينة بل كانت تحدوها أهداف غامضة ، تحبش في الصدر ولا تبين ، وتتحرك على الشفتين ولا تنطلق ، ولكنها تجد متنفسا في ضجيج الحرب ، ودوي المعركة ، ولمعة الرصاص . اما بعد ذلك ، وقبل سنوات قليلة ، فان الحركة الجزائرية ، بدأت تأخذ طريقا منظما في شكل أحزاب وهيآت قيمية . متأثرة في ذلك بالغرب وبدأت الحركات القومية أول الامر ضعيفة فلم تقو إلا أثناء الحرب العالمية الثانية حيث استيقظ الوعي القومي بالجزائر ووجدت نواة صالحة لتكوين حركة منظمة تضع أمامها أهدافا معينة ثابتة واستجابت الشعب لهذه الحركة التي كان ابرز احزابها وأقواها حزب الانتصار للحريات الديموقراطية هذا الحزب الذي كان له أتباع كثيرون في الطبقات الشعبية والتي كانت الجماهير تنجذب اليه بفضل برنامجه الثوري إلا أن بعض المسؤولين عن الحزب ازاقوا نحو البرجوازية وبدأوا يحيدون عن المبدإ الاساسي للحزب وبذلك بدأ يوجد شيء من الخلاف داخل الحزب الأول بالجزائر وبدأت مظاهر أزمة خطيرة تظهر في الافق وعند الأزمة " وجدت بعد ذلك في شكل خلاف بين مصالي الحاج وأعضاء اللجنة المركزية للحزب كانت نهايته أقسام الحزب الى شقين ينكر احدهما الاخر وهكذا أفلست الحركات الجزبر بالجزائر وأفلس معها الاسلوب الحزبي ولا شك ان إفلاس النظام الحزبي وضع أمام كثير من المفكرين مشكلة بدأوا ينظرون في حل لها منذ ذلك الوقت وقد وجدت خلال الاقسام الحزبي طائفة ثالثة كانت أكثر إستجابة لرغبات الجماهير الشعبين وأشد إحساسا بعواطف الطبقات الشعبية الكادحة وهذه الطائفة الثالثة اجتمعت داخل منظمة أنجذبت لها إسم و اللجنة الثورية للاتحاد والعمل » وقد حاولت أن يكون حولها الوحدة بالقاع شغي الحرب المقدس بضرورة البدء في كفاح مسلح فلم تستطع آنذاك . لم تحدد بدا من ان تضع الخطة وتنظم العمل لاعلان الثورة وحدها دون معي معين من أحد الجانبين وكان أعضاء هذه اللجنة الثورية يرون أن الوسيلة الوحيدة لجمع الكلمة وبعث الوحدة هي الكفاح المسلح وقد أيدت الايام بعد نظرهم وكانت الجزائر في ذلك الحين تجتاز ظروفا قاهرة في الداخل كان الشعب شبه يائس من حركة مسلحة ثورية عارمة لتوالي الوان الخطر البوليسي على كثير من أفراده من غير أن يكون هناك رد فعل ناجع من طرف الاحزاب التي وضع فيها أمله وكان في نفس الوقت يطلع إلى أعمال تونس والمغرب في أحجابه ويود أن لو كان لديه من الوسائل ما يمكنه ثورة ويضرم حربا يعلن فيها

البقية على الصفحة الثالثة

في سجـــــل الخلـود

رمضان القسنطيني استشهد في ديسمبر ١٩٥٤ بولاية وهران ع

باجي مختار استشهد في ديسمبر ١٩٥٤ بمنطقة سوق اهراس

ديدشن مراد استشهد في جانفي ١٩٥٥ بولاية الشمال - السمندو.

ابن بوعيد مصطفى استشهد في أفريل ١٩٥٦ بولاية الاوراس

سوداني بوجمعة استشهد في فيفري ١٩٥٦ بولاية الجزائر

زيغود يوسف استشهد في سبتمبر ١٩٥٦ بولاية الشمال - السمندو.

هذه أسماء لابطال دخلوا في التاريخ وسجلهم الجهاد الصادق التحريري أرض الجزائر فهم - كالنموذج نقدمه الى ايها القارىء بمناسبة الذكرى الثانية لاندلاع الثورة بالجزائر . لا على أنهم كانوا قادة جيش فحسب وعنوان تحرير واستماتة في سبيل القضية الجزائرية العادلة ولا على أن فيهم من تربطني وإياه أواصر صداقة النار والنور . بل لانهم رمز لاولائك جميعا الذين استشهدوا في صمت واستبسال . وضربوا صرعى الواجب المقدس برصاص الحقد الأثيم يخترق صدورهم المملوءة ايمانا بقداسة الكفاح والمشبعة ثقة بالنصر المؤزر الحر أو الموت الكريم .

جنود استشهدوا ويستشهدون كل يوم بالعشرات وبالآت في ارض الجزائر فلم نقم لاستشهادهم الدنيا أو لقعد ولم تتحدث الصحافة أو الاذاعة عنهم بسوى رقم خارجين على القانون جندنا . ثم يترك الستار على بطولات مذهولة وكفاح صامت مرير وانتصارات مغمورة بالدماء والنيران .

وهكذا تمضي الايام والمجاهدون يسيرون الى النصر أو الموت في ثقة وصدق ويسجل الخلود يضم اليه في كل لحظة روح شهيد مات عزيزا ليخلقه في ميدان المعارك الخالدة مجاهد سيجيا كريما .

المصدر: جريدة المقاومة الجزائرية "لسان حال جبهة وجيش التَّحرير الوطني"، **ع.1**، الصَّادر بتاريخ: الخميس1 نوفمبر1956م، ص.1.

الملحق. رقم **(3).**

صورة تمثل شعار جريدة المجاهد.

المصدر: جريدة المجاهد،ع.1، جوان 1956م، ص.1.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر المراجع

ملاحظة: اعتمدنا في ترتيب قائمة المصادر والمراجع على التَّرتيب الأبجدي، واستثنينا (ال) القمرية، و(ال) الشَّمسية.

أوَّلاً- المصادر:

✓ **الصُّحف والجرائد:**

1)- محمود بوزوزو: «**زعماء المغرب في الشَّرق**»، **المنار**، **ع.10**، الصَّادر بتاريخ: الاثنين 10 أكتوبر 1951م، الجزائر.

2)- محمود بوزوزو: «**مأدبة الزَّعيم مصالي الحاج**»، **المنار**، **ع.11**، الصَّادر بتاريخ: السّبت 9 ديسمبر 1951م، الجزائر.

3)- محمود بوزوزو: «**نشاط الزَّعيم مصالي**»، **المنار**، **ع.16**، الصَّادر بتاريخ: الجمعة 15 فيفري 1952م، الجزائر.

4)- El moudjahid, N°64, 12 mai 1960.

5)- El moudjahid, N°69, 08 September 1960.

✓ **الكتب باللُّغة العربيَّة:**

1)- بن يوسف بن خدَّة: **جذور أوَّل نوفمبر 1954م**، تر: مسعود حاج مسعود، **ط.2**، دار الشَّاطبيَّة للنشر والتَّوزيع، الجزائر، 2012م.

2)- بن يوسف بن خدة: **نهاية حرب التحرير في الجزائر، اتفاقيات إيفيان**، تع: لحسن زغدار ومحل العين جبائلي، **ط.1**، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1987م.

3)- جاك فرجاس: **جرائم الدَّولة. الكوميديا القضائيَّة**، تع: حسين حيدر، **ط.1**، دار عويدات للنَّشر والطِّباعة، بيروت، 2004م.

4)- جان بول سارتر: **عارنا في الجزائر**، تر: عايدة وسهيل ادريس، **ط.1**، دار الآداب، بيروت، 1958م.

5)- جيلالي صاري و محفوظ قدَّاش: **المقاومة السِّياسيَّة 1900 – 1954م**، تر: عبد القادر بن حراث، **ط.1**، المؤسَّسة الوطنيَّة للكتاب، الجزائر، 1984م.

6)- الحاج مصالي: **مُذكِّرات مصالي الحاج 1898 – 1938م**، تص: الرَّئيس عبد العزيز

بوتفليقة، تر: مُحمَّد المعراجي، **ط.1**، المؤسَّسة الوطنيَّة للفنون المطبعيَّة.A.N.E.P، الجزائر، 2007م.

7)- دانيال كيران: **عندما تثور الجزائر**، تر: العيد وان، **ط.1**، دار التَّنوير، الجزائر، 2014م.

8)- شكيب أرسلان: **سيرة ذاتيَّة**، تحر: سوسن النَّجار نصر، **ط.1**، الدَّار التَّقدميَّة، بيروت، 2008م.

9)- شكيب أرسلان: **أمير البيان في الشِّعر والنَّثر، ط.2**، دار التَّقدميَّة، بيروت،2011م.

10)- عبد الرَّحمن بن إبراهيم بن العقون: **الكفاح القومي السِّياسي من خلال مُذكِّرات معاصر، ج.3، ط.1**، المؤسَّسة الوطنيَّة للكتاب، الجزائر، 1984م.

11)- عبد الرَّحمن كيوان: **المصادر الأوليَّة لثورة أوَّل نوفمبر 1954م**، تر: أحمد شقرون، **ط.1**، منشورات دحلب، الجزائر، 2007م.

12)- علال الفاسي: **الحركات الاستقلاليَّة في المغرب العربي، ط.1**، دار الطِّباعة المغربيَّة، تطوان (المغرب)، 2003م.

13)- مُحمَّد البجاوي: **الثَّورة الجزائريَّة والقانون**، تر: علي الخش، **ط1**، دار اليقظة العربيَّة، دمشق، 1965م.

14)- مُحمَّد العربي الزُّبيري: **تاريخ الجزائر المعاصر 1954- 1962، ج.1، ط.1**، اتحاد الكتَّاب العرب، دمشق، 1999م.

15)- مُحمَّد قنانش: **الحركة الاستقلاليَّة في الجزائريين بين الحربين (1919 – 1939م)، ط.1**، الشَّركة الوطنيَّة للنشر والتَّوزيع، الجزائر، 1982م.

16)- محفوظ قداش: **تاريخ الحركة الوطنيَّة الجزائريَّة**، تر: أَمْحمَد بن البار، **ج.1، ط.1**، دار الأمَّة للطِّباعة والنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، 2008م.

17)- محفوظ قداش ومُحمَّد قنانش: **حزب الشَّعب الجزائري.P.P.A(1937 – 1939م) وثائق وشهادات لدراسة التَّاريخ الوطني الجزائري**، تر: خليل أوذاينيَّة، **ط.1**، ديوان المطبوعات الجامعيَّة، الجزائر، 1985م.

18)- محفوظ قداش ومُحمَّد قنانش: **نجم شمال إفريقيا(1926 – 1937م) وثائق وشهادات لدراسة التَّاريخ الوطني الجزائري، ط.1**، ديوان المطبوعات الجامعيَّة، الجزائر، 2013م.

19)- مولد قاسم نايت بلقاسم: **ردود الفعل الأوليَّة داخلياً وخارجياً على غُرة نوفمبر، ط.1**، دار الأمَّة للطباعة والنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، 2007م.

✓ **الكتب باللُّغة الأجنبيَّة:**

1)- Frantz; fanon: **Peau noire, masques blancs**, Edition du seuil, paris, 1952.

2)- Jacques Vergés :**Les Crimes D'Etat, la comédie judiciaire**, édition Plon, paris

3)- Jacques Vergés**: Lettre ouverte à des amis algériens devenus tortionnaires**, Albin Michel, paris, 1993.

4)- Patrick Eveno et Jean Planchais: **La guerre d' Algerie**, édition la phomic, Alger, 1990.

5)- Serge Kastell: **Le maquis rouge l'aspirant maillot et la guerre d'Algérie 1956**, Edition L'armattan, Paris, 1997.

ثانياً- المراجع:

✓ **باللغة العربيَّة:**

1)- أحمد الخطيب: **حزب الشَّعب الجزائري جذوره التَّاريخيَّة والوطنيَّة ونشاطه السِّياسي والاجتماعي، ج.1، ط.1**، المؤسَّسة الوطنيَّة للكتاب، الجزائر، 1986م.

2)- أحمد سعيود: **العمل الدِّبلوماسي لجبهة التَّحرير الوطني (1954 – 1958م)، ط.1**، دار الشُّروق للطِّباعة والنَّشر والتَّوزيع، 2008م.

3)- أحمد منغور: **موقف الرَّأي العام الفرنسي من الثَّورة الجزائرية 1954 – 1962م، ط.1**، دار التَّنوير، الجزائر، 2012م.

4)- إبراهيم لونيسي: **الصِّراع السِّياسي داخل جبهة التَّحرير الوطن خلال الثَّورة التَّحريريَّة 1954-1962م**، دار هومه للطباعة والنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، 2005م.

5)- أبو القاسم سعدالله: **أبحاث و آراء في تاريخ الجزائر، ج.4، (ط.خ)**، دار البصائر، للنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، 2007م.

6)- أبو القاسم سعدالله: **تاريخ الجزائر الثَّقافي، ج.10، (ط.خ)**، دار البصائر للنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، 2007م.

7)- جمال قنَّان: **قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، ط.1**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1994م.

8)- رشدي الصَّالح ملحس: **سيرة الأمير مُحمَّد بن عبد الكريم الخطابي بطل الرِّيف ورئيس**

جمهوريتها، المطبعة السَّلفية ومكتبتها، القاهرة، 1924م.

9)- زهير إحدادن: **الصَّحافة المكتوبة في الجزائر، ط.1**، ديوان المطبوعات الجامعيَّة، الجزائر، 2012م.

10)- شيخ بوشيخي: **الحركة الوطنيَّة والثَّورة الجزائريَّة (1954 – 1962م)، ط.1**، ديوان المطبوعات الجامعيَّة، الجزائر، 2019م.

11)- الصَّادق بخوش: **الفكر السِّياسي لثورة التَّحرير الجزائريَّة، ط.1**، غرناطة للنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، 2009م.

12)- صالح بلحاج: **أزمات جبهة التحرير الوطني وصراع السلطة 1956- 1962م، ط1**، دار قرطبة للنَّشر والتَّوزيع، 2006م.

13)- عبد الله مقلاتي: **العلاقات المغاربيَّة إبَّان الثَّورة التَّحريريَّة، ج.1، ط.1**، دار السَّبيل للنشر والتَّوزيع، الجزائر، 2014م.

14)- عبد الكريم بوصفصاف: **جمعيَّة العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقاتها بالحركات الجزائريَّة الأخرى (1931 – 1945م)، ط.1**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1996م.

15)- عبد المجيد عمراني: **جان بول سارتر والثَّورة الجزائريَّة(1954 – 1962م)**، تق: مُحمَّد العربي ولد خليفة، **ط.1**، دار الهدى للطباعة والنَّشر والتَّوزيع – عين مليلة، الجزائر، 2007م.

16)- عمار بن محمد بوزير: **الصَّحافة الجزائريَّة أثناء الاستدمار الفرنسي لمحة مختصرة، ط.1**، اصدار شبكة الألوكة، القاهرة، (د. ت. ن).

17)- عمَّار بوحوش: **التَّاريخ السِّياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962م، ط.1**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997م

18)- عمار عمورة: موجز في تاريخ الجزائر، **ط.1**، دار ريحانة للنَّشر والتَّوزيع، 2002م.

19)- عمر بوضربة: **تطوُّر النَّشاط الدِّبلوماسي للثورة الجزائريَّة(1954 – 1962م)، ط.1**، دار الإرشاد للنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، 2013م.

20)- كمال بوقصَّة: **مصادر الوطنيَّة الجزائريَّة، ط.1**، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2005م.

21)- مُحمَّد الأمين بلغيث: **الجزائر في باندونغ – مذكِّرات الشَّاذلي المكي إلى المؤتمر –، ط.1**، دار كتاب الغد للنشر والتَّوزيع، جيجل – الجزائر، 2007م.

22)- مُحمَّد بلقاسم: **وحدة المغرب العربي فكرة و واقعاً الاتجاه الوحدوي في المغرب العربي 1910 – 1954م، ط.1**، دار البصائر الجديد للنشر والتَّوزيع، الجزائر، 2013م.

23)- مُحمَّد بن عبد الملك الزُّعبي: **100 مائة من عظماء أمَّة الاسلام غيروا مجرى التَّاريخ، ط.1**، دار التَّقوى للطبع والنَّشر والتوزيع، الاسكندريَّة، 2010.

24)- مُحمَّد عبَّاس: **روَّاد الوطنيَّة ثوَّار عظماء، ط.1**، دار هومه للطِّباعة والنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، 2013م.

25)- مُحمَّد العربي الزُّبيري: **كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962، (ط.خ)**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007م.

26)- مُحمَّد لحسن زغيدي و مُحمَّد الصَّالح بوقشور: **أصدقاء الثَّورة الجزائريَّة. من الإيمان بالقضيَّة إلى التَّجسيد(1954 – 1962م)، ط.1**، دار هومه للطباعة والنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، 2017م.

27)- مُحمَّد محفوظ: **تراجم المؤلِّفين التُّونسيين، ج.5، ط.1**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1982م.

28)- مُحمَّد الميلي: **فرانز فانون والثَّورة الجزائرية، ط.1**، دار زرياب للنَّشر والتَّوزيع، بيروت، 1973م.

29)- مُحمَّد ناصر: **الصُّحف العربيَّة الجزائريَّة من 1847 إلى 1954م، ط.3**، دار الغرب الإسلامي، الجزائر، 2007م.

30)- مؤمن العمري: **الحركة الثَّوريَّة في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التَّحرير الوطني (1926 – 1954م)، ط.1**، دار الطَّليعة للنَّشر والتَّوزيع، قسنطينة، 2003م.

31)- وحدة البحوث والتَّوثيق: **الدِّبلوماسيَّة الجزائريَّة من 1830 إلى 1962م، ط.2**، منشورات المركز الوطني للدِّراسات والبحث في الحركة الوطنيَّة وثورة أوَّل نوفمبر 1954م، الجزائر، 2007.

32)- يحي بوعزيز: **الأيديولوجيَّات السِّياسيَّة للحركة الوطنيَّة الجزائريَّة من خلال ثلاثة وثائق جزائريَّة، (ط.خ)**، دار البصائر للنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، 2009م.

- ✓ **باللغة الأجنبيَّة:**

1)- Ahmed Hannache: **La langue marche de l'algérie Combattante (1830 - 1962)**, Edition Dahleb, Alger, 1990.

2)- François Buy: **Les étudiants selon Saint – Max**, les édition municipales, paris, 10 mars 1967.

3)- Harvey Hamon et Patrick Rotman:« **Les porteurs de valises**», Albin Michel, Paris, 2006.

4)- Jacques Simon: **Messali Hadj – par les textes**, Editions Bouchene, Alger, 2000.

ثالثاً- الدَّوريات العلميَّة المحكَّمة:

1)- أحمد سيعود: « تدويل القضية الجزائرية»، **مجلة المصادر، ع.15**، تصدر عن المركز الوطني للدِّراسات والبحث في الحركة الوطنيَّة وثورة أوَّل نوفمبر 1954م، الجزائر، 2007م.

2)- بشير خلدون: «**أصول الحركة الوطنيَّة وتطوُّرها(1830 – 1954م)**»، **مجلَّة الرُّؤية، ع.1**، تصدر عن المركز الوطني للدِّراسات والبحث في الحركة الوطنيَّة وثورة أوَّل نوفمبر 1954م، الجزائر، 1996م.

3)- بشير سعيدوني: «القضية الجزائرية في مؤتمر التضامن الإفريقي الآسيوي بالقاهرة 1957/12/26م -1958/10/1م»، **مجلة الدراسات الافريقية، مج.1، ع1**، تصدر عن جامعة الجزائر(2)، ماي/2018م.

4)- بلقاسم بوليغتي: «مُحمَّد بن عبدالكريم الخطابي ودعمه للثورة الجزائريَّة»، **دراسات، مج.3، ع.1**، تصدر عن جامعة مُحمَّد طاهري – بشَّار، الجزائر، جوان/2014م.

5)- خيرة مهدي: «ظاهرة الهجرة التُّونسيَّة ودورها التَّاريخي بفرنسا1881/1920م»، **مجلَّة التُّراث، مج.1، ع.2**، يصدرها مخبر التَّاريخ والحضارة والجغرافيا التَّطبيقيَّة، جامعة لونيسي علي، البليدة**(2)**، - الجزائر، مارس/2021م.

6)- الرَّشيد ادريس: «**أربعة رسائل من المرحوم يوسف الرُّويسي**»، **المجلَّة التَّاريخية المغاربيَّة، ع.21/22**، تصدر عن مؤسَّسة عبد الجليل التّميمي، تونس، أفريل/1981م.

7)- سلامة دربال وسليمان قريري: «الجزائر المحتلة في اهتمامات شكيب أرسلان وعلاقته برواد الحركة الوطنيَّة "مصالي الحاج نموذجا"»، **مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، مج.21، ع.2**، تصدر عن جامعة باتنة**(1)**، الجزائر، ديسمبر/2020م.

8)- صالح حيمر: «القضية الجزائرية في المؤتمرات الكتلة الآفرو- أسيوية 1955-

1961م»، **مجلَّة البحوث التَّاريخيَّة، مج.2، ع.1**، تصدر عن كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة مُحمَّد بوضياف – المسيلة، الجزائر، فيفري/2018م.

9)- عامر أقحيز: «المؤرِّخ شارل أندري جوليان ودوره في كتابة تاريخ الجزائر»، **قضايا تاريخيَّة، مج.1، ع.2**، المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة – الجزائر، جوان/2016م.

10)- عامر رخيلة: «**انفتاح التَّيَّار الاستقلالي على الفضاء العربي 1945 – 1954م**»، **مجلَّة المصادر، ع.6**، تصدر عن المركز الوطني للدِّراسات والبحث في الحركة الوطنيَّة وثورة أوَّل نوفمبر 1954م، الجزائر، 2003م.

11)- علي العبيدي: «مواقف من التَّضامن والتَّأييد العراقي للثورة الجزائريَّة. عبد الوهاب مرجان أنموذجاً»، **عصور، ع.28 – 29**، تصدر عن كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والعلوم الإسلاميَّة، جامعة وهران(**1**) أحمد بن بله، جوان/2016م.

12)- عمر بوضربة: «المشاركة الجزائريَّة في مؤتمر باندونغ 1955 حيثياتها وانعكاساتها على مسار تدويل القضيَّة الجزائريَّة»، **مجلَّة البحوث التَّاريخيَّة، مج.1، ع.1**، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة مُحمَّد بوضياف – المسيلة، مارس/2017م.

13)- عمر بوضربة: «**القضيَّة الجزائرية في الأمم المتَّحدة 1955-1957م**»، **مجلَّة البحوث التَّاريخيَّة، مج.2، ع.1**، تصدر عن كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة مُحمَّد بوضياف – المسيلة، الجزائر، فيفري/2018م.

14)- عمَّار هلال: «**الحركة الوطنيَّة بين العمل السِّياسي والفعل الثَّوري(1947 – 1954م)**»، **مجلَّة الذَّاكرة، ع.3**، يصدرها المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995م.

15)- ليفي بروفنسال: «**الأمير شكيب أرسلان (1869 – 1946م)**»، تر: علي تابليت، **حوليَّات جامعة الجزائر**، مج.10، **ع.1**، تصدر عن جامعة الجزائر(1)، الجزائر، أفريل/1997م.

16)- مُحمَّد الأمين بلغيث: «موقف المثقَّفين الفرنسيين من التَّعذيب والسُّجون والمحتشدات أثناء الثَّورة الجزائريَّة»، **مجلَّة المصادر، مج.3، ع.1(5)**، تصدر عن المركز الوطني للدِّراسات والبحث في الحركة الوطنيَّة وثورة أوَّل نوفمبر 1954م، الجزائر، جوان/2001م.

17)- مُحمَّد محمدي: «**اللَّجنة الدَّوليَّة للصليب الأحمر وجهود الإغاثة الإنسانيَّة لصالح الجزائر إبَّان الثَّورة التَّحريريَّة1955- 1962م**»، **التُّراث، مج.10، ع.1**، تصدر عن جامعة زيَّان عاشور – الجلفة، الجزائر، أفريل/2020م.

18)- مراد بوعباش: «قراءة في المفاوضات الجزائرية الفرنسية اتفاقيات إيفيان أنموذجا»، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، مج.10، ع.2**، تصدر عن جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، الجزائر، جوان/2018.

19)- نور الدَّين عسَّال: «جنود الرَّفض أثناء الثَّورة الجزائريَّة (1954 – 1962م) من العصيان إلى التَّمرُّد»، **مجلَّة العبر للدِّراسات التَّاريخيَّة والأثريَّة في شمال إفريقيا، مج.4، ع.1**، تصدر عن جامعة عبد الرَّحمن بن خلدون – تيارت، الجزائر، جانفي/2021م.

20)- يوسف الرُّويسي: «**نشاط مكتب المغرب العربي في برلين من أواخر شهر أكتوبر 1943 إلى مارس 1945م**»، **المجلَّة التَّاريخية المغاربيَّة، ع.8/7**، تصدر عن مؤسَّسة عبد الجليل التّميمي، تونس، جانفي/1977م.

رابعاً- الأطروحات والرَّسائل الجامعيَّة:

- ✓ **أطروحات الدُّكتوراة:**

1)- حسين أحمد محمود العطار: **عبد الرَّحمان عزام باشا ودوره في الحياة السِّياسيَّة في النَّصف الأوَّل من القرن العشرين**، أطروحة مُقدَّمة لنيل شهادة الدُّكتوراة(**غ.م**)، تخ: تاريخ حديث، قسم التَّاريخ، كلِّيَّة الأدب، جامعة الزَّقازيق، مصر، 2007م.

2)- نجاح سلطان: **نشاط مكتب جبهة التَّحرير الوطني الجزائريَّة في أوروبا 1954-1962م**، أطروحة مُقدَّمة لنيل شهادة الدُّكتوراه (**غ.م**)، تخ: تاريخ معاصر، قسم التَّاريخ، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة مُحمَّد خيضر – بسكرة، الجزائر، 2021م.

- ✓ **مُذكِّرات الماجستير:**

3)- مُحمَّد خيشان: **مهام الوفد الخارجي لجبهة التَّحرير الوطني بالقاهرة 1947 – 1957م**، رسالة مُكمِّلة لنيل شهادة الماجستير (**غ.م**)، تخ: التَّاريخ الحديث والمعاصر، قسم التَّاريخ، كلِّيَّة العلوم الاجتماعيَّة والإنسانيَّة، جامعة الجزائر، الجزائر، 2002م.

- ✓ **مُذكِّرات الماستر:**

4)- أسامة هامل ورضوان كرومي: **دور النَّشاط السِّياسي لجبهة التَّحرير الوطني في انتشار الثَّورة الجزائريَّة وانجاحها 1954-1962م**، مذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التَّاريخ، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة أحمد دراية

– أدرار، الجزائر، 2018م.

5)– إيمان قطوش: **الحكومة المؤقتة في مجابهة سياسة ديغول 1960–1962**، مذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: تاريخ الوطن العربي المعاصر، قسم التَّاريخ، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة مُحمَّد بوضياف – المسيلة، الجزائر، 2019م.

6)– بشرى نعمان ونسرين بزاحي: **الحكومة المؤقتة الثَّالثة للجمهوريَّة الجزائريَّة بن يوسف بن خدة 1961–1962**، مذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم التَّاريخ، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة 8 ماي 1945م – قالمة، الجزائر، 2020م.

7)– حمزة عاشور: **علاقة شكيب أرسلان بالحركات الوطنية المغاربية**، مُذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: التَّاريخ الحديث والمعاصر، قسم التَّاريخ، كلِّية العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة الشَّهيد حمَّه لخضر – الوادي، الجزائر، 2021م.

8)– خديجة بشار و ابتسام خلاصي: **مشاريع التَّهدئة في عهد الجمهورية الفرنسية الخامسة 1958–1962، وأثرها غلى الجزائريين**، مذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: تاريخ الوطن العربي المعاصر، قسم التَّاريخ، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة مُحمَّد خيضر – بسكرة، الجزائر، 2022م.

9)– راوية قنوش: **شكيب أرسلان ودوره في دعم القضية الجزائرية والقضية التونسية1869–1946**، مذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم التَّاريخ، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة 8 ماي 1945م – قالمة، الجزائر، 2020م.

10)– زكية بورعدة: **مؤتمر القاهرة 20اوت 1957 التداعيات وخلفيات**، مذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: تاريخ حديث ومعاصر، قسم التَّاريخ، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة يحي فارس – المدية، الجزائر، 2016م.

11)– صليحة مازوري: **دور الصَّحافة الجزائريَّة إبَّان الثَّورة التَّحريريَّة 1954 – 1962م**، مذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: تاريخ معاصر، قسم التَّاريخ، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة مُحمّد خضر – بسكرة، الجزائر، 2015م.

12)– العباس بدلاوي وعائشة مامون: **مُحمَّد بن عبدالكريم الخطَّابي حياته ونضاله 1882–1963م**، مذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم

التَّاريخ، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة أحمد دراية – أدرار، 2020م.
13)- عبد الرَّحمان باي وبلال شوية: **دور وسائل الاعلام في الثورة الجزائرية1954-1962 جريدتا المقاومة والمجاهد أنموذجا**، مذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: تاريخ الوطن العربي المعاصر، قسم التَّاريخ، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة مُحمَّد بوضياف – المسيلة، الجزائر، 2020م.
14)- عمر حمدي و محفوظ بوسعد و لخضر بوزيَّان: **جهود التَّيَّار الاستقلالي في تدويل القضيَّة الجزائريَّة (1927 – 1954م)**، مُذكِّرة مكمِّلة لنيل شعهادة الماستر (**غ.م**)، تخ: تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، قسم التَّاريخ، كلِّيَّة العلوم الاجتماعيَّة والإنسانيَّة، جامعة محمَّد بوضياف – المسيلة، الجزائر، 2015م.
15)- عمر عيشوش: **القضيَّة الجزائريَّة في اهتمامات هيئة الأمم المتحدة 1954-1962م**، مذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: التَّاريخ المعاصر، قسم التَّاريخ، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة مُحمَّد بوضياف – المسيلة، الجزائر، 2017م.
16)- فاطمة بوعزة: **الدِّعاية والاعلام أثناء الثَّورة التَّحريريَّة 1954- 1962م**، مذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، قسم التَّاريخ، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة ابن خلدون – تيارت، الجزائر، 2014م.
17)- فتيحة لحلوح و فتيحة لعلق: **الثَّورة الجزائريَّة من خلال الكتابات المشرقية العراق انموذجا1954-1962**، مذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم التَّاريخ، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة ابن خلدون – تيارت، الجزائر، 2020م.
18)- منال شرقي: **أزمة حركة الانتصار للحريَّات الدِّيمقراطيَّة وتأثيرها على اندلاع الثَّورة التَّحريريَّة**، مذكِّرة مكمِّلة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: التَّاريخ المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة مُحمَّد خيضر – بسكرة، الجزائر، 2013م.
19)- ميموني أم لالة وبوغالب صليحة: **النَّشاط الدِّيبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهوريَّة الجزائريَّة 1958- 1960م**، مذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: التَّاريخ الحديث والمعاصر، قسم التَّاريخ، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة والعلوم الاسلاميَّة، جامعة أحمد دراية – أدرار، الجزائر، 2014م.

20)- نعيمة بوحنية: **القضية الجزائرية في المؤتمرات الدولية 1955-1962**، مذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: التاريخ الحديث والمعاصر، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة غرداية، الجزائر، 2016م.

21)- وحيدة نعمي: **الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1958-1962**، مذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: تاريخ معاصر، قسم التَّاريخ، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة مُحمَّد خيضر -بسكرة، الجزائر، 2014م.

سادساً- المواقع الإلكترونيَّة:

1)- صحيفة التَّأخي، الرَّابط:
https://web.archive.org/web/20220619222132/http://www.altaakhipress.com/viewart.php?art=67868

2)- الصَّحافة الجزائريَّة، ينظر الموقع الإلكتروني:
https://gloriousalgeria.dz/Ar/Post/show/99/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%A9-%D8%A7%D9%84% D8 %AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D9%8A%D8%A9-تاريخ الزِّيارة:2023/04/05م

الفهارس

فهرس المحتويات

الإهداء.....

شكر وعرفان.....

مُلخص المذكِّرة باللغة العربيَّة.....

مُلخص المذكِّرة باللغة الإنجيلزيَّة.....

قائمة المختصرات.....

المقدِّمة.....11

الفصل الأوَّل: الأطر والآليَّات النَّاظمة لجهود التَّيَّار الاستقلالي في كسب الرَّأي العام

أوَّلاً– تشكيل الأحزاب السِّياسيَّة.....17

ثانياً– المشاركة في الملتقيات الدُّوليَّة والإقليميَّة وإرسال الرَّسائل واللوائح.....21

ثالثاً– النَّشاط داخل مكتب المغرب العربي وإرسال الوفود والزِّيارات.....31

رابعاً– الكتابة الصَّحافيَّة.....34

الفصل الثَّاني: الأطر والآليَّات النَّاظمة لجهود ثورة التَّحرير الجزائريَّة في كسب الرَّأي العام

أوَّلاً– تشكيل جبهة التَّحرير الممثِّل الشَّرعي والوحيد للشعب الجزائري وثورته.....39

ثانياً– العمل مع الهيئات الإقليميَّة والدُّوليَّة.....42

ثالثاً– الحكومة المؤقَّتة واجهة سياسيَّة للعمل.....46

رابعاً– الكتابة الصَّحافيَّة.....53

الفصل الثَّالث: نماذج من الرَّأي العام الدَّاعم للقضيَّة الجزائريَّة وثورتها

أوَّلاً– شكيب أرسلان ومُحمَّد بن عبد الكريم الخطَّابي واهتمامهما بالقضيَّة الجزائريَّة.....58

ثانياً– عبد الوهاب مرجان العراقي وتأييده للثَّورة الجزائريَّة.....62

ثالثاً– جاك فرجاس ونداءه للَّجنة الدُّوليَّة للصليب الأحمر.....65

رابعاً– جبهة معارضة الحرب الفرنسيَّة في الجزائر.....67

الخاتمة.....73
الملاحق.....76
قائمة المصادر والمراجع.....86
فهرس المحتويات.....98